الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي

تحقيق ودراسة

الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقًا

القسم الخامس

شواهد بلاغية

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر
عالم الكتب

شواهد بلاغية

البقرة

﴿اللهُ يَسْتَهْزِىء بهمْ﴾=١٥

٣٠٠١- ألا لايَجْهَلَنْ أحدٌ علينا فنجهلَ فوق جَهْلِ الجاهلينا(١)[١/٢٠٧]

هذه الآية مرتبطةٌ بالآية قبلها، وهى قوله تعالى:

﴿وإذا خَلَوْا إلى شياطِينهم قالوا إنّا مَعَكُم إنمّا نَحْن مُسْتَهزِئونُ﴾=١٤

وذكر القرطبى أن معناها: أن الله تعالى يَنْتقم منهم ويعاقبهم، ويَسْخَرُ بهم ويُجازيهم على استهزائهم، فسمّى العقوبة باسم الذّنب، هذا قول الجمهور من العلماء.

والعرب تَستَعمل ذلك كثيرًا فى كلامهم، ومن ذلك قوْل عمروبن كلثوم: ألا لايَجْهَلن..»

فَسمَّى انتصارُه جَهْلاً، والجهل لايفتخر به ذو عقل، وإنّما قاله ليزدوج الكلام، فيكون أخفّ على اللسان من المخالفة بينهما.

وكانت العرب إذا وضَعُوا لفظًا بإزاء لفظ جوابًا له وجزاء ذَكَروه بمِثْل لفظه، وإن كان مخالفًا له فى معناه، وعلى ذلك جاء القرآن والسّنة.

وقال الله عزّوجل: «وجَزَاء سَيِّئةٍ سَيِّئةٌ مثلها»(٢)، والجزاء لايكون سيئة.

«ومكروا ومكر الله»،(٣)وليس منه سبحانه مكر، وإنما هو جزاء لمكرهم.

وقال رسول اللهﷺ: «إن الله لايَملّ حتى تملّوا، ولايَسأمُ حتى تسْأموا»(٤).

قيل: المعنى لايقطع عنكم ثواب أعمالكم حتى تقطعوا العمل.

(١) من معلقته عمرو بن كلثوم.
من شواهد البحر ١/٥٧.
(٢) الشورى/ ٤٠.
(٣) آل عمران/ ٥٤.
(٤) أخرجه مسلم فى باب صلاة المسافرين، وباب الصيام. انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٢١٦٩.

﴿اشْتَرَوُا الضّلالة بالهُدى﴾=١٦

٣٠٠٢- فإنْ تزعُميني كُنْتُ أجهلُ فيكمُ فإني شَرَيْتُ الحِلْم بعدكِ بالجهلِ[1][١/ ٢١٠]

ذكر القرطبّي أن الشراء فى الآية مستعار.

والمعنى: استحبوا الكُفْرَ على الإيمان كما قال: «فاستحبّوا العَمَى على الهدى»[2] فعبرّ عنه بالشّراء، لأن الشراء إنما يكون فيما يُحِبُّه مُشْتريه. فأمّا أنْ يكون معنى شراءِ المعاوضة فلا، لأن المنافقين لم يكونوا مؤمنين، فيبيعون إيمانهم.

وقال ابن عباس: أخذوا الضلالة وتركوا الهدى، ومعناه: استبدلوا، واختاروا الكُفْرَ على الإيمان. وإنما أخرجه بلفظ الشّراء توسُّعًا، لأن الشّراء والتجارة راجعان إلى الاستبدال، والعرب تستعمل ذلك فى كل من استبدل شيئًا بشيء. قال أبوذؤيب: «فإن تزعميني..»

﴿فما رَبِحتْ تجارتُهُم﴾=١٦

٣٠٠٣- نهارُكَ هائمٌ وليْلُك نائمُ كذلك فى الدُنيا تعيش البهائمُ[3][١/ ٢١١]

ذكر القرطبيّ أن الله تعالى أسند الرّبح إلى التجارة على عادة العرب فى قولهم: ربح بَيْعك، وخسرت صفقتك، وقولهم: ليل قائم، ونهار صائم.

---

(١)لأبى ذؤيب، من قصيد طويلة، مطلعها:

ألازعمت أسماء أن لا أحبُّها فقُلت: بلى لولا ينازعنى شُغْلِى

انظر شرح ديوان الهذليين للسكرى١/ ٩٠.

من شواهد: سيبويه ١/ ٦١، وابن عقيل ١/ ١٤٩، والمغنى٢/ ٦٥، والعيني ٢/ ٣٨٨، والهمع والدرر رقم ٥٧٦.

(٢) فصّلت / ١٧.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

ولهذا المعنى استشهد الطبرى بقول جرير ١/ ١٠٨:

وأعورُ من نبهان أمّا نهارهُ فأعمى، وأمالَيْلُه فبصيرُ

فأضاف العمى والإبصار إلى الليل والنهار، ومراده: وصفُ النبهانى بذلك.

والمعنى: رَبِحْت وخسِرْت فى بيعك وقمت فى ليلك، وصمت فى نهارك، أى فماربحوا فى تجارتهم

وقال الشاعر: «نَهَارُك هائِمٌ. .»

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾=١٨

٣٠٠٤- *أصمُّ عمّا ساءه سميعُ*[١][١/ ٢١٤]

ذكر القرطبى أنّه ليس الغرض نفى الإدراكات عن حواسّهم جملة، وإنما الغرض نفيها من جهة ما، تقول: فلان أصمّ عن الخنا

ولقد أحسن الشاعر حيث قال: «أصم. .»

٣٠٠٥- وعوراء الكلام صَمَمْتُ عنها ولو أنّى أشاء بها سميعُ[٢][١/ ٢١٤]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت قبله، وهى نفى ادراك الحواسّ من جهةٍ ما.

٣٠٠٦- أعمى إذا ماجارتى خرجت حتى يوارى جارتى الجُدرُ[٣][١/ ٢١٤]

هذا البيت ذكر القرطبى أنه للدّارمّى، واستشهد به على مااستشهد به من قبل.

٣٠٠٧- أُدخُلْ إذا مادَخَلْتَ أعْمى واخْرُجْ إذا ماخَرَجت أخرسْ[٤][١/ ٢١٥]

---

(١) من شواهد ابن الشجرىّ ١/ ٦٤، واللسان: «صمم»، و«سمع»، والكشاف ١/ ٧٦.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) رواية البحر ١/ ٨١ «الخدر» بالخاء مكان «الجدر» بالجيم وهى رواية القرطبى، ولعل رواية القرطبى محرفة فالخدر أنسب فى المعنى من الجدر.

وذكر البحر بيتاً بعده وهو:

وأُصِمّ عمّا كان بَيْنَهُما أذنى ومافى سمعها وقْرُ

وعلق صاحب البحر على هذا الشاهد بقوله: وهذا من التشبيه البليغ عند المحققين وليس من باب الاستعارة، لأن المستعار به مذكور وهم المنافقون، والاستعارة إنما تطلق حيث يُطْوى ذِكْرُ المستعار له.

(٤) إلم أهتد إلى قائله.

قاله بعض الشعراء فى وصاته لرجل يكثر الدخول على الملوك، وقد استشهد به على ماستشهد به من قبل.

﴿تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأنهارُ﴾=٢٥

٣٠٠٨- نُبِّئتُ أنّ النَارَ بعـدك أوُقِدتْ واستبّ بَعـدك ياكُلَيب المجلسُ[1][١/ ٢٣٩]

استشهد به على أن الأنهار فى الآية لاتجرى، وإنما يجرى ماؤُها، فنسب الجرى إلى الأنهار توسّعًا، كما قال تعالى: «واسأل القرية»[2].

أى أهلها. وقال الشاعر: «نبئت أن النار..»

أراد أهل المجلس، فحذف.

﴿وهُمْ فيها خالدون﴾=٢٥

٣٠٠٩- ألا لاأرى على الحوادثِ بـاقيًا ولاخالدًا إلاّ الجـبالَ الرّاوسـيا[3][١/ ٢٤١]

استهشد به على أن الخلود :هو البقـاء، ومنه جَنّة الخلد، وقد تستعمل مجازًا فيـما يطول، ومنه قـولهم فى الدّعاء: «خلّد الله ملكه»أى طوّله. قـال زهير: «ألا لاأرى..»

وذكر القرطبى أن الخلود فى الآية أبدىّ حقيقةً.

---

(١) لهلهل بن ربيعة.
من شواهد : البحر ١/ ١١٣، والنوادر / ٢٠٤، ومجالس ثعلب ٢/ ٥٨٤
وابن الشجرى ١/ ٥٢، ١٨٤، ٣٢٤.
والشطر الأول فى مجلس ثعلب يختلف عن الشطر الأول فى المصادر السابقة، وهو:
* أودى الخيار عن المعاشر كلها*
وبعده:
وتنازعوا فى كل أمر عظيمـة لـو كنت شـاهِدَهم إذًا لم يَنْبِسـوا

(٢) يوسف / ٨٢

(٣) لزهير من قصيدة مطلعها:
الاليت شعرى هل يرى الناسُ ماأرى من الأمر أويُبْدولهم مابدالِيَا
انظر ديوان زهير/ ١٠٧

﴿فتاب عَلَيْه﴾=٣٧

٣٠١٠- رمانى بأمـرٍ كُنْتُ منه ووالدِى بَرِيئًا ومن فَوْق الطَّوِىّ رمانى[١][١/ ٣٢٥]

ذكر القرطبىّ أنه إن قيل: لِمَ قال: «عليه»، ولم يقل علـيهما وحّواء مشاركة له فى الذنب بإجـمـاع، وقـد قـال: «ولاتَقْربـا هذه الشّجـرة»[٢] و«قـالارَبّنا ظـلمنا أنْفُسَنا»[٣]؟

فالجواب أن آدم عـليه السّلام لما خوطب فى أوّل القصّة بقـوله: «اسكن» خصّه بالذكر فى التّلقّى، فلذلك كملت القصة بذكره وحده.

وأيضًا فلأنّ المرأة حُرمـة ومستورة فـأراد الله الستر لهـا، ولذلك لم يذكرها فى المعصية فى قوله: «وعصى» آدم ربّه فغوى[٤].

وأيضاً لما كـانت المرأة تابعة للرجل فى غـالب الأمر لم تذكـر كما لم يذكـر فتى موسى مع موسى فى قوله «ألَمْ أقُلْ لك»[٥].

وقيل: إنه مثل قوله تعـالى: «وإذا رأواتجِارَةً أولهوًا انْفَضّوا إليها»[٦] أى التجارة، لأنها كـانت مقـصود القوم، وأعـاد الضميـر عليهـا، ولم يقل: إليهـما، والمعنى متقارب. وقال الشاعر: «رمانى..».

﴿ولاتَشْتَرُوا بآياتى ثمنًا قليلاً﴾=٤١

٣٠١١- إنْ كنتَ حاولْتَ ذنبًا أوظَفِرتَ به فما أصبت بتْرك الحجّ من ثمن[٧][١/ ٣٣٤]

ذكر القـرطبىّ أن معنـى الآية فى أحد الأقـوال: ولاتشتروا بأوامـرى ونواهىّ وآياتى ثمنًا قليـلاً، يعنى الدنيا.. فـسّمى ماعتـاضُوه عن ذلك ثمنًا، لأنهم جَعَلوه عوضًا، فأطلق عليه اسم الثمن «وإنْ لم يكن ثمنًا.. وقال الشاعر: إن كنت..»

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٦٥٢، وهو لابن أحمر.

(٢) البقرة / ٣٥ (٣) الأعراف/ ٢٣ (٤) طه/ ١٢١

(٥) الكهف/ ٧٥ (٦) الجمعة/ ١١

(٧): من شواهد البحر ١/ ١٧٢.

﴿ولاتَلْبِسوا الحقَّ بالباطل﴾=٤٢

٣٠١٢- لهم لواءٌ بأيدى ماجدٍ بطلٍ لايقطع الخرْق إلاّ طرفُه سامى[١][١/ ٣٤١]

استشهد به استطرادًا على أن البطل: هو الشجاع سمّى بدلك لأنه يبطل شجاعة صاحبه. قال النابغة: لهم لواء..»

﴿وآتُوا الزَّكاةَ﴾=٤٣

٣٠١٣- كانوا خَسا أوزكا من دون أربعةٍ لم يَخْلُقُوا وجدود الناس تَعْتَلِجُ[٢][١/ ٣٤٣]

قال القرطبى: الزكاة مأخوذة من: زكاالشيء: إذا نما وزاد.. وسمى الإخراج من المال زكاة، وهو نقص منه من حيث ينمو بالبركة، أو بالأجر الذي يثاب به المزكّى..

ويقال: زكاة الفرد: إذا صار زوجًا بزيادة الزائد عليه حتى صار شَفْعًا قال الشاعر: «كانوا خسا...»

وعلق القرطبى على الشاهد بقوله:

الجدود: جمع جدّ، وهو الحظّ ؟، تعتلج أى ترتفع، اعتلجت الأرض: طال نبتها. فخسًا: الفرد، وزكًا: الزوج.

﴿وارْكَعُوا﴾=٤٣

٣٠١٤-أُخبِّرُ آخبارَ القرون التى مَضَتْ أدبُّ كأنَى كُلّما قمت راكعُ[٣][١/ ٣٤٤]

---

(١) للنابغة ديوانه/ ٢٣٠، وفى هامش الديوان: «سام» مرتفع لايخفض طرفه من جَزَع من قصيدة مطلعها:

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد يابؤس للجهل ضرَّارًا لأقوام

(٢) من شواهد الطبرى ١/ ٢٠٣.

وفى اللسان: «زكا»قال أحمد بن عبيد:

خسا وزكا لاينوّنان، ولاتدخلهما الألف واللام، لأنهما على مذهبه مثل وهى وعفا.

وقال الفرّاء: يكتب«خسا» بالألف واللام، لأنه من خسأ مهموز، و«زكا»يكتب بالألف لأنه من يزكو، والعرب تقول للزوج: «زكاً»وللفرد«خساً» فتلحقه بباب فتًى.

(٣) ديوان لبيد / ٨٩، من قصيدة مطلعها:

بلينا وماتبلي النجوم الطّوالع وتبقي الجبال بعدنا والمصانع

من شواهد: اللسان: «ركع».

استشهد به على أنّ الركوع فى اللغة: الانحناء فى الشخص، وكل منحن راكع، قال لبيد: أخبر أخبار..».

٣٠١٥- ولا تعادِ الضّعيف علّك أنْ تركع يومًا والدّهر قد رفعه[١][١/ ٣٤٤]

استهشد به على أن الركوع قد يستعار فى الانحطاط فى المنزلة قال: «ولاتعاد»

﴿الذين يَظُنُّون أنّهم ملاقو ربِّهم﴾=٤٦

٣٠١٦-فقلت لهم ظُنُّوا بألْفَىّ مُدَجّج سَراتُهُم فى الفارسىّ المُسَرَّدِ[٢][١/ ٣٧٥]

اتشهد به على أن الظن فى الآية بمعنى اليقين عند الجمهور، ومنه قوله تعالى: «إنِّى ظننْتُ أنى مُلاقٍ حِسابَيْه»[٣]. وقوله: «فَظَنُّوا أنّهم مواقعوها»[٤].

قال دريد بن الصِّمة: فقلت لهم..»

٣٠١٧- رُبّ همٍّ فرّجته بغريمٍ وغيوبٍ كشفتها بِظُنونِ[٥][١/ ٣٧٦]

---

(١) نسبه فى الدرر رقم ٤٩٥ للأضبط بن قريع أحد شعراء الجاهليّة.

من شواهد: ابن الشجرى١/ ٣٨٥، وابن يعيش ٩/ ٤٣، والخزانة ٤/ ٥٨٨، والهمع والدرر رقم ٤٩٥ والعينى ٤/ ٣٣٤، والتّصريح ٣/ ٢٠٨، والأشمونى ٣/ ٢٢٥

والشاهد من بحر المنسرح، وليس من الخفيف كما قال العينى: انظر تحقيق ذلك فى حاشية الصبان ٣/ ٢٢٥

(٢)لدريد بن الصّمة، ديوانه/ ٤٧ برواية:

علانية ظنوا بألفى مدجّج

من قصيدة مطلعها:

أرثّ جديد الحبل من أم معبد بعاقبة وأخلفتْ كل موعد

من شواهد: المحتسب ٢/ ٣٤٢،والجمل للزجاجى /١٩٩، وابن يعيش ٧/ ٨١، وشرح الحماسة للمرزوقى ٢/ ٨١٢،والخزانة ٤/ ٥١٣ عرضًا.

(٣) الحاقّة / ٢٠ (٤) الكهف / ٥٣

(٥)لأبى دؤاد كما ذكر القرطبى.

استشهـد به على أن الظن بمعنى اليقين فى الآية، ومنه قول أبى دؤاد: «ربّ همّ فرجته . . ».

﴿وإذْ فَرَقْنا بكم الْبَحْر فأنْجَيْناكُم﴾=٥٠

٣٠١٨- وقد عاد ماءُ الأَرضِ بحرًا فزادَنى إلى مرضى أن أَبْحَرَ المشْربُ العذْبُ[1][١/٣٨٨]

قال القرطبى: قوله تعالى: «البحر»: البحر معروف سمّى بذلك لاتّساعه.

ويقال: فَرسٌ بحْرٌ: إذا كان واسع الجرْى، أى كثيره.

ومن ذلك قـول رسول اللهﷺ في «منـدوب» فرس أبى طلحـة: «وأنْ وجَدْناه البحر»[2].

والبحر: الماء المالح. ويقال: أبحر الماء: ملح، ومن ذلك قول نصيب.

﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُم العِجْل مِنْ بَعده﴾=٥١

٣٠١٩- أسْتَحْدثَ الرّكبُ عن أشياعِهم خَبَرًا أم راجَع القلبَ من أطْرابِه طَرَبُ[3][١/٣٩٧]

قال القرطبى: وأصل اتّخذتم: ائتخـذتم من الأخد ، ووزنه: افتعلتم، سهلت

---

(١) من شواهد البحر ١/ ١٩٥ برواية: «عذب الماء»مكان «ماء الأرض».

(٢) فى صحيح مـسلم: «وجدناه بحرًا أو إنه لبحر»انـظر الجامع المفهرس لألفاظ صـحيح مسلم رقم ١٣٦١

(٣) لذى الرمة، ديوانه/ ٤ وهو البيت الثالث من قصيدته الطويلة، ومطلعها:

مابال عينك منها الماء ينسكب كانه من كلى مفرّية سَرِبُ

وفى هامش الديوان: الكلى: جمعة كُلية، وهى رقـعة تكونَ فى أصل عروة المزادة، وقوله: مفريّة أى مقطوعة على وجه الإصلاح. و«سرب»: سائل.

وفى الخزانة: الركب: أصحـاب الإبل: جمع راكب، والأشياع: الأصحاب، و«أسـتحدث»بفتح همزة الاستفهام.

يقول: أبكاؤك وحزنك لخـبر حدث أم راجع قلبك طرب؟ والطرب: استخـفاف القلب فى فرح كان أوحزن.

من شواهد: الخزانة ١/ ٣٨٠ عرضًا وأساس البلاغة. مادة: حدث، والمحتسب ٢/ ٣٢٢، وشواهد الشافية ١٨٩

الهمزة الثانية لامتناع همزتين، فجاء ايتخَذْتم، فاضطربت الياء فى التصريف جاءت ألفًا فى ياتخذ، وواواً فى موتخذ، فبدلَتْ بحرف جَلْد ثابت من جنس مابعدها وهى التاء وأدغمت ثم اجتُلِبَت ألف الوصل للنطق، وقد يستغنى عنها إذا كان معنى الكلام التقرير كقوله تعالى: «قل أتّخذتم عندالله عهدًا»[1]فاستغنى عن الف الوصل بألف التقرير، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وإذْ آتَيْنا موسى الكتابَ والفُرقانَ﴾=٥٣

٣٠٢٠- وقدمت الأديم لراهِشَيْه وألفي قولها كذِبًا ومَيْنا[2][١/ ٣٩٩]

ذكر القرطبى أن الكتاب هو التوارة بإجماع من المتأوّلين.

واختلف فى القرآن، فقال الفرّاء وقطرب: المعنى آيتنا موسى التوارة، ومحمدًا عليه السلام الفرقان.

قال النحاس: هذا خطأ فى الإعراب والمعنى، أما الإعراب، فإن المعطوف على الشيء مثله، وعلى هذا القول يكون المعطوف على الشيء خلافه.

وأمّا المعنى فقد قال تعالى: «ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان»[3].

قال أبوإسحاق الزجاج: يكون الفرقان هو الكتاب أعيد ذكره باسمين تأكيدًا، وحكى عن الفرّاء، ومنه قول الشاعر: وقدمت الأديم، فنسق المَيْن على الكذب لاختلاف اللفظين تأكيدًا.

٣٠٢١- ألا حبّذا هِندٌ وأرْضٌ بها هِنْد وهندٌ أتى من دونها النّأى والبعد[4][١/ ٣٩٩]

---

(١) البقرة/ ٨٠. (٢) لعدى بن زيد، ديوانه/ ١٨٣.
من شواهد المغنى رقم ٦٦٦، وشواهد المغنى للسيّوطى رقم ٥٦٧، والهمع والدرر رقم ١٥٨٨.
(٣) الأنبياء/ ٤٨.
(٤) للحطيئة، ديوانه/ ٣٩
من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٣٦،وابن يعيش ١/ ١٠، ٧٠،والهمع والدر رقم ١٤٢٩.

استشهد به على ماسبق وهو أنه عطف: «الفرقان» على «الكتاب» فى الآية لاختلاف اللفظين تاكيدًا، وكذلك عطف فى الشاهد «النأى» على «البعد» لاختلاف اللفظين تأكيدًا.

٣٠٢٢- حُيِّيت من طَلَلٍ تقادم عَهدُه أقْوى وأقْفَرَ بعد أم الهيثم[1][١/ ٣٩٩]

استشهد به على ماستشهد به فى البيتين السّابقين حيث عطف أقفر على أقْوى لاختلاف اللّفظين توكيدًا.

﴿وادخلوا الباب سُجّدًا﴾=٥٨

٣٠٢٣- هنّاكُ أخْبِيَةٍ ولأَج أبْوِبَةٍ يَخْلطِ بالبِرّ منه الجِدَّ واللِّينا[2][١/ ٤١٠]

ذكر القرطبى: أن الباب يجمع على أبواب، وقد قالوا: أبوبة للازدواج، قال الشاعر: هتّاك أخْبيةٍ..»

ولو أفرده لم يجز، ومثله قوله عليه السلام: «مَرْحبًا بالقوم أوبالوفْد- غير خزايا ولاندامى»[3].

---

(١) لعنترة: ديوانه / ١٨٤

(٢) للقلاح بن حبابة، وقيل لتميم بن مقبل، وليس فى ديوانه.
من شواهد ابن الشجرى ١/ ٢٤٨، والمنصف ٢/ ٣٢٦، واللسان: «بوب».
وفى المنصف لابن جني أن الشاعرجمع بابًا على أبوبة اتباعا لأخبية.
وفى ابن الشجرى: جمع الباب على أبوبة لمكان «أخبية» ولو إفرده لم يقل أبوبة.
والأندية ليست بجمع ناد، لأن فاعلاً لايجمع على أفعلة، ولكنها جمع ندّى كرغيف وأرغفة، وهو مجلس القوم ومتحدّثهم.
وفى اللسان نسب الشاهد إلى القُلاخ بن حبابة، وقيل لابن مقبل، وقال:
انما قال أبوبة للازدواج لمكان أخبية، قال: ولو أفرده لم يَجُز.
وزعم ابن الأعرابى واللّحيانى أنّ ابوية: جمع باب من غير أن يكون اتباعًا، وهذانادرٌ، ولأنه من باب فَعَلٌ، وفَعلٌ لايكسّر على أفعلة.

(٣) أخرجه مسلم فى باب الإيمان. انظر المعجم الجامع المفهرس لألفاظ حديث مسلم رقم ٥٢٠٨.
وفى اللسان: ندم: جمع النديم ندام، وجمع النّدام: ندامى، ثم ذكر الحديث وعلق عليه بقوله: فأخرجه على مذهبهم فى الإتباع بخزايا، لأن الندامى جمع نَدْمان وهو النّديم الذي يرافقك ويشاربك.

وتبوّبت بوابًا: أي اتخـذته، وأبوابٌ مبوّبة، كما قالوا: أصنـاف مصنفة، وهذا شيء من بابتك أى يصلح لك.

﴿فبدّل الَّذين ظلموا.. فأنزلنا على الَّذين ظلموا﴾=٥٩

٣٠٢٤- تَعَرَّقنى الدّهرُ نَهْسًا وحـزّا وأوجعنى الدهر قـرْعًا وغمـزا[١][١/ ٤١٦]

ذكر القرطبى أنه كرّر لفظ «ظلموا» ولم يضمره تعظيمًا للأمر.

والتكرير على ضَرْبين: أحدهما: استعماله بعد تمام الكلام كما فى هذه الآية.. ومنه قول الخنساء: «تعرقنى الدهر..»

أردات أن الدّهر أوجعها بكبريات نوائبه وصغرياتها.

٣٠٢٥- ليَتْ الغُراب غَدَاة يَنْعَب دائبًا كـان الغـرابُ مُقَطّع الأوداجِ[٢][١/ ٤١٦]

استشـهـد به القرطبى علـى أن الضّرب الثّانى من التكرير هو: مـجيء تكرير الظاهر فى موضع المضمـر قبل أن يتمّ الكلام كقوله تعالى: «الحاقـة ما الحاقة»[٣]، و«القارعة ماالقارعة»[٤].

كان القياس لولا ما أريد به من التعظيم والتفخيم: الحاقّة ماهي؟

والقارعة ماهى؟ ومن هذا الضرب قول الشاعر: «ليت الغراب..»

٣٠٢٦- لاأرى الموْتَ يَسْبق الموتَ شيءٌ نغّص الموتُ ذا الغنى والفقيرا[٥][١/ ٤١٧]

استشهد به على أن عديّ بن زيد جمع بن الضربين:

---

(١) للخنساء ديوانها ٨٤، وهو مطلع قصيدة فى ديوانها تفتخر فيها بقومها، وتلوم الدهر وبعده:

وأفنى رجـالـى فبـادوا معًا فغودرَ قلـبـى بهـم مستفزا

كأن لم يكونوا حِمىً يُتّقى إذِ النّاس إذْ ذاك من عَزّبزّا

(٢) من شواهد ابن الشجرى ١/ ٢٤٣.

(٣) الحاقة/ ١ (٤) القارعة/ ١

(٥) لعدي بن زيد، انظر شعراء النصرانية فى الجاهلية ٤/ ٤٦٨

من شواهده: سيبويه ١/ ٣٠، والخـصائص ٣/ ٥٣، وابن الشجرى ١/ ٢٤٣، ٢٨٨، والخزانة ١/ ١٨٣، ٢/ ٥٣٤، ٤/ ٥٥٢، والمغنى ٢/ ٥٥٤، وحاشية يس ١/ ١٦٥، والأشباه والنظائر رقم ٧٦٠.

الضّرْب الأوّل: وهو التكرير بعد تمام الكلام،

والضرب الثانى: وهو تكرير الظّاهر فى موضع المضمر قبل أن يتمّ الكلام، ففى هذا الشاهد كرّر عدىّ لفظ الموت ثلاث مرّات وهو من الضرب الأول.

٣٠٢٧- ألاحبّذا هندٌ وأرْضٌ بها هندُ وهندأتى من دونهـا النأى والبعد[١][١/ ٤١٧]

استهشد به على أنه كرّر ذكر محبوبته ثلاثاً تفخيمًا لها.

﴿اضْرِب بعصاك الحجَر﴾=٦٠

٣٠٢٨- فألْقت عصاها واسـتقرّ بها النَّوى كما قـرّ عينًا بالإياب المسافرُ[٢][١/ ٤١٩]

استـشهد به على أن قولهـم: ألقى عصاه، أي أقام وترك الأسـفار وهو مَثَلٌ، قال: فألقت عصاها..

٣٠٢٩-إذا كانت الهيجاءُ وانشقّت العـصا فحسْبُك والضّحاكَ سيفُ مهنّدُ[٣][١/ ٤١٩]

استشهد به على أن يُعبّر بالعصا عن الاجتماع والافتراق.

---

(١) سبق ذكره آنفًا رقم ٣٠٢١.

(٢) لمعقر بن حمار.

من شواهد: البيان والتبين ٣/ ٤٠، واللسان: «عصا»، وفـيه: أن معقر بن حمار البارقىّ يصف امرأة كانت لاتستقر على زوج، كلما تزوجت رجلاً فارقته، واستبدلت آخر به.

وقال ابن سيده: كلمّا تزّوجها رجل لم تواته، ولم تكشف عن رأسها، ولم تلق خمارها، وكان ذلك علامة إبائها، وأنها لاتريد الزوج، ثم تزوجها رجل فرضيت به فألقت خمارها، وكشفت قناعها..

وقال ابن برى: هذا البيت لعبد ربّه السّلمى، ويقال: لـسليم بن ثمامة الحنفى وكان هذا الشاعر سيّر امرأته من اليمامة إلى الكوفة، وأوّل الشعر:

تذكّرْت من أمّ الحويرث بعدما مضت حجج عشر وذو الشوق ذاكِر

وقبله:

وحدّثها الرّواد أن ليس بينها وبين قرى نجران والشام كافر

وقوله: عصاها الخ يضرب هذا مثلاً لكل من وافقه شىء فأقام عليه.

(٣) سبق ذكره رقم ٥٩٤.

ومنه يقال فى الخوارج: قد شقوا عصا المسلمين، أى اجتماعهم وائتلافهم، وانشقت العصا، أى وقع الخلاف.

قال الشاعر: إذا كانت الهيجاء.. أى يكفيك ويكفى الضّحاك.

﴿لن نَصبِر على طعامٍ واحد﴾=٦١

٣٠٣٠- نعاماً بوجْرَة صُعْرُ الخدو دِ ماتَطْعَم النَّوم إلاّ صياما[١][١/ ٤٢٣]

استشهد به على أن يقال: استطعمنى فلان الحديث: إذا أراد أن تحدثه، وفى الحديث: «إذا استطعمكم الإمام فأطْعِموه»

يقول: إذا استفتح فافتحوا عليه.

ويقال: فلان مايطعم النّوم إلاّ قائمًا، وقال الشاعر:

«نعامًا بوجْرة..».

﴿وإنّ منها لمايَهْبِطُ مِنْ خشْية الله﴾=٧٤

٣٠٣١- لمّا أتى خبرُ الزبير تواضعت سورُ المدينة والجبال الخشّعُ[٢][١/ ٤٦٥]

ذكر القرطبى أنّ الطّبرى حكى عن فرقة أن الخشية للحجارة مستعارة كما استعيرت الإرداة للجدار فى قوله: «يريد أن ينقضّ»[٣]، وكما قال زيد الخيل: «لما أتى خبر..»

---

(١) فى اللسان «طعم» أورد الشاهد على أن الليث قال: طعم كل شىء يؤكل: ذَوْقُه، جعل ذواق الماء طعمًا، وأنشد ابن الأعرابى هذا الشاهد بناء على ذلك، يقول: هى صائمة لاتطعمه، قال وذلك لأن النعام لاترد الماء ولاتطعمه، وقبله فى اللسان:

فامّا بنو عامر بالنّسا رغداة لقونا، فكانوا نعاما

والشاهد نسب في اللسان: «نعم» الى بشر بن أبى خازم. وفى هامش القرطبي، «وجرة»: موضع بين مكة والبصرة. وانظر ديوان بشر / ١٣٥ من قصيدة مطلعها:

غَشيت لليلى بشرق مقاما فهاج لك الرسم منها سقاما

وروايته: «بخطمة» مكان: «بوجرة» و«صعر» بالعين، ولعل رواية القرطبى «صفر» بالفاء محرفة.

(٢) سبق ذكره رقم ٢١٢٣.

(٣) الكهف/ ٧٧

﴿قالوا سَمِعْنا وعَصَيْنا﴾=٩٣

٣٠٣٢- امْتلأ الحَوْضُ وقال قَطْنى مهلاً رويدًا قد ملأْتَ بطنى[١][٢/ ٣١]

ذكر القرطبى: اختلف: هل صدر منهم هذا اللفظ حقيقة باللسان نُطْقًا، أويكونوا فعلوا فِعْلاً قام مقام القول، فيكون مجازًا؟ كما قال: «امتلأ الحوض. .»

﴿وأُشْرِبوا فى قلوبهم العِجْلَ﴾=٩٣

٣٠٣٣- فصحْوت عنها بعد حُبٍّ داخلٍ والحب تُشْرِبُهُ فؤادَك داءُ[٢][٢/ ٣١]

قال القرطبى: إن المعنى: حبّ العجل، والمعنى: جعلت قلوبهم تشربه، وهذا تشبيه ومجاز، عبارة عن تمكن أمر العجل فى قلوبهم، وفى الحديث: «تُعْرض الفتن على القلوب كَعَرْض الحصير عودًا عودًا فأيما قلب أشربها نُكتَ فيه نُكتةٌ سوداءُ»[٣]، الحديث اخرجه مسلم: يقال: أشرب قلبه حُبّ كذا، قال زهير:

«فصحْوت عنها. .»

٣٠٣٤- تغلغل حُبُّ عَثْمَةَ فى فؤادى فبادِيه مع الخافى يسير[٤][٢/ ٣٢]

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولاحُزن ولم يبلغ سرورُ

آكاد إذا ذكرت العهد منها أطير لَوَ انّ إنساناً يطير

قال القرطبىّ: وإنما عبّر عن حبّ العجل بالشراب دون الأكل ، لأن شرب الماء يتغلغل فى الأعضاء حتى يصل إلى باطنها ، والطعام مجاور لها غير متغلغل فيها، وقد زاد على هذا المعنى أحد التّابعين، فقال فى زوجته عثمة وكان عتب عليها فى بعض الأمر فطلقها، وكان محبًا لها: «تغلغل حب عثمة. . .»

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٩١

(٢) نسبه القرطبى الى زهير وليس فى ديوانه
من شواهد الطبرى ١/ ٣٣٥، ونسبه أيضًا إلى زهير

(٣) أخرجه مسلم فى باب الإيمان، انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٢٣٣٣٤

(٤) من شواهد البحر ١/ ٣٠٩

﴿لاتقولُوا راعنا﴾=١٠٤

ـ أنشد الفرزدق:

٣٠٣٥-لولا ابن عتبة عمرو والرّجاء له ماكانت البصرةُ الرّعناء لى وطنا[١][٢/ ٦٠]

قال القرطبى: قال ابن فارس: رعُن الرجل يرعُن رعنًا فهو أرعن، أي أهوج وسمّيت البصرة رعناء، لأنّها تشبه برعن الجبل، قال ابن دريد ذلك، وأنشد للفرذوق الشاهد السابق.

﴿وإذا قَضى أمراً فإنما يقول له كُنْ فيكونُ﴾=١١٧

قا ل أبوالنجم:

٣٠٣٦- قد قالتِ الأنْسُاع للبطن الحْقِ[٢][٢/ ٩١]

قال القرطبى: قال أبو الحسن الماوردّى: فإن قيل: ففى أىّ حال يقول له كن فيكون؟

ومن الأجوبة على ذلك: أن ذلك خبر من الله تعالى عامّ عن جميع مايحدثه ويكوّنه إذا أراد خَلْقَه وإنْشاءه كان ووُجِد من غير أن يكون هناك قولٌ يقوله، وإنما هو قضاء يريده، فعبّر عنه بالقول، وإن لم يكن قولاً كقول أبى النجم السابق.

ولاقول هناك، وإنما أراد أن الظّهر قد لحق بالبطن.

---

(١) نسبه القرطبى للفرزدق، وليس فى ديوانه.

(٢) من شواهد الطبرى ١-/ ٤٠٥، والكشاف ١/ ١٨١، وفى مشاهد الإنصاف هامش الكشاف: نسبه إلى أبى النجم.

والنِّسع بالكسر: حزام عريض يشد به وسط الدابّه، وستر الهودج. و«الحق» فعل أمر، أى التصق يابطن بالظهر وانضمر، وبعده:

قدوماً فآضت كالفنيق المحنق

و«وقدومًا» نصب على المصدر بمحذوف ؟ أوبما قبله على أنه مفعوله. وآض يئيض: صار يصير أي صارت الناقة كالفنيق. و«الفنيق»: الفحل المنعم المكرم.

والمعنى أنه شد عليها أدوات السفر فاغتاظت غيظاً شديدا كالفحل المكرم الذى غاظه غيره.

ـ قال عمروبن حممة الدّوسىّ:

٣٠٣٧-فأصْبحتُ مثل النَّسر طارت فراخُه إذا رام تطْياراً يقال له قعْ[١][٢/ ٩١]

ـ وكقول الآخر:

٣٠٣٨-قالت جناحاه لساقيه الحقا ونجِّيا لَحْمَكُما أن يمزّقا[٢][٢/ ٩١]

استشهد بالبيتين الأخيرين على مااستشهد به من قبل.

﴿واتَّخِذُوا من مَقام إبْراهيم مُصَلّى﴾=١٢٥

ـ قال زهير:

٣٠٣٩-وفيهم مقامات حسانٌ وجوهُهم وأنْديةٌ ينتابها القول والفعل[٣][٢/ ١١٢]

قال القرطبى: «مقام» من قام يقوم، يكون مصدرًا واسمًا للموضع، ومقام من أقام.

فامّا قول زهير: «وفيهم مقامات حسان» فمعناه: فيهم أهل مقامات

﴿صِبْغةَ الله ومَن أَحْسنُ من الله صِبْغةً﴾=١٣٨

ـ قال بعض شعراء ملوك همدان:

٣٠٤٠-وكلّ أناسٍ لهم صِبْغَةٌ وصبغةُ همدان خيرُ الصِّبَغْ[٤][٢/ ١٤٤]

صبغنا على ذاك أبناءنا فأكْرِم بِصَبْغَتِنا فى الصِّبَغْ

قال القرطبي: قال الأخفش وغيره: «صبغة الله»: دين الله.

وقال مجاهد: أى فطرة الله التى فطر الناس عليها.

---

(١) لزهير من شواهد الطبرى ١/ ٤٠٥. وذكرأنه لاقول هناك، وإنما معناه: إذا رام طيرًا وقع.

(٢) لم آهتد إلى قائله ولا الى مصدره.

(٣) ديوانه/ ٦٢، من قصيدة بمدح بها سنان بن أبىّ حارثة المرّى، مطلعها:

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لايسلو وأقفر من سلمى التّعانيق فالثقل

(٤) لم أهتد الى مصدره.

قال الزجاج: وقول مجاهد هذا يرجع إلى الإسلام، لأن الفطرة ابتداء الخلق، وابتداء ماخلقوا عليه الإسلام.

وروى عن مجاهد والحسن وأبى العالية وقتادة: الصبْغة: الدين، وأصل ذلك أن النصارى كانوا يصبغون أولادهم فى الماء، وهو الذى يسمونه المعمودية، ويقولون: هذا تطهير لهم.

فرّد الله تعالى ذلك عليهم بأن قال: «صبغة الله» أى صبغة الله أحسن صبغة وهى الإسلام فسمّى الدين صبغة استعارة ومجازًا من حيث تظهر أعماله وسمته على المتدين كما يظهر أثر الصّبغ فى الثوب. ومن ذلك قول بعض شعراء ملوك همدان السابق.

﴿أولئك عليهم صلَوات من ربِّهم ورَحْمة﴾=١٥٧

٣٠٤١أ-صلّى على يحيى وأشياعه ربٌّ كريمٌ وشفيع مطاعْ[1][٢/ ١٧٧]

قال القرطبى: صلاة الله على عبده عفوه ورحمته وبركته وتشريفه إياه فى الدّنيا والآخرة.

وقال الزّجاج: الصّلاة من الله عزَوجلّ: الغُفْران والثّناء الحسن.

ومن هذا الصلاة على الميت إنما هو الثناء عليه، والدعاء له، فكرّر الرحمة لما اختلف اللفظ تاكيدًا وإشباعًا

فالمعنى كما قال: «من البيّنات والهدى»[2] وقوله: «أم يحسبون أنا لانسمع سرّهم، ونَجْواهم»[3]

وقال الشاعر: «صلى على يحيى..»

(١) مطلع قصيدة للسفاح بن بُكَير فى المفضليات/ ٦٣٠ قالها فى رثاء يحيى بن شدّاد بن ثعلبة. وقال أبوعبيدة: هي لرجل من بنى قُريع يرثى يحيى بن ميسرة، صاحب مصعب بن الزبير، وكان وفى له حتى قتل معه.
وبعده:

أم عُبيد الله ملهوفةٌ مانومها بَعْدك الاّ روُاعْ
يافارسًا مَنْ أنت من فارس مُوَطأ البيت رحيب الذراعْ

(٢) البقرة/ ١٥٩ (٣) الزخرف/ ٨٠

﴿وتَقَطَّعَتْ بهم الأسباب﴾=١٦٦

ـ قال زهير:

٣٠٤١ب-ومن هاب أسباب المنايا ينَلنه ولورام أسباب السّماء بسلّم[1][٢/٢٠٦]

قال القرطبي: «وتقَطت بهم الأسباب» أى الوُصُلات التى كانوا يتواصلون بها فى الدنيا من رحم وغيره.

وعن مجاهد: الواحد سبب ووصلة. وأصل السبب: الحبل يشدّ بالشيء فيجذبه ثم جعل كل ماجرّ شيئاً سببًا. وقال السّدى وابن زيد: إن الأسباب أعمالهم.

والسبب الناحية. ومنه قول زهير السابق.

﴿ولاتَتَّبعوا خُطُوات الشّيطان.. إنمّا يَأمُرُكم بالسُّوء والفَحْشاء﴾=١٦٨-١٦٩

٣٠٤٢- *وجِيد كجيد الريم ليس بفاحش*[2][٢/ ٢١٠]

قال القرطبى: الفحشاء: أصله قبح المنظر كما قيل: وجيد كجيد الريم

ثم استعملت اللفظة فيما يقبح من المعانى.

﴿أنّ الذَّين يَكْتُمون.. أولئك مايأكلون فى بُطونهم إلاّ النّار﴾=١٧٤

٣٠٤٣- *لِدُوا للموتِ وابنوا للخراب*[3][٢/ ٢٣٥]

---

(١) لزهير من معلقته المشهورة.

(٢) لامرىء القيس، من معلقته المشهورة، وعجزه:

إذا هى نصّته ولابمعطّل

وفى هامش المعلقة: نصّته: رفعته، معطّل: أي معطل من الحلي.

(٣) لعلى بن أبى طالب كما فى الدرر رقم ١١١٣، وعجزه:

قال القرطبى: ذكر البطون دلالة وتأكيدًا على حقيقة الأكل، إذ قد يستعمل مجازاً فى مثل: أكل فلان أرضى ونحوه.

وفى ذكر البطون تنبيهٌ على جشعهم، وأنهم باعوا آخرتهم بحظهم من المطعم الذى لاخَطَر له.

وقيل: إأنه يعاقبهم على كتمانهم بأكل النار فى جهنم حقيقة، فأخبر عن المآل بالحال، كما قال الله تعالى «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا إنما يأكلون فى بطونهم نارًا»[1] أي أن عاقبته تؤول إلى ذلك ومن ذلك الشاهد.

٣٠٤٤- *فللموت ماتلد الوالده*[2][٢/ ٢٣٥]

استشهد به على مااستشهد به فى الشاهد السابق.

٣٠٤٥- *ودورنا لخراب الدهر نبنيها*[3][٢/ ٢٣٥]

استشهد به على مااستهشد به فى الشاهدين السّابقين.

= *فكلكم يصير إلى ذهاب*

(١) النساء/ ١٠

(٢) صدره فى المغنى

فإن يكن الموت أفناهم

نسب الى السّمّاك العاملى أو لعبد الله بن الزبعرى. وقد ورد فى شعره وانظر «شعر عبدالله بن الزبعرى / ٣٥ ضمن ثلاثة أبيات.

من شواهد المغني ١/ ٢٣٥.

(٣) صدره:

أموالنا لذوى الميراث نجمعها

وهو لسابق البربرى من مقطوعة عددها ثلاثة أبيات، وقبله:

أين الملوك التى عن خطبها غَفَلتْ ... حتى سقاها بكأس الموْت ساقيها

نرجو ونأمل أيَّامًا تعد لنا ... سريعة المرِّ تطوينا ونطويها

اموالنا..

انظر نزهة المجالس ٢/ ٣٣٧

﴿وآتى المالَ على حُبِّه ذَوى القربى﴾=١٧٧

٣٠٤٦-مَنْ يَلْق يوماً على عِلاّته هَرِماً يَلْقَ السّماحةَ منه والنّدى خُلُقا[١][٢/ ٢٤٢]

الضمير فى«حُبِّ» ذكر القرطبى أنهم اختلفوا فى عوده، فقيل: يعود على المعطي للمال، وحذف المفعول، وهو المال.

ويجوز نصب «ذوى القربي» بالحبّ، فيكون التقدير: على حب ذوى القربى.

وقيل: يعود على المال، فيكون المصدر مضافاً إلى المفعول.

قال ابن عطيّة: ويجيء قوله:«على حُبّه»اعتراضاً بليغاً أثناء القول.. وهذا عندهم يسمّى التفخيم، وهو نوع من البلاغة، ويسمّى أيضاً الاحتراس والاحتياط. ومنه قول زهير: «مْنَ يلق يوماً..»

٣٠٤٧-على هيكل يُعْطيك قبل سؤاله أفانِينَ جَرْيٍ غَيْر كزّولاوان[٢][٢/ ٢٤٢]

استشهد به على ماسبق ، وهو أن قوله:«قبل سؤاله» نتميم حسن. والبيت لامرىء القيس.

٣٠٤٨- أثْنِى علىّ بماعلِمْت فإنّنى سَهْل مخالفتى إذا لَمْ أُظْلم[٣][٢/ ٢٤٢]

---

(١) لزهير، يوانه/ ٤٣ من قصيدة يمدح بها هرمًا وأباه وإخوته، مطلعها:

إن الخليط أجدَّ البين فانفرقا وعلّق القلبُ من أسماء ماعلقا

وقبله:

قد جعل المبتغون فى هَرِمٍ والسائلون إلى أبوابه طُرُقا

وبعده:

وليس مانع ذى قُربى وذى رَحم يوماً ولامُعْدمًا من خابط ورقا

من شواهد: المقتضب ٤/ ١٠٣، وابن الشجرى ١/ ٥٩، والإنصاف ١/ ٦٨

(٢) لامرىء القيس ديوانه/ ٢٣١، من قصيدة، مطلعها:

قفانبك من ذكري حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ أزمان

وفى هامش الديوان: «على هيكل»: على فرس ضخم كأنه الهيكل المبنّى روعة وجمالاً و«أفانين جرى»: ضروب من السير. «غيركز»: ليس بالمتقضب.

و«لاوان»: ليس من فتور.

(٣) لطرفة ديوانه/ ١٥٩ من معلقته المشهورة. =

استشهد به على ماسبق وهو قوله: «إذا لم أظلم» تتميم حسن. والبيت لعنترة.

٣٠٤٩ - فسقى ديارَك غَيْر مُفْسدِها صوْبُ الرّبيع وديمةٌ تَهمى[١][٢/٢٤٣]

استشهد به على ماسبق، وهو قوله: «غير مفسدها» تتميم واحتراس. والبيت لطرفة.

٣٠٥٠ - فَنِيتُ ومايَفْنى صنيعى وَمَنْطِقى وكل امرىء إلاّ آحاديثه فان[٢][٢/٢٤٣]

استهشد به على ماسبق وهو أن قوله: «إلا أحاديثه» تتميم واحتراس. والبيت للربيع بن ضبع الفَزَارىّ

٣٠٥١ - فافْنى الرّدى أرواحنا غَيْر ظالمٍ وأفنى النَّدى أموالنا غَيْر عائب[٣][٢/٢٤٣]

استشهد به على، ماسبق وهو أن قوله: «غير ظالم»: «غير عائب».

تتميم واحتياطٌ. وهو فى الشعر كثير..

﴿كُتب عليكم إذا حَضَر أحَدَكُمُ المْوتُ﴾=١٨٠

٣٠٥٢-يأيّها الرّاكب المزْجى مطيّته سائلْ بنى أسد ماهذه الصوتُ[٤][٢/٢٥٨]

وقل لهم بادروا بالعُذْر والتمسوا قَوْلاً يُبرئكم إنّى أنا الموت

= وفى هامش الديوان: «مخالفتى»: معاملتى صاحبى بمثل مايظهر لي من الأخلاق الحسنة.

(١) لطرفة ديوانه/١١٦، من قصيدة يهدّد بها المسيب بن علس، ويمتدح قتادة بن مسلم، مطلعها:
إنّ امرأ سرف الفؤاد برى عسلاً بماء سحابة شتمى
وفى هامش الديوان: «سرف الفؤاد»: غافله، أى أنه يرى شتمه سائغاً كالعسل ممزوجًا بماء السحاب.
وعلق محمد بن على الجرجانى فى كتابه «الإشارات والتنبيهات فى علم البلاغة»/١٦١ بقوله: «فإن قوله: سقى ديارك» كما يحتمل أن يكون على وجه الإصلاح، كذا يحتمل أن يكون على وجه الإفساد، فأزال احتمال غير المقصود بقوله: «غير مفسدها».

(٢) نسبه القرطبى إلى الربيع بن ضبع الفزارى.

(٣) قائله أبو هفّان كما فى القرطبى.

(٤) نسبهما فى الدرر رقم ١٧٣٢ لرويشد بن كثير الطّائى، وهو أول أبيات ثلاثة من شواهد: سرّ صناعة الإعراب/١٣، والإنصاف رقم ٤٧٩، والهمع والدرر رقم ١٧٣، والخصائص ٢/٤١٦، واللسان: «صوت».
وانظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/١٦٦.

استشهد به علي أن حضور الموت يعنى أسبابه، ومتى حضر السّبب كنّت به العرب عن المسبّب، قال شاعرهم: «يأيها الركب..»

٣٠٥٣-وإنّ الموت طَوْعُ يدى إذا ما وصلت بنانها بالهندوان[١][٢/٢٥٨]

استشهد به على أن حضور الموت، يعنى أسبابه كما قال عنترة: «وإن الموت..»

٣٠٥٤-أنا الموت الذى حدّثت عنه فليس لهارب منّى نجاء[٢][٢/٢٥٨]

استشهد به على أنّ حضور الموت يعى حضور أسبابه، كما قال جرير فى مهاجاة الفرزدق: «أنا الموت..».

﴿هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وأنتُم لباسٌ لَهُنّ﴾=١٨٧

٣٠٥٥- إذا ماالضّجِيعُ ثَنَى جِيدَها تداعت فكانت عليه لباسا[٣][٢/٣١٦]

قال القرطبى: أصل اللباس فى الثياب، ثم سمّى امتزاج كل واحد من الزوجين بصاحبه لباسًا، لانضمام الجسد إلى الجسد وامتزاجهما وتلازمهما تشبيهًا بالثوب.

وقال النابغة الجعدى: «إذا مالضجيع..».

---

(١) لعنترة، ديوانه/ ٢٣٢ من قصيدة قالها فى يوم جبلة، وفيه قتل لقيط بن زرارة ،ومطلعها:

أرى لى كلَّ يوم معْ زمانى عتاباً فى البعاد وفى التّدانى

وبعده:

يريد مذلتى ويدور حولى بجيش النائبات إذا رآنى

كأنى قد كبرت وشاب رأسي وقلّ تَجلُّدِى ووهى جنانى

(٢) هو بيت مفرد فى ديوان جرير ١/ ١٤ برواية:

«اتى عليكم»مكان: «حدثت عنه»

(٣) للنابغة الجعدىّ ديوانه/ ٧١ برواية

* تثنّت عليه فكانت لباسا *

من قصيدة مطلعها:

لبست أناساً فأفنيتهم وأفنيت بعد أناسٍ أناسا

من شواهد الكشاف/ ١/ ٢٣٠ والطبرى ٢/ ٩٤

٣٠٥٦ - لبست أناساً فأفنيتهم وأفنيتُ بعد أناسٍ أُناسا[١][٢/ ٣١٦]

استشهد به على ماستشهد به فى البيت السابق، والبيت أيضًا منسوب إلى النابغة الجعدىّ.

٣٠٥٧ - ألاأبْلغ أبا حَفْصٍ رَسُولاً فِدًى لك من أخي ثقة إزارى[٢][٢/ ٣١٧]

قال القرطبى: قال أبو عبيد وغيره: يقال للمرأة: هى لباسك وفراشك وإزارك، قال رجل لعمربن الخطاب: «ألا أبلغ أبا حفص..»

قال أبو عبيد: أي نسائى، وقيل: نفسى.

وقال الربيع: هن فراش لكم، وأنتم لحافٌ لهنّ

﴿حتى يتبيّن لكم الخيْطُ الأبْيضُ من الخَيْط الأسود من الفَجْرِ﴾=١٨٧

٣٠٥٨-الخَيْطُ الأبْيَضُ ضَوْء الصُّبح مُنْفَلِقٌ والخيط الأسود جُنْحُ اللّيل مكتومُ[٣][٢/ ٣٢٠]

---

(١) للنابغة الجعدى وهو مطلع القصيدة التى ورد منها الشاهد السابق.

(٢) نسبه فى اللسان «أزر» إلى نُفَيْلة الاكبر الأشجعى، وكنيته أبو المنهال، وكان كتب إلى عمربن الخطاب أبياتاً من الشعر، يشير فها إلى رجل كان واليًا على مدينتهم، يخرج الجوارى إلى سلْع» عند خروج أزواجهن إلى الغزو، فيعقلهن، ويقول:

لايمشى فى العقال الا الحصان، فربما وقعت فتكشّفت، وكان اسم هذا الرجل جَعْدة بن عبدالله السلمّى، فقال هذا الشاهد، وبعده:

قلائصنا هداكَ الله إنا شغلْنا عنكم زَمن الحِصار

إلى أن يقول

قلائصُ من بنى كعب بن عمرو وأسْلَم أوجُهينَة أوغفار

يُعَقلهُنّ جعدة من سُليم غَوىٌ يبتغى سقط العذارى

وكنى بالقلاص عن النساء، ونصبها على الإغراء.

فلما وقف عمر رضي الله عنه على الأبيات عزله، وسأله عن ذلك الأمر فاعترف، فجلده مائة، وطرده إلى الشام.

وقال أبو عمرو الجرمى: يرزيد بالإزار ههنا المرأة.

وفى حديث بيعة العقبة لَنمنَعَنّك مما نمنع منه أزُرنا، أى نساءنا وأهلنا، كنى عنهنّ بالأزر.

(٣) لأمية بن أبى الصلت، وهو بيت مفرد فى ديوانه/ ٧٧.

من شواهد اللسان: «خيط»

قال القرطبى: وسمّى الفجر خيطًا، لأن مـايبدو من البياض يرى ممتدّا كالخيط، قال الشاعر: «الخيط الأبيض..» والخيط فى كلامهم عبارة عن اللون.

قال أبو دؤاد الإيادىّ:

٣٠٥٩- فلمـــا أضـاءت لناسُدفـــةٌ ولاح من الصـــبح خَيْط أنارا[١][٢/ ٣٢٠]

استشهد به على ماستشهد به فى البيت السابق.

وقال آخر:

٣٠٦٠- قد كـاد يَبْدو وبَدَتْ تباشـره وسدف اللَّيل البَهِيم سـاتره[٢][٢/ ٣٢٠]

استشهد به على ما استشهد به فى البيتين السابقين

٣٠٦١- ترى السِّرحـان مُفتـرشاً يَدَيه كـــأن بيـاض لبّته صـديعُ[٣][٢/ ٣٢٠]

ذكـر القـرطبى: أنَّ العرب قـد تسـمّى الخـيْط الأبيضَ الصّديع، ومنه قـولهم: الصّدع: الفجر

قال بشر بن أبى خازم أوعمروبن معد يكرب: «ترى السّرحان..»

٣٠٦٢- إذا مالليّـل: كان الصبـح فيه أشق كـمفـرق الرأس الدّهين[٤][٢/ ٣٢٠]

---

(١) من شواهد الطبرى ٢/ ١٠٢، والكشاف ٢/ ٢٣١، واللسان: «خيط».
وفى مشاهد الإنصاف: «السّدفة»: بياض الفجر يشوبه قليل ظلام.
وفى لغة نجد: الظلمة، و«أسدفت المرأة القناع»أرسلته. و«أسدف الليل»أظلم.
وعند غيرهم: هى الإضاءة والصبح، وأسدف الصّبح: أضاء، وأسدف الباب: فتحه.
وشبّه بياض بعض الصبح بالخيط فى امتداده.

(٢) نسبه فى اللسان: «سرف»إلى حميد الأرقط برواية: «وسرف الخيط بالراء».

(٣) لعمروبن معد يكرب، ديوانه/ ١٣٣ برواية الصديع«مكان: «صديعه».
وفى هامش الديوان«السّرحان»: الذئب، واللّبة: موضع القلادة من الصدر.
من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٢٤٠، واللسان: «صدع».

(٤) للشماخ، ديوانه/ ٣٣٤، ورواية الشطر الأول فى الديوان:
* إذا ماالصّبح شقّ الليل عنه *
من قصيدة يمدح به عرابة بن أوس رضى الله عنه، مطلعها: =

ذكر القرطبى: أن الشماخ شبه الخيط الأبيض بمفرق الرأس، فقال: «إذا ماالليل..»

٣٠٦٣-فوردَتْ قبلَ انبلاج الفجْرِ وابنُ ذُكاءَ كامن فى كَفْرِ[١][٢/ ٣٢١]

قال القرطبى: ويقولون فى الأمر الواضح: هذا كفلق الصبح وكانبلاج الفجر، وتباشير الصبح، قال الشاعر: «فوردت قبل..».

﴿فمن اعْتدى عَلَيكُم فاعْتدوا عليه بمثل مااعْتدى عليكم﴾=١٩٤

٣٠٦٤- وكذلك: *فقالت له العينان سمْعًا وطاعة*[٢][٢/ ٣٥٦]

٣٠٦٥- وكذلك: *امْتلأ الحوضُ وقال قطنى*[٣][٢/ ٣٥٦]

٣٠٦٦- وكذلك: *شكا إلىّ جملى طول السّرى*[٤][٢/ ٣٥٦]

قال القرطبى: «فمن اعتدى..»عموم متفق عليه إمّا بالمباشرة إن أمكن، وإمّا بالحُكّام.

واختلف الناس في المكافأة، هل تسمى عدوانًا أم لا؟

فمن قال: ليس فى القرآن مجاز، قال: المقابلة عدوان، وهو عدوان مباح كما أن المجاز فى كلام العرب كذب مباح، لأن قول القائل.. وذكر الشواهد السابقة.

ومعلوم أن هذه الأشباه لاتنطق. وحدّ الكذب: إخبار الشيء على خلاف ماهوبه.

= كلا يومَىْ طوالة وصل أرْوى ظُنون آن مُطّرح الظنون

وطوالة: موضع كما فى هامش الديوان.

من شواهد أساس البلاغة: «شق»

(١) فى هامش القرطبى نقلاً عن الصحاح نسب لحميد الأرقط، و«الكَفر»بالفتح: ظلمة الليل وسواده ومن شواهد اللسان: «ذكى» ولم ينسبه.

(٢) لم آهتد إلى تتمّته ولا إلى مصدره وقائله.

(٣)سبق ذكره رقم ٣٠٣٢.

(٤) سبق ذكره رقم ٢٠٦٥.

ـ قال عمرو بن كلثوم:

٣٠٦٧- ألا لايجـهلن أحـدٌ علـينا فنجْهلَ فَوْقَ جَهْلِ الجـاهلـينا[١][٢/ ٣٥٦]

ـ وقال الآخر:

٣٠٦٨- ولى فَرَسٌ للحلم بالحِلْم مُلْجَمٌ ولى فـرس للجهل بالجهل مُسْرَجُ[٢][٢/ ٣٥٧]

ومن رام تقويمى فإنى مقوَّمٌ ومن رام تعْويجى فإنـى مُعوّج

يريد: أكافىء الجاهل والمعوجّ، لا أنه امتدح بالجهل والا عوجاج.

قال القرطبى: ومن قال فى القرآن مـجاز سمّى هذا عدوانًا على طريق المجاز، ومقابلة الكلام بمثله، ثم استشهد بالأبيات السابقة.

﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أنّى شئتم﴾=٢٢٣

ـ أنشد ثعلب:

٣٠٦٩-إنمّا الأرحـام أرْ ضون لنا محترثات[٣][٣/ ٩٣]

فعلينا الزرع فيها وعلـى الله النبـات

استـشـهـد بهـمـا على أن «الحـرْث» تشـبـيـه، لأنهـن مـزدرع الذّريّة، فلفظ «الحرث» يعطى أن الإباحة لم تقع إلا فى الفرج خاصة إذْ هو المزدرع.

ففرج المرأة كالأرض، والنطفة كالبذر، والولد كالنبات فالحرث بمعى المحترث.

ووحّد الحرْث لأنه مصدر كما يقال: رجلٌ صَوْم، وقَوْم صومٌ.

﴿أويَعْفُوَا الّذى بيده عُقْدة النّكاح﴾=٢٣٧

٣٠٧٠-لهم شـيمةٌ لم يُعْطِهـا اللهُ غَيْرهم من الجود والأحلاَمُ غـيرُ عوازبِ[٤][٣/ ٢٠٦]

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٠١.

(٢) لم آهتد إلى مصدرهما.

(٣) من شواهد البحر، ٢ / ١٧٠.

(٤) للنابغة، ديوانه/ ٤٩. من قصيدة يمدح بها عمرو بن الحارث المعروف بالأعرج ومطلعها: =

قال القرطبيّ: روى الدارقطنى عن جبير بن مطعم أنه تزوج امرأة من بنى نصر، فطلقها قبل أن يدخل بها، فأرسل إليها الصّداق كاملاً، وقال: أنا أحقّ بالعفو منها.

وتأوّل قوله تعالى: أويعفوا الذى بيده عُقدة النكاح» يعى نفسه. فى كل حال قبل الطلاق وبعده، أى عقدة نكاحه، فلمّا أدخل الألف واللام حذف الهاء كقوله: «فإن الجنة هى المأوى»[1] أي مأواه. ومن ذلك قول النابغة:

﴿فَمَنْ شَرِبَ منه فلَيْس منّى﴾=٢٤٩

٣٠٧١-إذا حاوَلْت في أسد فجورًا فإنّى لست منك ولَسْت منّى[2][٣/ ٢٥٢]

قال القرطبى: ومعنى: «فليس منى» أي ليس من أصحابى.

وهذا مَهْيَعٌ فى كلام العرب، يقول الرجل لابنه إذا سلك غير أسلوبه: لست منى. ومن ذلك الشاهد السابق.

﴿إلاّ مَنْ اغْتَرف غُرْفة بيده﴾=٢٤٩

-قال الحسن:

٣٠٧٢-لايَدْلِفون إلى ماءٍ بآنية الااغترافًا من الغُدران بالرّاح[3][٣/ ٢٥٣]

= كلينى لهم ياأميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

(١) النازعات/ ٤١

(٢) للنابغة الذبيانى، ديوانه/ ٥٥٣، من قصيدة قالها حين قتلت بنو عبس نضلة الأسدىّ، وقتلت بو أسد من عبس رجلين، فأراد عيينة إعانة بني عبس، وأن يُخرج بني أسد من حلف بنى ذبيان ومطلعها:

غشيت منازلاً بعريتنات فأعلى الجزْع للحيّ المُبنّ

وفى هامش الديوان: «غشيت» يخاطب نفسه: «عريتنات»: اسم واد مُخْصب. «الجزع»: منعطف الوادى. «المبنّ»: المُقيم، يقال: ابنّ بالمكان: إذا أقام به.

من شواهد سيبويه٢/ ٢٩٠. والبحر٢/ ٢٦٤

(٣) لم أهتد إلى مصدره.

قال القرطبى: الاغتـراف: الأخذ من الشيء باليد وبآلة، ومنه المِغْرفة، والغَرْف مثل الاغتراف.

وقال بعض المفسّرين: الغَرفة بالكفّ الواحد، والغُرفة بالكفّين.

وقال علىّ رضى الله عنه: الأَكُفّ أنظف الآنية، ومن ذلك قول الحسن السابق والدّليف: المَشْى الرّويد.

﴿ثم نَكْسُوها لَحْمًا﴾=٢٥٩

ـ قال لبيد:

٣٠٧٣- *حتى اكْتَسَيْتُ من الإسْلام سِرْبا لا*[1][٣/ ٢٩٦]

قال القرطبى:

الكسوَة: ماوارى من الثيّاب، وشبّه اللحم بها، وقد استعاره لبيد للإسلام.

﴿قال أَوَ لَمْ تُؤمِنْ﴾=٢٦٠

ـ قال جرير:

٣٠٧٤- *أَلَسْتُم خَيْر مَنْ ركب المطايا*[2][٣/ ٣٠٠]

قال القـرطبى: ليست الألف فى قـوله: «أوَ لَم تؤمن» ألف استفـهام وإنما هى ألف إيجاب وتقرير كقول جرير.

---

(١) للنابغة الجعدى ديوانه/ ١٠١، وصدره:

فالحمدُلله إذْ لم يأتنى أجلي

ومما يذكر أن القرطبى نسبه إلى لبيد وهذا خطأ، وقد بحثت عنه فى ديوان لبيد فلم أجده.

ونسبه إلى النابغة الجعدى الطبري٣/ ٣١، والبحر ٢/ ٢٩٥.

(٢) ديوانه/ ٧٧ من قصيدة يمدح بها عبدالله بن مروان، مطلعها:

أتصْحويل فؤادك غير صاح عشيّة همّ صحبُك بالرّواح

من شواهد: الخصائص ٢/ ٤٦٣، ٣/ ٢٦٩٠، والمصون ١/ ٢١، وابن الشجرى ١/ ٢٦٥، ودلائل الإعجاز / ١٣٢

﴿لايَقُومُون إلاّ كما يقومُ الَّذِى يتخبَّطُهُ الشَّيطان من المسّ﴾=٢٧٥

ـ قال الأعشى:

٣٠٧٥-وتُصْبِح عن غِبّ السُّرى وكأنما ألمّ بها من طائف الجنّ أولَقُ[1][٣/ ٣٥٤]

قال القرطبى: ألفاظ الآية تحتمل تشبيه حال القائم بحرص وجشع إلي تجارة الدّنيا بقيام المجنون، لأن الطمع والرغبة تستفزه حتى تضطرب أعضاؤه، وهذا كما نقول لمسرع فى مشيه يخْلط فى هيئة حركاته إما من فزع أوغيره: قد جُنّ هذا: وقد شبه الأعشى ناقته فى نشاطها بالجنون فى قوله السابق.

ـ قال آخر:

٣٠٧٦- *لعمرك بى من حبِّ أسماءَ أوْلقُ*[2][٣/ ٣٥٤]

استدل القرطبى: على ماستدل به فى البيت السّابق.

* * *

(١) للأعشى، ديوانه/ ١٢٠، من قصيدة مطلعها:
أرقت وماهذا السّهاد المؤرّق ومابي من سُقْم ومابي مَعْشقُ
من شواهد الطبرى ٣/ ٦٨، والبحر ٢/ ٣٣٣

(٢) من شواهد اللسان: «ولق».

آل عمران

﴿قد كان لكم آيةٌ﴾=١٣

ـ قال امرؤالقيس:

٣٠٧٧- بَرَهْرهَةٌ رُوْدَةٌ رخْصَـــةٌ   كـخُرعـــوبة البـــانة المنفِطْر[1][٤/ ٢٥]

قال القرطبى: وقال«كان»ولم يقل: «كانت»لأن «آية» تأنيثها غير حقيقى.

وقيل: ردّها إلى البيان، أى قـد كان لكم بيان، فذهب إلى المعنى، وترك اللّفظ كقول امرىء القيس..

ولم يقل: «المنفطرة»لأنه ذهب إلى القضيب.

﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾=٢٠

ـ قال الشاعر:

٣٠٧٨- أسْلَمـــت وَجْهــى لمـــن أَسْلَمْت   لـــه المُزْن تَحْمِل عَذْبًا زُلالا[2][٤/ ٤٥]

قال القرطبى: وجـهى بمعنى ذاتى، ومنه الحديث: «سسجـد وجهى للذى خلقه وصوّره»[3].

وعبّر بالوجه عن سائر الذات إذ هو أشرف أعضاء الشخص وأجمعها للحواسّ، وقال الشاعر: أسلمت وجهى..».

---

(١) ديوانه/ ١١٣، من قصيدة مطلعها:

أحار بن عمرو كأني خمِرْ   ويعدو على المرء مايأتمِرْ

وفى هامش الديوان: البرهرهة: الرقيقة الجلد الملساء الممتلئة المترجرجة.

الرّودة: الشابة الناعمة. الرّخْصة: ليّنة مع نعومة. «الخرعوبة: الغَضَّة». «البانة»: قضيب البان. «المنفطر»: المنشق.

(٢) لم أهتد إلى قائله ولا إلى مصدره

(٣) خرجه مسلم فى باب «صلاة المسافرين»وانظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم»رقم ٨٣٤٧.

﴿تؤتى الملْك مَنْ تشاءُ وتَنْزِع المُلْك ممّن تشاء﴾=٢٦

ـ أنشد سيبويه:

٣٠٧٩-ألاهل لهذا الدَّهر من مُتَعلّل على الناس مهما شاء الناس يَفْعَلِ[١][٤/٥٥]

قال القرطبى: «من تشاء أي مَنْ تشاء أن تؤتيه إياه.

وكذلك مابعده، ولابُدّ فيه من تقدير الحذف، أى وتنزع الملك ممّن نشاء أن تنزعه منه، ثم حذف هذا. ومثله ماأنشده سيبويه. قال الزجاج: مَهْما شاء أن يفعل بالنّاس يفعل.

﴿قل أطيعوا اللهَ والرّسولَ فإن تَولّوْا فإن الله لايُحِبُّ الكافرين﴾=٣٢

ـ أنشد سيبويه:

٣٠٨٠-لاأرى الموْتَ يَسْبق الموْتَ شيءٌ نغّصَ الموْتُ ذا الغِنَى والفقيرا[٢][٤/٦٢]

قال القرطبى: وقال: «فإن الله»ولم يقل: «فإنه»، لأن العرب إذا عظمت الشّيء أعادت ذكره كالبيت الذى أنشده سيبويه.

﴿وآلَ إبراهيم وآلَ عِمْران﴾=٣٣

ـ قال الشاعر:

٣٠٨١-ولاتَبْك ميتًا بعد مَيْت أحبّه عليٌّ وعباس وآلُ أبى بكر[٣][٤/٦٣]

ـ قال آخر:

٣٠٨٢-يلاقى من تذكُر آل ليلى كما يلقى السّليم من العِداد[٤][٤/٦٣]

---

(١) للأسود بن يعفر.

من شواهد: سيبويه ١/٣٣٢، والجمل للزجاجى ٢٥٧، وابن الشجرى١/١٢٧

(٢) سبق ذكره رقم ٣٠٢٦.

(٣) نسبه فى هامش القرطبىّ لأراكة بن عبدالله الثقفى فى رثاء النبىّ ﷺ، أي أحبه على وعباس وأبوبكر، ويريد جميع المؤمنين (نقله عن ابن عطية)

(٤) من شواهد اللسان: عدد. =

قال القرطبى: قيل: آل ابراهيم: إسماعيل وإسحاق، ويعقوب والأسباط.

وقيل: آل ابراهيم نفسه، وكذا آل عمران، ومنه قوله تعالى: «وبقيَّة مما تَرك آلُ موسى وآل هارونَ»(١). وفى الحديث: «لقد أعطى مزمارًا من مزامير آل داود»(٢)

وقال الشاعر: «ولاتبك..»

وقال آخر: يلاقى من تذكر».

﴿ولأُحلَّ لكُمْ بَعْضَ الّذى حُرِّم عَليكُمْ﴾=٥٠

-قال لبيد:

٣٠٨٣ - تراك أمكنة إذا لم أرضها أويرتَبطْ بعض النفوس حِمامُها(٣)[٤/٩٦]

يرى أبوعبيدة أنه يجوز أن يكون «بعض» فى الآية بمعنى «كل».

واستدل على ذلك بقول لبيد.

وعلق عليه القرطبى بقوله: وهذا القول غلط عند أهل النظر من أهل اللغة، لأن البعض والجزء لايكونان بمعنى الكل فى هذا الموضع، لأن عيسى ﷺ إنما أحلّ لهم أشياء ممّا حرّمها عليهم موسى من أكل الشحوم وغيرها، ولم يحلّ لهم القتل ولاالسّرقة، ولاالفاحشة.

= وفيه يقال: به مرض عِداد، وهو أن يدعه زمانًا ثم يعاوده، وقد عادّه معادّاة وعِدادًا.
وفى الحديث «مازالتَ أكلة خَيْبرتعادُنى، فهذا أوانُ قطعت أبهرى».
أى تراجعنى، ويعادونى ألم سُمّها فى أوقات معلومة.
وفى القاموس: الأبهر: الظهر وعرق فيه.

(١) البقرة / ٢٤٨

(٢) أخرجه مسلم فى باب «صلاة المسافرين». انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم، رقم ٧٨٣٩.

(٣) ديوانه/ ١٧٥ من معلقته المشهورة، وفى ديوانه: «أويعتلقْ» مكان: «أو يرتبط»
وفى هامش الديوان: «بعض النفوس»: أراد نفسه. وقيل: أراد كل النفوس.
من شواهد: مجالس ثعلب ١/ ٢٢٥٠/٣٦٩، والخصائص ١/ ٧٤، ٢/ ٣٤١، والمحتسب ١/ ١١١، وشواهد الشافية / ٤١٥.

ـ قال الشاعر:

٣٠٨٤-أبا مُنْذرٍ أفنيت فاستَبق بَعْضنا حنانَيْك بَعْض الشرّ أهون من بعض[١][٤/٩٦]

استدل به القرطبيّ على أنه قد يوضع البعض بمعنى الكّل إذا انضّمت إليه قرينة تدل عليه كقول الشاعر «أبا منذرٍ..».

﴿إذْ قال الله ياعيسى إنّى متوفيّك ورافِعُك إلىّ﴾=٥٥

ـ قال الشاعر:

٣٠٨٥-الا يانَخلَة من ذات عِرْقٍ عليك ورَحْمةُ الله السّلامُ[٢][٤/١٠٠]

قال جماعة من أهل المعانى منهم الضّحّاك والفرّاء فى قوله تعالى «إنّى متوفّيك ورافعُك إلى»[٣] على التقديم والتأخير، لأن الواو لاتوجب الرتبة.

والمعني: أنى رافعك إلىّ ومطهّرك من الذين كفروا، ومتوفيك بعد أنْ تنزل من السماء كقوله: «ولولا كلمة سَبَقَتْ من ربِّك لكان لزامًا وأجل مسمّى»،[٣] والتقدير: ولولا كلَمةٌ سَبَقَتْ من ربّك وأجل مسمى لكان لزامًا وكقول الشاعر: ألابانخلة...

أى عليك السلام ورحمة الله.

---

(١) سبق ذكره رقم ٧٦٨.

(٢) نسبه فى الدرر رقم ٦٦٦ إلى الأحوص.
وفى شعر الأحوص/ ١٩٠ علق محققه بأن هذا البيت تردّد البَطْليوسىّ والبغدادى فى نسبة هذا الشاهد إلى الأحوص.
من شواهد: الخصائص ٢/٣٨٦، وابن الشجرى ١/ ١٨٠، والخزانة ١/ ١٩٢، ٣١٢، والمغني ٢/ ٣٢، ١٨١، والتصريح ١/ ٣٤٤، ٣٧٦.

(٣) آل عمران/ ٥٥.

(٤) طه/ ١٢٩.

﴿كَيْفَ يَهْدِى اللهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ﴾=٨٦

-قال الشاعر:

٣٠٨٦-كَيْف نَوْمى على الفِراش ولمّا يَشْمَل القومَ غارةٌ شعواءُ[1][٤/ ١٢٩]

«كيف» لفظة استفهام، ومعناه: الجحد، أى لايهدى الله.

ونظيره قوله: كَيْف يكون للمشركين عهد عندالله وعند رسوله»[2] أى لايكون لهم عهد. وقال الشاعر: «كيف نَوْمى..»

أى لانَوْمَ لى.

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾=١١٠

-قال النابغة:

٣٠٨٧-حلفت فلم أتْرُك لنفسك ريبةً وهل يَأْثَمَنْ ذو أُمَّة وهو طائع[3][٤/ ١٧٠]

قال القرطبى: المعنى كنتم عند من تقدمكم من أهل الكتاب خَيْر أمة.

وقال الأخفش: يريد أهل أُمّة، أي خير أهل دين.

وأنشد بيت النابغة.

---

(١) لعبدالله بن قيس الرّقيات، ديوانه/ ٩٥ من قصيدة، مطلعها:

أقفرتْ بعد عبدشمس كداءُ فكُدى فالرّكن فالبطحاءُ

من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٣٨٣، والمنصف ٢/ ٢٣١، وابن يعيش ٩/ ٣٦.

(٢) التوبة/ ٧

(٣)للنابغة الذبيانى، ديوانه/ ١٦٦ مطلعها:

عفا ذو حسًى من فرتنى فالفوارع فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

وفى هامش الديوان: ذو أمّة بكسر الهمزة وضمها: النعمة أوالقصد والاستقامة.

﴿مِنْ أهل الكتاب أمَّة قائمةٌ يَتْلُون آيات الله﴾=١١٣

٣٠٨٨- *وهل يَأْثمن ذو إُمّةٍ وهو طائع*[١][٤/ ١٧٥]

قال الأخفش: التقدير: من أهل الكتاب ذو أمة: أى ذو طريقة حسنة وأنشد الشاهد.

ـ قال أبوذؤيب:

٣٠٨٩-عصانى إليهـا القلب إنّى لأمره مُطِيعٌ فما أدرى أرُشْدٌ طِلابهُا[٢][٤/ ١٧٦]

قال القرطبى: قـيل فى الكلام حذف، والتقدير: من أهل الكتاب أمـة قائمة، وأخرى غير قائمة ، فترك الأخرى اكتفاء بالأولى كقول أبى ذؤيب. أراد: أرشد أم غىّ، فحذف.

﴿وإذا خَلَوْا عَضُّوا عليكُم الأنامِل من الغَيْظ﴾=١١٩

ـ قال أبوطالب:

٣٠٩٠- *يَعُضُّون غيظًا خلفنا بالأنامل*[٣][٤/ ١٨٢]

---

(١) عجز البيت السابق.

(٢) لأبى ذؤيب. انظر ديوان الهذليين ١/ ٧١،وأمالى المرتضى ١/ ٢١٧، والهمع والدرر رقم ١٦١١ ورواية الهمع والدرر :«سميع»مكان:«مطيع». وانظر البحر ٣/ ٣٣، ومعانى الفراء ١/ ٢٣٠

(٣) صدره كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٢٤٥:

وقد حالفوا قوماً علينا أظنّة

وهذا الشاهد من قصيدة قالها أبوطالب فى معاداة خُصومه وغيرهم أنه غير مُسَلِّم رسول الله ﷺ، ولاتاركه لشيء أبدًا حتى يهلك دونه.

وهى قصيدة طويلة مطلعها:

خليلىّ ما أذنى لأوّل عاذلٍ بصغواء فى حق ولا عند باطل

وقبله:

قدْ صارحونا بالعداوة والذى وقد طاوعوا أمر العدوّ المزايِلِ

وبعده:

صبرت لهم نفسى بسمراء سَمْحة وأبيض عَضْبٍ من تراث المقَاول.

انظر ديوان أبى طالب/ ١٠١ وفى هامشه؛ المقـاول جمع مِقْوَل بكسر الميم: الملك أو من ملوك حمير.

قال القرطبى: العضّ: عبارة عن شـدّة الغيظ مع عدم القدرة على إنفاذه، ومنه قول أبى طالب.

ـ قال آخر:

٣٠٩١-إذا رأونى أطال الله غَيـظَهُم عَضّوا من الغَيْظ أطراف الأبـاهيم[1][٤/ ١٨٢]

يقال: عضّ يَعُض عضّا وعضيضًا.

﴿قُلْ مُوتوا بِغَيْظِكُم إنّ الله عليمٌ بذات الصُّدور﴾=١١٩

ـ قال مسافر بن أبى عمرو:

٣٠٩٢-ويتمنّى فى أُرُومتنا ونَفْقأُ عَيْنَ مَنْ حسدا[2][٤/ ١٨٣]

قال القـرطبى: إن قيل: كيف لم يموتوا، واللّهُ تعـالى إذا قال للشىء: كُنْ فيكون؟ قيل عنه جوابان:

أحدهما: قال فيه الطبّرى وكثير من المفسّرين: هو دعاء عليهم، أى قل يامحمد أدام الله غيظكم إلى أن تموُتوا، فعلى هذا يتجّه أن يدعو عليـهم بهذا مواجهة وغير مواجهة بخلاف اللعنة

الثـانى: أنَّ المعنى أخبـرهم أنهم لايدركـون مايؤملون، فـإن الموت دون ذلك، فعلى هـذا المعنى زال معنى الدّعـاء، وبقي معنى التـقريع والإغاظـة. ويجرى هذا المعنى مع قول مسافر بن أبى عمرو.

(١) من شواهد البحر٣/ ٤١.

(٢) الأرومة كما فى اللسان: «أرم»: الأصل.

وفى القـرطبى: «ويتمنّى»وقـد »أشار المحقـق إلى أنه فى نسخـة «هـ»و«ننمى» بنوين. وفى ابن عطية: «ونبني»، وكلاهما صحيح، لأن البيت من مجزوء الوافر، وبرواية «يتمنى»ينكسر البيت.

﴿وجَنّةٍ عَرْضُها السّمواتُ والأرْض﴾=١٣٣

ـ قال الشاعر:

٣٠٩٣-حَسِبْتَ بُغَامَ راحلتى عَنَاقًا وما هى ويْبَ غَيْرك بالعَناق(١)[٤/ ٢٠٤]

قال القرطبى: تقديره كعرْض، فحذف المضاف كقوله: «ماخلقكم ولابعثكم إلاّ كنَفْس واحدة»(٢) أىْ إلا كخلق نَفْس واحدة وبعثها. قال الشاعر: «حسبت بُغامَ..»

يريد صوت عناق،

نظيره فى سورة الحديد: «وجنَّة عَرْضها كعرض السّماء والأرض»(٣).

﴿ومن يَغْلُل يأتِ بما غَلّ يَوْم القيامة﴾=١٦١

ـ قال الشاعر:

٣٠٩٤-أسُمَىّ وَيْحك هل سَمِعْت بغَدْرةٍ رُفِع اللِّواءُ لنابها فى المَجْمع(٤)[٤/ ٢٥٦]

قال القرطبى: أى يأتى به حاملاً على ظهره ورقبته، معذبًا بحمله وثقله. ومرعوبًا بصوته، ومُوبَّخًا بإظهار خيانته على رءوس الأشهاد.

وهذه الفضيحة التى يوقعها الله تعالى بالغالّ نظير الفضيحة التى توقع بالغادر فى أن ينصب له لواء عند استه بقدر غدْرته. وجعل الله تعالى هذا المعاقبات حسبما يعهده البشر ويفهمونه.

لاترى إلى قول الشاعر: أسُمىّ ويحك..»

وكانت العرب ترفع للغادر لواء، وكذلك يطاف بالجانى مع جنابته.

---

(١) من شواهد النوادر لأبى زيد/ ٣٦٦ ونسبه لذى الخرق الطُّهوىّ
وفى اللسان: «عنق» نسبه لقريط يصف الذئب، وبعده:
فلو أني رميْتك من قريب لعاقك عن دُعاء الذئب عاقِ
و«العناق» فى الشاهد: الأنثى من المعز.
من شواهد: مجالس ثعلب ١/ ٦١، والإنصاف ١/ ٣٧٢، ودلائل الإعجاز/ ٢٠٩

(٢) لقمان/ ٢٨ (٣) الحديد/ ٢١ (٤) لم آهتد إلى قائله.

﴿ولاتحْسَبَنَّ الذين قُتِلوا فى سبيل الله امَوْاتًا بل أحياءٌ﴾=١٦٩

ـ قال الشاعر:

٣٠٩٥-مَوْت التّقىّ حياةٌ لافناء لها قد مات قوم وهم فى الناس أحياءُ[1][٤/ ٢٦٩]

اختلف العلماء فى هذا المعنى، فبعض العلماء يرون أن حياة الشهداء محققة، ثم منهم من يقول: يردُّ إليهم الأرواح فى قبورهم فينعمون كما يحيا الكفار فى قبورهم فيعذبون.

وقال مجاهد: يرزقون من ثمر الجنّة، أى يجدون ريحها، وليسوا فيها، وذهب قوم إلى أن هذا مجاز، والمعنى: أنهم فى حكم الله مستحقون للتّنعم فى الجنة، وهو كما يقال: مامات فلان أى ذكره حىّ كما قيل: موت التقى..»

﴿ولايَحْسَبَنَّ الّذين يبْخَلون بما آتاهم اللهُ من فضله هو خَيرًا لهم﴾=١٨٠

ـ قال الشاعر:

٣٠٩٦-إذا نُهِى السّفيه جرى إليه وخالف والسّفيهُ إلى خلاف[2][٤/ ٢٩٠]

قال القرطبى: «الّذين»فى موضع رفع، والمفعول الأول محذوف.

قال الخليل سيبويه والفراء: المعنى: البخل خيرًا لهم، أي لايحسبن الباخلون البُخل خيرًا لهم.

وإنما حذف لدلالة يبخلون على البخل، وهو كقوله: «من صدق كان خيرًا له» أى كان الصدق خيرًا له

ومن هذا قول الشاعر السابق

فالمعنى جرى إلى السّفه، فالسّفيه دلّ على السّفه.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) من شواهد: الخصائص ٣/ ٤٩،والمحتسب ١/ ١٧٠، وابن الشجرى ١/ ٥٩، ٦٨، ١١٣، ٣٠٥، ٢/ ١٣٢، ٢٠٩ والإنصاف/ ١٤٠،والخزانة ٢/ ٢٢٩، ٣٨٣،والهمع والدرر رقم ١٧٥.

﴿سَيُطوَّقون مابخلوا به يَوْم القيامة﴾=١٨٠

٣٠٩٧ - أبلغ أبا سـفـيـان عن أمـرٍ عـواقـبـه ندامـه[١][٤/ ٢٩٢]

دار ابن عَمـك بِعتَهـا تقضـى بها عنك الغرامـه

وحليُفكـم بالله رب النـاس مجتهـد القسامـه

اذهب بها اذهـب بهـا طـوّقتها طَوْق الحمـامهْ

قال القـرطبى: ومعنى: «سيطوّقـون» سيحملون عـقاب مايخلوابه، و فـهو من الطاقة، وليس من التطويق

وقال إبراهيم النـخعى: معنى سـيطوقون: سيُجـعل لهم يوم القيـامة طوق من النار.

وقيل: يلزمون أعـمالهم كما يلزم الطوق العنق. يقـال: طوّق فلان عمله طوْق الحمـامة، أى ألزم عـمله. ومن هذا المعنى قول عـبدالله بن جـحش لأبى سفـيان السابق ذكره.

﴿كُلّ نَفْس ذائقَة الموْت﴾=١٨٥

ـ قال أميّة بن أبى الصّلت:

٣٠٩٨-من لم يمت عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمـا للمـوت كأس والمـرء ذائقهـا[٢][٤/ ٢٩٧]

---

(١) لم أهتد الى قائل هذه الأبيات.

(٢) ديوانه/ ٥٣، من قصيدة مطلعها:

اقترب الوعد والقلوب إلى اللهو وحبّ الحياة سائقها

وفى هامش الديوان: «عَبْطة»: أىْ شابًا.

من شواهد: المنصف ٣/ ٦٧، وابن يعيش ٢/ ٢١، والخزانة ١/ ٤٥٧، واللسان: «عبط»

ـ وقال آخر:

٣٠٩٩ - الموت باب وكُلّ النّاس داخله فليت شعرى بعد الباب مالدّار[1][٤/ ٢٩٧]

قال القـرطبى: «ذائقة الموت» من الـذّوق، وهذا ممّا لامحيص عنـه للإنسان، ولامحيد عنه لحيوان.

واستدل على ذلك بالبيتين السابقين.

* * * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

النّساء

﴿أوماملَكتْ أيْمَانُكم﴾=٣

ـ قال القرطبى:

٣١٠٠- إذا مـــارَايةٌ رُفِعَتْ لَمَجْـــدٍ تـــلقَّاها عـــرابةُ باليـــمين[١][٥/ ٢٠]

قـال القرطبى: أسند تعـالى الملك الى اليـمين، إذ هى صفـة مدح، واليـمين مخصوصة بالمحاسن لتمكّنها، ألا ترى أنها المنفقة؟..

وهى المعاهدة المبابعة، وبها سميت الآليّة يمينًا

وهى المتلقية لرايات المجد كما قال الشاعر: «إذا مارايةٌ...».

﴿ذلك أدْنى ألاَّ تعولوا﴾=٣

ـ قال الشاعر:

٣١٠١-قالوا آتّبْعنا رسول الله واطّرحوا قـول الرسول وعالوا فى الموازين[٢][٥/ ٢١]

أي جاروا.

ـ قال أبوطالب:

٣١٠٢- بميزان صـدق لايُغِلّ شعيرةً له شـاهد من نفسه غيـرُ عائل[٣][٥/ ٢١]

يريد غير مائل.

ـ قال آخر:

٣١٠٣- ثلاثةُ أنْفسٍ وثلاثُ زوْدٍ لـقـد عـال الزّمـان علـى عـيـالى[٤][٥/ ٢١]

---

(١) للسشماخ، ديوانه/ ٣٣٦ من قصيدة يمدح بها الشماخ بن ضرار الذبيانى، مطلعها:

كلا يومَى طُوالة وصلُ أروى ظنونٌ آن مُطّرح الظّنون

وفى هامش الديوان: «طوالة» بئر فى ديار فزارة لبنى مرّة وغطفان و«الظنون: القليلة الماء».

من شواهد: الخصائص ٣/ ٢٤٩، والمحتسب ٢/ ٢٣٤، وابن الشجرىّ ٢/ ١٦٥، وابن يعيش ٢/ ٣١.

(٢) من شواهد اللسان: «عول»

(٣) من شواهد الطبرى٤/ ١٦١. واللسان: «عول» ونسبه القرطبى إلى أبى طالب وليس فى ديوانه.

(٤) للحطيئة هذا الشاهد ثانى بيتين فى ديوانه/ ٢٧٠، وأولهما:

أذئبُ القفر أم ذئبٌ أنيس أصاب البكْر، أم حدث الليالى =

أى جار ومال.

وعال الرجل يَعيل: إذا افتقر، فصار عالة، ومنه قوله تعالى: «وإن خفتم عَيْلةً»(١).

ـ ومنه قول الشاعر:

٣١٠٤-ومايدرى الفقير متى غناه ومايدرى الغنى متى يَعِيل (٢)[٥/ ٢١]

وهو عائل، وقوم عَيْلة، والعَيْلة والمعالة: الفاقة.

وزعم ابن العربى، أن من معانى «عال»: أثقل، حكاه ابن دريد.

ـ قالت الخنساء:

٣١٠٥- * سيكفى العشيرة ماعالها * (٣)[٥/ ٢١]

= وفى ملحقات أمالى الزجاجى ٢٣٣ ذكر أستاذنا المرحوم هارون نقلاً عن الخزانة ٣/ ٣٠١: قال البغدادى: ورأيت فى أمالى الزجاجى الوسطى. عن رجل من قريش قال: حضرت مجلس عبدالملك، وعنده بطن من بنى عامر بن صعصعة، وكان رجل بينهم معه ابنتاه، وذَوْده، وهن ثلاثٌ، فراح ذوده يومًا ففقد منها واحدًا، فنشده- أي سأل عنه وطلبه- فلم يُنْشد، فأوفى على صخرةٍ وأنشأ يقول:

أذئب القفر أم ذئبٌ أنيسٌ سطا بالبكْر أم صَرْفُ اللّيالى
وأنتم لو أراد الدهر عَدْواً عديدُ التّرب من أهل ومال
ونحن ثلاثة وثلاث ذَوْد لقد جار الزّمان على عيالى

وذكر بعد ذلك أربعة أبياتٍ، فطلبوا له ذوده فردّوها عليه، وغرموا له زَوْدًا، وقالوا: اخرج عنّا.
من شواهد: سيبويه ٢/ ١٧٥، والخصائص ٢/ ٤١٢، والخزانة ٣/ ٣٠١ والعينى ٤/ ٤٨٥، والتصريح ٢/ ٢٧٠، الأشمونى ٤/ ٦٣، والهمع والدّرر رقم ١٩٧٩.

(١) التوبة / ٢٨.

(٢) نسبه فى اللسان: «عول» إلى أحيحة بن الجلاح.
وهو ثالث بيت من أربعة أبيات ساقها اللسان، وهى:

فهل من كاهن أوذى إله إذا ماكان من ربى قفول
أراهنه فيرهننى بنيه وأرهَنُه بنىّ بما أقول
ومايدى الفقير متى غناه ومايدرى الغنى متى يعيل

من شواهد: معانى الفراء ١/ ٢٥٥، والطبرى ٤/ ١٦٠، والبحر ٣/ ١٦٦

(٣) ديوانها / ١٢٥، وصدره:

وليس بأولى ولكنه

ويقال: أعال الرجل: كثر عياله، وأما عال بمعنى: كثُر عياله فلا يصحّ.

قال الثعلبيّ المفسّر: قال أستاذنا أبو القاسم بن حبيب: سألت أبا عمر الدروى عن هذا، وكان إمامًا فى اللغة غير مدافع، فقال: هى لغة حمير، وأنشد:

٣١٠٦-وإنّ الموت يأخذ كلّ حَيٍّ بلاشك وإن أمشى وعالا[1][٥/ ٢٢]

يعنى وإن كثرت ماشيته وعياله.

وحكى ابن الآعرابى أن العرب تقول: عال الرجل: إذا كثر عياله.

﴿وآتوا النّساء صَدُقاتِهنّ نِحْلة﴾=٤

ـ قال بعض النساء فى زوجها:

٣١٠٧أ- *لانأخذ الحُلوان من بناتنا*[2][٥/ ٢٤]

قال القرطبى: النحلة: الصداق، وهو عطية من الله تعالى للمرأة.

وقال الزجاج: نِحْلَة: تديّنًا. وهذا يحسن مع كون الخطاب للأولياء الذين كانوا يأخذونه فى الجاهلية كما قالت بعض النساء فى زوج تقول: لايفعل مايفعله غيره، فانتزعه الله منهم، وأمر به للنساء.

= من قصيدة مطلعها:

ألا مالعينيك أم مالها؟ لقد أخضع الدمع سِربالَها

ورواية اللسان: «عول» جعلت العجز صدرًا، والعجز برواية أخرى، وهى:

وإن كان أصغرهم مولدا

ويبدو أنّ رواية الديوان محرّفة و فـ«ماعالها» فى الديوان: «ماغالها» بالغين . وفى الديوان: سيكفى» مكان: «ويكفى».

(١) من شواهد البحر٣/ ١٦٥.

(٢) من شواهد اللسان: «حلا» وذكر أن الحُلوان هو: أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه، وهذا عار عند العرب، ومن ذلك قول امرأة فى زوجها «لايأخذ..»

﴿فإن آنستم منهمْ رُشداً فادْفَعُوا إليهم أموالَهم﴾=٦

ـ قال النابغة:

٣١٠٧ب- *. . على مستأنِس وَحَدِ*[1][٥/ ٣٦]

قال القرطبى: «فإن آنستم» أى أبصرتم ورأيتم.

قال الأزهرىّ: تقول العرب: اذهب فاستأنس هل ترى أحداً؟ معناه: تبصّر.

ومن ذلك قول النّابغة السابق.

أراد فى الشاهد ثورًا وحشيًّا يتبصر، هل يرى قانصًا فيحذره. وقيل: آنسته وأحسست ووجدت بمعنىً واحد.

﴿يُدْخلْهُ ناراً خالداً فيها﴾=١٤

ـ قال زهير:

٣١٠٨- *ولاخالداً إلاّ الجبالَ الرَّواسيا*[2][٥/ ٨٢]

قال القرطبىّ: العصْيان إنْ أريد به الكفر، فالخلود على بابه، وإن أريد به الكبائر وتجاوز أوامر الله تعالى فالخلود مستعار لمدّة ما. كماتقول: خلّد الله مُلكه.

وكما قال زهير البيت السابق.

---

(١) ديوانه/ ٧٩، من قصيدة مطلعها:

يادار ميّة بالعلياء فالسّند أقوتْ وطال علها سالفٌ الأبَدِ

والبيت بتمامه كما فى الديوان:

كأن رحلى وقد زال النهاربنا يوم الجليل على مستأنس وحَد

(٢) ديوانه/ ١٠٧، وصدره:

* ألا لاأري على الحوادث باقيا *

من قصيدة مطلعها:

ألا ليت شعرى هل يرى الناس ماأرى من الأمر أويبدو لهم مابداليا

﴿ومَنْ يَفْعل ذلك عُدْوانًا وظُلْمًا فَسَوف نُصْليه نارًا﴾=٣٠

ـ قال الشاعر:

٣١٠٩- *وألفى قَوْلها كَذِبًا ومَيْنا*[١][٥/١٥٧]

قال القرطبي: العُدْوان: تجاوز الحدّ. والظّلم: وضع الشيء فى غير موضِعه. وقيد الوعيد بذكر العدوان والظُّلم ليُخرج منه فِعْلَ السّهو والغلط.

وذكر العدوان والظُّلْم مع تقارب معانيهما لاختلاف ألفاظها، وحسن ذلك فى الكلام كما قال: «والفى قولها..»

وحسن العطف لاختلاف اللفظين، يقال: بُعدًا وسحقًا. ومنه قول يعقوب: «إنّما اشكو بثّى وحُزْنى إلى الله».[٢] فحسن ذلك لاختلاف اللفظ.

﴿ومَنْ يَكن الشَّيطَانُ له قرينًا فساء قرينًا﴾=٣٨

ـ قال عدى ين زيد:

٣١١٠-عَن المرء لا تسألْ وسَلْ عن قرينه فكلُّ قرينٍ بالمقارن يقتدى[٣][٥/١٩٤]

قال القرطبى: فى الكلام إضمار، تقديره: «ولايؤمنون بالله ولابالىوم الآخر» فقرينهم الشيطان، «ومن يكن الشيطان له قرينًا فساء قرينًا»

والقرين: المقارن، أى الصاحب والخليل، وهو فعيل من الإقران، ومن ذلك قول عدىّ

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٢٠.

(٢) يوسف / ٨٦.

(٣) من قصيدة تعتبر من مجمهرات العرب ضمّنها أجود الحكم، ومطلعها:
أتعرف رسم الدّار من أم معبد نعم ورماك الشوقُ قبل التجلُّد
انظر شعراء النصرانيّة ٤/٤٦٦. وانظر الحيوان للجاحظ ٧/ ١٥٠، والمصون/ ١٠٧

والمعنى: مَنْ قَبِلَ من الشّيطان فى الدّنيا فقد قارنه.

ويجوز أن يكون المعنى: من قُرن به الشيطان فى النار: «فساء قرينًا» أى فبئس الشيطان قرينًا.

﴿كُلّما نَضجَتْ جُلودُهم بدّلْناهُم جُلُودًا غَيْرها لِيَذوقُوا العذاب﴾=٥٦

ـ أنشد ابن عمر رضى الله عنه:

٣١١١-يَلُومُونَنِي فى سالمٍ وألومُهم وجِلدةُ بين العَيْنُ والأنف سالم[1][٥/ ٢٥٤]

قال القرطبى: عنى بالجلود السّرابيل كما قال تعالى:

«وترى المجرمين يؤمئذٍ مُقَرَّنين فى الأصفاد. سَرابيلُهم من قَطِرانٍ»[2]، سميت جلودًا للزومها جلودهم على المجاورة كما يقال للشىء الخاص بالإنسان: هو جلدة مابين عينيه، واستدل على ذلك بما أنشده ابن عمر.

ولو ارد الجلود لقال: «لِيَذقْن العذاب»

ـ قال الشاعر:

٣١١٢-كسا اللّؤمُ تيمًا خُضْرةً فى جلودها فويلٌ لتيم من سرابيلها الخُضرِ[3][٥/ ٢٥٤]

استشهد به على أن السرابيل كلما احترقت أعيدت، فكنّى عن الجلود بالسّرابيل.

---

(١) لأبى الأسود، ديوانه/ ١٦٤ من ثلاثة أبيات تنسب له ولغيره. ورواية صدر الشاهد فى الديوان:
يُديرونني عن سالم وأُديرُهُمْ
وبعد الشاهد:

ولوبان من ملكى لبتُّ مُسَهّدًا ونبهان عمّابى من الشجو نائم
أبا ثابت ساهمْت فى الحزم أهلَهُ فرأيكَ محمودٌ وعهدُكَ دائم

انظر المصون/ ١٠٣ والسّمط/ ٦٦، وأساس البلاغة «دور»

(٢) إبراهيم / ٤٩-٥٠.

(٣) لجرير، ديوانه / ١٦٢، من قصيدة، مطلعها: =

ـ قال الشاعر:

٣١١٣-فما النّاسُ بالنّاسِ الّذين عَهْدتُهمُ ولاالدَّارُ بالدّار التى كنت أعرف[١][٥/ ٢٥٤]

قال القرطبى: وقيل المعنى: أعدنا الجلْد الأوّل جديدًا كما تقول للصائغ: صُغ لى من هذا الخاتم خاتمًا غيره، فيكسره ويصوغ لك منه خاتمًا. فالخاتم المصوغ هو الأول إلاّ أن الصياغة تَغَيَّرت والفضّة واحدة. وهذا كالنفس إذا صارت ترابًا وصارت لاشى، ثم أحياها الله تعالى.

وكعهدك بأخ لك صحيح، ثم تراه بعد ذلك سقيمًا مدنفًا، فتقول له: كيف أنت؟ فيقول: أنا غير الذى عهدت، فهو هو، ولكن حاله تغيّرت.

فقول القائل: أنا غير الذى عهدت، وقوله تعالى: «غيرها» مجاز،

ونظيره قوله تعالى: «يَوْم تُبدَّل الأرضُ غَيْرَ الأرض»[٢] وهى تلك الأرض بعينها إلا أنها تغيّرت آكامها وجبالها وأنهارها وأشجارها. ومن هذا المعنى قَوْل الشاعر السابق.

ـ قال لبيد:

٣١١٤-ذهب الذين يعاش فى أكنافهم وبقيت فى خَلْف كَجلْدِ الأجْرب[٣][٦/ ٢٥٥]

يتلذذون مجانة ومذلّة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

= ألمّ خيال هاج وقْرًا على وقْرِ فقلتُ ماحَيَّتْمُ زائر السَّفر

من شواهد: سيبويه ١/ ١٦٧، والمقتضب ٣/ ٢٢٠، وابن يعيش ١/ ١٢١

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) إبراهم/ ٤٨

(٣) ديوانه/ ٣٤ من قصيدة مطلعها:

قضَّ اللُّبانة لاأبالك واذْهَبِ والْحقْ بأسرتك الكرام الغُيَّب

ورواية الشطر الأول من البيت الثانى فى الديوان:

* يتأكّلون مغالّة وخيانةً *

وفى هامش الدّيوان: «يتأكلون» يأكل بعضهم بعضًا، و«المغالة»: الوقوع فى الأعراض والفحش.

ـ قال الشاعر:

٣١١٥- بلادٌ بهـــاكنا ونَحْن بأهلهـــا إذ النّاسُ ناسٌ والبـــلادُ بلاد[١][٥/ ٢٥٥]

قال الشـعبى: جاء رجل إلى ابن عـباس، فقـال: ألا ترى ماصنعت عـائشة: ذمّت دهرها، وأنشدت بيتى لبيد: «ذهب الذين يعاش...»

فقالت رحم الله لبيدًا، فكيف لو أدرك زماننا هذا !

فقال ابن عباس: لئن ذمّت عائشـة دهرها فقد ذمّت عاد دَهْرها، لأنه وجد فى خزانة عـاد بعدما هلكوا بزمنٍ طويـل سهم كاطول مـايكون من رماح ذلك الزمن مكتوب عليه البيت السابق. «بلاد بها كُنّا.....»

فالبلاد باقية كما هى إلاَّ أنَّ أحوال أهلها تنكّرت وتغيرت.

﴿عسى اللهُ أنْ يكُفّ بأسَ الّذين كَفَرُوا﴾=٨٤

ـ قال ابن مقبل:

٣١١٦- ظَنّى بهم كـعـسى وهم بتنوفـة يتنازعـون جـوائزَ الأمـثـال[٢][٥/ ٢٩٤]

قال القـرطبى: «عسى الله أن يكُفّ بأس الذين كـفروا» إطمـاع، والإطماع من الله عزوجل واجب.

---

(١) من شواهد الخصائص ٣/ ٣٣٧، واللسان: «أنس».

(٢) ديوانه/ ٢٦١ برواية: جوائب الأمثال. من قصيدة مطلعها:

سائل بكبشة دارس الأطلال قد هيجتك رسومُها لسؤال

من شواهد: ابن يعيش ٧/ ١٢٠، والخزانة ٤/ ٧٦، واللسان: «جوز»، و«عسى» وانظر الأضداد للأنبارى/ ٢٣، وذكر أنه روى: «سوائر الأمثال» و«جوائب الأمثال» وفى اللسان: «جوز»: جوائز الأمثال والأشعار: ماجاز من بلد الى بلد.

وفى هامش القرطبى: «التنوفة»: القفر من الأرض.

على أن الطمع قد جاء فى كلام العرب على الوجوب، ومنه قول تعالى: «والذى أطْمَعُ أن يَغْفِرَ لى خطيئتى يومَ الدِّين»(١)، ومن ذلك قوْل ابن مقبل السابق.

﴿ومن يَقْتُلْ مؤمنًا مَتَعَمِّدًا فجزاؤه جَهَنَّمُ خَالدًا فيها﴾=٩٣

ـ قال زهير:

٣١١٧- *ولاخالدًا إلا الجبالَ الرَّواسيا*(٢)[٥/ ٣٣٥]

قال القرطبى: والخلود لايقتضى الدّوام، قال الله تعالى:

«وما جعلنا لِبشَرٍ من قبلك الخُلْد»(٣)وقال تعالى: «يحْسَبُ أن ماله أخلده»(٤).

واستدل على ذلك بقول زهير.

قال القرطبى: وهذا كله يدل على أن الخلد يطلق علي غير معنى التأبيد، فإن هذا يزول بزوال الدّنيا. وكذلك العرب تقول:

«لأخلّدَنَّ فلاناً فى السّجن»، والسّجن ينقطع ويفنى، وكذلك المسجون، ومثله قولهم فى الدعاء: خلَّد اللهُ مُلكه، وأبدّ أيّامه.

* * *

(١) الشعراء/ ٨٢
(٢) سبق ذكره رقم٣١٠٨
(٣)الأنبياء/ ٣٤
(٤) الهمزة/ ٣

المائدة

﴿فَأَغْرَيْنا بينهم العداوةَ والبغضاءَ﴾=١٤

ـ قال كثير:

٣١١٨-إذا قيل مهلاً قالت العين بالبكا غِرَاءً ومدّتها حوافلُ نُهّلُ[1][٦/١١٧]

قال القرطبى: «أغرينا: هيّجنا. وقيل: ألصقنا، مأخوذ من الغِرَاء، وهو مايلصق الشيء بالشيء كالصمغ وشبهه.

يقال غَرِى بالشيء يغْرى غَرًا بفتح الغين مقصورًا، وغِراء بكسر الغين ممدودًا: إذا أولع به كأنه التصق به.

وحكى الرّمّانىّ: الإغراء: تسليط بعضهم على بعض، وقيل: الإغراء: التحريش، وأصله اللصوق، ومن ذلك قول كثيّر.

﴿واحْذَرْهُم أنْ يَفْتِنوك عن بَعْض ماأنزل اللهُ إليك﴾=٤٩

ـ قال الشاعر:

٣١١٩- *أويَعْتَبِط بَعْضَ النُّفوس حِمامُها*[2][٦/٢١٣]

قال القرطبى: معناه: عن كُلّ ماأنزلَ الله إليك. والبعض يستعمل بمعنى الكُلّ كما قال الشاعر.

حيث أراد كل النفوس.

---

(١) نسبه العينى ٤/ ٥٠٩ إلى كثير.
فى شرحه قال: غارت: من غار الغيث الأرض، أى سقاها.
وفى الديوان/ ٢٢٥ برواية:
إذا قلت أسلو غارت العين بالبكا
من شواهد: ابن يعيش ٦/ ٣٩، والعينى ٤/ ٥٠٩ والأشمونى ٤/ ١٠٦
وفي شواهد العينى على الأشمونى: غراء مصدر. غاريت بين الشيئين غراء: إذا واليت، وقيل: إنه مصدر من غريت بالشيء أغرى به إذا تماديت فى غضبك.
(٢)للبيد/ من معلقته. وصدره:
* تراك أمكنة إذا لم أرضها*
من شواهد الخصائص ١/ ٣١٧،٧٤

﴿وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوًا ولعبًا﴾=٥٨

ـ قال الشاعر:

٣١٢٠- *طوالُ أنْضيّة الأعْناق واللِّمَمِ*[1][٦/ ٢٣١]

روى مسلم عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المؤذّنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة».

وهذه إشارة إلى الأمن من هول ذلك اليوم. والله أعلم

---

(١) لليلى الأخيلية، وهو بيت مفرد فى ديوانها/ ١١٨. وصدره:

* يشبهون ملوكا فى نجلّتهم*

ورواية الديوان: «وطول»مكان: طوال، وهى رواية القرطبى.

وانظر الحيوان للجاحظ ٣/ ٩١، فقد ضمّ إليه بيتاً آخر قبله، وهو:

إذا جرى المسك يندى فى مفارقهم راحوا كأنهم مَرْضَى من الكرم

يشبهون ملوكاً. . الخ. وفى الحيوان: «والأمم»مكان: «واللمم»

ونسبهما إلى الشمردل، وفسّر الجاحظ: «النضّى: السهم الذى لم يُرَش، يعنى أن أعناقهم مستوية.

ورواية الشعر والشعراء ٢/ ٧٠٨: «والقمم» مكان: «واللمم»، وقد ضم إليه البيت السّابق الذى ذكره الجاحظ.

وقد ذكر البيتان بدون نسبة فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى / ١٦١١، وأمالى القالى ١/ ٢٣٨

وفى اللسان: «جلل»نسبه إلى ليلى الأخيليّة كما ذكر ابن برّى، وفسّر: «تجلّتهم»بقوله: وجُلّ الشيء: معظمه.

وفى اللسان: «نصا»روايته«وطول أنصية»بالصاد، وفسّر الأنصية بأنه عظم العنق واستدل على ذلك بقول ليلى الأخيلية.

وفى اللسان: «نضا»روى الشطر الأول منه وهو:

يشبهون سيوفاً فى صرائمهم

ورواه: «أنضية»بالضاد، وذكر أن «النضّى»: العنق على التشبيه وقيل: النضى: مابين العاتق إلى الأذن، وقيل: هو ماعلا العنق الى الرأس، والصرائم فى رواية اللسان: «نضا»: العزائم.

وذكر اللسان فى هذه المادّة «نضا»أن ابن برى ذكر أن البيت لليلى الأخيليّة ويروى للشمردل بن شريك اليربوعى.

ورواية أبى العباس: «والأمم»، وبين أنها الرّواية الصحيحة، جمع أمّة وهى القامة.

قال: وكذا قال على بن حمزة، وأنكر هذه الرواية فى الكامل فى المسألة الثامنة.

وقال: لاتمدح الكهول بطول اللّمم، إنما تمدح به النساء والأحداث.

والعرب تكنّى بطول العنق عن أشراف القوم وساداتهم كما قال الشاعر.

﴿هل أُنَبِّئُكُم بشرٍّ من ذلك.. وجعل منهم القردة والخنازير وعَبَد الطّاغوتَ أولئك شرٌّ مكانًا﴾=٦٠

٣١٢١-فلعنة الله على اليهود إن اليهودَ إخْوَةُ القرودِ[١][٦/٢٣٦]

قال القرطبى: لما تزلت هذه الآية قال المسلمون لهم: ياإخوة القرود والخنازير فنكّسوا رءوسهم افتضاحًا. وفيهم قال الشاعر: فلعنة الله..

﴿وقالت اليهودُ يَد الله مغلولةٌ غُلّت أَيْديهم..﴾=٦٤

ـ قال الشاعر:

٣١٢٢-كانت خراسانُ أرضًا إذْ يزيدُ بها وكل باب من الخيرات مفتوح[٢][٦/٢٣٨]

فاستبدلت بعده جَعْدًا أناملـه كأنما وجهه بالخل منضوحُ

قال القرطبى:

«يد الله مغلولة»هو على التمثيل كقوله: «ولاتجعل يدك مغلولة إلى عنقك[٣]»

ويقال للبخيل: جَعْد الأنامل، ومقبوض الكفّ، وكزّ الأصابع، ومغلول اليد.

واستشهد القرطبى بالبيتين ليبين أن البخيل يقال له: جعد الأنامل.

﴿لَيْس على الّذين آمنُوا وعَمِلُوا الصّالحات جُناحٌ فيما طَعِمُوا﴾=٩٣

ـ قال الشاعر:

٣١٢٣-بَعامًا بوْجَرة صُعْر الخدو دِ لاتَطْعَمُ النّوم إلاّ صياما[٤][٦/٢٩٦]

---

(١) لم أهتد الى قائله

(٢) لم أهتد الى قائلهما.

(٣) الإسراء / ٢٩.

(٤) سبق ذكره رقم ٣٠٣٠.

قال القرطبى:

أصل هذه اللفظة فى الأكل، يقال: طَعِم الطّعامَ، وشَرِب الشّرابَ، لكن تُجُوّز فى ذلك. فيقال: لم أطعم خُبْزًا ولاماءً ولانَوْمًا، كما قال الشاعر: نعامًا..»

﴿يأيُّها الذين آمنوا شهادةُ بَيْنِكُم إذا حَضر أحَدَكُم الموتُ حِين الوَصيَّةِ اثنانِ ذوا عَدْلٍ منكم﴾=١٠٦

ـ قال الشاعر:

٣١٢٤- *ويومًا شَهِدْناه سُليمًا وعامِرًا*(١)[٦/٣٤٨]

قال القرطبى: شهادةُ بيْنِكُم، قيل: معناه: مابينكم، فحذفت «ما»، وأضيفت الشهادة إلى الظرف، واستعمل اسمًا على الحقيقة، وهو المسمّى عند النحويين بالمفعول على السّعة كما قال: «ويومًا شهدناه..» أراد: شهدنا فيه.

وقال تعالى: «بَلْ مكر اللّيل والنّهار»(٢)أى مكركم فيهما.

٣١٢٥- تُصافُح مَنْ لاقَيْتَ لى ذا عداوةٍ صِفَاحًا وعنّى بَيْنَ عينيك متزوى(٣)[٦/٣٤٨]

استدل بـه على ماستدل به فى البيت السابق. أراد: مابين عيْنيْك، فحذف، ومنه قوله تعالى: «هذا فِراق بينى وبينك»(٤) أى مابينى وبينك.

---

(١) نسبه فى الدرر رقم ٧٩٠ لرجل من بنى عامر، وتمامه:
قليل سوى الطعن النّهال نوافلُه
وشرحه بقوله: يقول: يوم لم نغنم فيه إلاّ النفوس لما أولياناهم من كثرة الطّعن، والنّهال: المرتوية بالدم.، وأصل النّهل: أول الشرب، والعلل: الشرب بعد الشّرب، والطعّن هنا: جمع طعْنة.
من شواهد: سيبويه ١/ ٩٠، والمقتضب ٣/ ١٠٥، ١٠٧، ٢٣١، وابن الشجرى ١/ ١٨٦، وابن يعيش ٢/ ٤٦، والمغنى ٢/ ١٠٨، والهمع والدرر رقم ٧٩٠

(٢) سبأ / ٣٣.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

(٤) الكهف / ٧٨.

﴿وإذْ قال اللهُ ياعيسى ابْنَ مريم أأنت قُلْت للنَّاس اتّخذونى وأمِّىَ إلَهَيْن من دُونِ اللهِ، قال سُبْحانَك..»﴾=١١٦

ـ قال أبوالنّجم:

٣١٢٦- ثم جزاهُ اللهُ عنّى إذْ جزى جنّات عَدْنٍ فى السموات العلا[١][٦/ ٣٧٥]

يعنى إذا جزى.

ـ قال الأسود بن جعفر الأزدىّ:

٣١٢٧-فالآن إذْ هازَلْتُهُن فإنما يَقُلْن ألاَ لَمْ يذهب الشّيخُ مذهبا[٢][٦/ ٣٧٥]

يعنى إذا هازلتهن.

قال القرطبى: اختلف فى وقت هذه المقالة:

فقال قتادة وابن جريج وأكثر المفسّرين: إنما يقول له هذا يوم القيامة.

وقال السّدى وقُطْرب: قال له ذلك حين رَفَعَه إلى السماء. وقالت النّصارى فيه ماقالت. واحتجُّوا بقوله«إن تُعَذِّبْهُم فإنهم عبادُك»[٣] فإن إذ فى كلام العرب لما مضى.

وعلّق القرطبى على ذلك بأن الأول أصح، يدل عليه ماقبله من قوله: «يَوْم يجمع الله الرُّسُل»[٤] الآية. ومابعده: «هذا يومُ ينْفعُ الصّادقين صدْقهم»[٥].

(١) من شواهد الطّبرىّ ٧/ ٨٩

(٢) من شواهد الطبرى ٧/ ٨٩

(٣) السورة نفسها /١١٨.

(٤) السورة نفسها /١٠٩.

(٥) المائدة / ١١٩

وعلى هذا تكون «إذْ» بمعنى «إذا» كقوله تعالى: «ولو ترى إذ فزعوا»[1] أى إذا فزعوا.

واستدّل القرطبى على ذلك بالبيتين السّابقين حيث عبر عن المستقبل بلفظ الماضى، لأنه لتحقيق أمره، وظهور برهانه، كأنّه قد وقع.

* * * * *

(١) سبأ / ٥١.

الأنعام

﴿وأَرْسَلنا السّماء علَيْهم مِدْرارًا﴾=٦

ـ قال الشاعر:

٣١٢٨- *إذا اسقَط السَّماءُ بأرْض قَوْمٍ*[١][٦/ ٣٩٢]

قال القرطبى: يريد: المطر الكثير ، عبّر عنه بالسّماء لأنه من السماء ينزل، ومنه قول الشاعر السابق.

﴿قالوا ياحَسْرتَنا﴾=٣١

ـ قال الشاعر:

٣١٢٩- *فيا عجبًا مِنْ رَحْلها المتحمَّل*[٢][٦/ ٤١٢]

قال القرطبى: وقع النداء عَلى الحسرة، وليست بمنادى فى الحقيقة ولكنه يدلّ على كثرة التحسّر. ومثله: ياللعجب، وباللرّخاء، وليسا بمناديْن فى الحقيقة، ولكنه يدل على كثرة التعجب والرّخاء.

قال سيبويه: كأنه قال: ياعجبُ تعال، فهذا زمن إتْيانك، وكذلك مالايصح نداؤه يُجْرى هذا المجرى

فهذا أبلغ من قولك: تعجبْتُ، ومنه قول الشاعر السابق.

---

(١) هو من قصيدة طويلة لمعاوية بن مالك بن جعفر الملقب بمُعَوِّد الحكماء، ذكرها المفضّل الضّبى فى المفضليّات /٦٩٧، ومطلعها:

أجدّ القلبُ من سلمى اجتنابا وأقصر بعد ماشابت وشابا

وعجزه فى المفضليات /٧٠٣:

رعيناه وإن كانوا غضابا

ومما يجدر ذكره أن البغدادى فى الخزانة ٢/ ١٣٩ ذكره عرضًا ولم يَنْسبُه.

(٢) لامرىء القيس: وصدره فى معلقته:

ويوم عقرت للعذاري مطيّتى

وسبق ذكره رقم ٢١٥١.

﴿فلمّا جَنّ عليه اللّيلُ رأى كوكبًا قال هذا ربّى﴾=٧٦

ـ قال الهذلىّ:

٣١٣٠- رفَوْنِى وقالوا ياخُوَيْلِد لاتُرِعْ فقلت وأنكرت الوجوه همُ هُمُ[1][٧/ ٢٦]

ـ قال آخر:

٣١٣١- لعَمْرُك ماأدرى وإن كنت داريًا بسبْعٍ رَمَيْن الجَمر أم بثمانِ[2][٧/ ٢٧]

قال القرطبى: قيل هو على معنى الاستفهام والتوبيخ منكراً لفعلهم.

والمعنى: أهذا ربىّ، أومثل هذا يكون ربّا؟ فحذف الهمزة.

وفى التنزيل: «أفإن مِتّ فهم الخالدون»،[3] أى أفَهُمُ الخالدون؟

واستدلّ على هذا المعنى بالبيتين السّابقين.

ـ قال الأعشى:

٣١٣٢- قامت تبكّيه على قَبْـــره مَنْ لِى من بعدك ياعامرُ[4][٧/ ٢٨]

تَرَكْتَنى فى الدّار ذا غُرْبةٍ قد ذلّ من ليس له ناصر

قال القرطبى: وإنما قال: «هذا ربى» على معنى: هذا الطّالع ربّى، قاله الكسائى والأخفش.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٧٧، ٢٨١٨. ورفونى: جعلونى أسكن من الرعب.

(٢) لعمر بن أبى ربيعة، ديوانه/ ٣١٩

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٨٥، والمقتضب ٣/ ٢٩٤ والمحتسب ١/ ٥٠، وابن الشجرى ١/ ٢٦٦، ٢/ ٣٣٥، وابن يعيش ٨/ ١٥٤، والخزانة ٤/ ٤٤٧، والمغنى رقم ٦، والهمع والدرر رقم ١٦١٠.

(٣) الأنبياء / ٣٤

(٤) لأعرابية. وقد نسبهما القرطبى إلى الأعشى، وليسا فى ديوانه، وهما لأعرابيّة كما نصّت على ذلك المصادر.

من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ١٦٠، والإنصاف ٢/ ٥٠٧، ٧٦٣، وابن يعيش، ٥/ ١٠١، والأشباه والنظائر فى النحو رقم ٤٨٥، واستدلّ به فى الأشباه على أن الوجه أن يقول: ذات غربة، وإنما ذكّر، لأن المرأة إنسان، فحمل عى المعنى.

وقال غيرهما: أى هذا الضوء. وقال أبوالحسن على بن سليمان أى هذاالشخص كما قال الأعشى.

﴿وكذلك نُصَرِّفُ الآياتِ ولِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾=١٠٥

ـ قال الشاعر:

٣١٣٣- * فَلِلْمَوْتِ ماتلد الوالدَهْ*[1][٧/ ٥٩]

قال القرطبى:

أى نصرّف الآيات لتقوم الحجَّة، وليقولوا دَرَسْت. وقيل: أى«وليقُولُوا دَرَسْت».

وقيل: أي «وليقولوا دَرَسْت» صرفناها، فهى لام الصيرورة.

وقال الزّجّاج: هذا كما تقول: كتب فلان هذاالكتاب لحتفه أى آل أمره إلى ذلك.

وكذا لما صرّفت الآيات آل أمرهم إلى أن قالوا: دَرَسْت وتَعَلّمت من «جَبْر»و«يسار»، وكانا غلامَيْنِ نصرانيّين بمكة، فقال أهل مكة إنما يتعلّم منهما.

قال النحاس: وفى المعنى قول آخر حسن، وهو أن يكون معنى: «نُصَرِّف الآيات نأتى بها آية بعد آية ليقولوا دَرَسْت علينا، فيذكُرون الآول بالآخر.

فهذا حقيقة، والذى قاله أبو إسحاق مجاز.

﴿أوَمَنْ كان مَيْتًا فأحْيَيْناه وجَعَلْنا له نورًا يمشى به فى النّاس كمن مَثَلُه، فى الظُّلمات ليس بخارج منها﴾=١٢٢

ـ قال بعض شعراء البصرة:

٣١٣٤-وفى الجهل قبل الموت موتٌ لأهله فأجسامُهم قبل القبُور قبورُ[2][٧/ ٧٨]

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٤٤.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

وان أمـر الـم يَحْيَ بالعـلم ميّت فليس له حتى النشور نشور

قال القرطبي: كان ميتًا بالجهل فأحييناه بالعلم، ومن ذلك ماأنشده بعض علماء البصرة.

﴿فمن يُرِد اللهُ أنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ للإسلام﴾=١٢٥

ـ قال الراجز:

٣١٣٥-كم قـد أكلْت كَبِـدًا وإنْفِـحَهْ ثُمّ ادّخـرت إلْيـةً مُشَرَّحـه[1][٧/ ٨١]

قال القرطبي: «يشرح صدره للإسلام»: يوسّعه، ويزيّن عنده ثوابه.

ويقـال: شرح: شقّ، وأصله الـتّوسعـة. وشرح الله صـدره: وسّعـه بالبيـان لذلك.

وشرحت الأمر: بيّنته وأوضحته.

وكانت قريش تَشْرح النّساء شـرحًا، وهو من التوسعة والبَسْط. وهو وطءُ المرأة مستلقية على قفاها.

فالشرح: الكشف، تقول: شرحت الغامض، ومنه تشريح اللحم

ومن ذلك قول الراجز.

والقطعة منه شَرِيحة، وكل سمين من اللحم مُمتَدّ فهو شريحة.

﴿قل آلذكَرَيْن حرّم أم الأُنْثَيَيْن﴾=١٤٣ - ١٤٤

ـ قال الشاعر:

٣١٣٦أ- * تروحُ من الحيّ أم تبتكرْ*[2][٧/ ١١٤]

---

(١) من شواهد اللسان: «شرح» و«نفح».

والإنفحة بكسر الهمزة، وفتح الفاء مخففة: كرش الحَمَل أو الجَدْى مالم يأكل، و فإذا أكل فهو كَرِش، وكذلك المِنْفحة بكسر الميم.

(٢) لامرىء القيس، ديوانه/ ١١٢ برواية: «أوتبتكر» مكان«أم تبتكر» =

قال القرطبى: زيدت مع ألف الوصل مدّة للفرق بين الاستفهام والخبرْ. ويجوز حذف الهمزة، لأن «أم»تدل على الاستفهام كما فى الشاهد السّابق.

﴿إنّ الَّذين فَرّقوا دِينهُم وكانوا شِيَعًا لَست منهم فى شىءٍ﴾=١٥٩

ـ قال الشاعر:

٣١٣٦ب-إذا حاولت فى أسَدٍ فُجُورًا فإنى لست منك ولست منى[1][٧/ ١٥٠]

قال القرطبى: «لست منهم فى شىء»، فاوجب براءته منهم، وهو كقوله عليه السّلام: «من غشّنا فليس منّا» أي نحن براءٌ منه.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق أى أنا أبرأ.

* * * * *

وعجزه:

وماذا عليك بأن تنتظر

وعلى هذه الرواية فلاشاهد فى البيت.

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٧١.

الأعراف

﴿مامَنَعك ألاّ تَسْجُدَ إذ أمَرْتك﴾=١٢

ـ قال الشاعر:

٣١٣٦ج- أبى جُودُه لا البخلَ فاستعجلَتْ به نَعَمْ من فتىً لايمنع الجودَ نائله[1][٧/ ١٧٠]

قال القرطبى: «لا» زائدة، وفى الشاهد، أراد أبى جوده البخل فزاد «لا». وقيل: ليست بزائدة، فإن المنع فيه طرف من القول والدعاء، فكأنه قال: من قال لك ألا تسجد؟ أومن دعاك إلى ألاتسجد؟، كما تقول: قد قلت لك ألاّ تفعل كذا.

﴿فدلاّهُما بغُرورٍ﴾=٢٢

ـ قال كثير:

٣١٣٧-إنّ الكريم إذا تشاءُ خَدَعْتَهُ وترى اللئِيم مُجَرِّبًا لايُخْدعُ[2][٧/ ١٨٠]

قال القرطبى: فدلاّهما بغرُور: أوْقَعهما فى الهلاك. وقال قتادة: حلف بالله لهما.

قال ابن عباس: غرّهما باليمين حتى خدعما، وقد يُخْدَع المؤمن بالله. وفى الحديث عنه ﷺ: «المؤمن غِرٌّ كريم، والفاجر خِبٌّ لئيم»ومن ذلك البيت السابق.

﴿أتُهْلِكُنا بما فَعَل السُّفهاءُ منهاَ﴾=١٥٥

ـ قال الشاعر:

٣١٣٨-ألَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المطايا وأنْدى العالمين بُطونَ راحِ[3][٧/ ٢٩٥]

قال القرطبى: مقصود الاستفهام فى قوله: «أتُهْلِكُنا»: الجحْد، أى لست تفعل

---

(١) لم اهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد الى قائله.

(٣) لجرير، ديوانه/ ٧٧، من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان، مطلعها:
أتَصْحُو بل فؤادك غير صاح عشيّة همّ صحبُك بالرّواح
من شواهد: دلائل الإعجاز/ ١٣٢

ذلك، وهو كثير فى كلام العرب، وإذا كان نفيًا كان بمعنى الإيجاب كالبيت السابق.

﴿ويَضَعُ عَنْهُم إصْرَهُم والأَغْلالَ الَّتى كانت عَلَيْهِم﴾=١٥٧

ـ قال الشاعر:

٣١٣٩ - فليس كَعَهْد الدّار ياأُمَّ مالكٍ ولكن أحاطت بالرِّقاب السَّلاسلُ[1][٧/ ٣٠١]

وعاد الفتى كالكهل ليس بقائل سوي العدل شيئًا فاستراح العواذل

قال القرطبى: الإصْر: الثقل، قاله مجاهد وابن جُبير... فإن بنى إسرائيل قد كان أخذ عليهم عهد أن يقوموا بأعمال ثقال فوضع عنهم بمحمد ﷺ ثقل تلك الأعمال.

والأغلال: عبارة مستعارة لتلك الأثقال. ومن الأثقال الى وضعت عنهم ترك الاشتغال يوم السبت، فشبه تلك الأثقال بالأغلال.

واستدل القرطبى على ذلك بقول الشاعر السابق حيث شبه حدود الإسلام وموانعه عن التخطّى إلى المحظورات بالسّلاسل المحيطات بالرقاب.

---

(١) نسب القرطبى هذين البيتين لأبى ذؤيب، ولقد بحثت عنهما فى شعر أبى خراش الهذلىّ، فلم أجدهما، وبعد طول بحث وجدتهما فى قصيدة لأبي خراش الهذلى.
انظر شرح أشعار الهذليين٣/ ١٢٢١. من قصيدة قالها أبوخِراش فى قتل زهيربن العَجْوة أخى بنى عمروبن الحارث، وكان قَتَلهم جميلُ بن معمر بن حبيب بن حُزافة بن جمع... يوم حُنَين، وجده مربوطاً فى أناسٍ أخذهم أصحاب النبىﷺ، وضرب عنقه، وكان زهير خرج يطلب الغنائم، فقال أبوخراشٍ يرثيه بهذه القصيدة، ومطلعها:

فجّع أضيافى جميلُ بن مَعمر بذي فَجَرٍ تأوى إليه الأراملُ

و«بذى فَجَر»: يذى معروف.
وقبلهما:

ولم أنْسَ أيّامًا لنا ولياليًا بحلَيَةَ إذْ نَلْقى بها من نُحاولُ

وبعدهما:

فأصبح إخْوان الصّفاء كأنّما أهالَ عليهم جانبَ التّرب هائلُ

وفى شرح السكرى للشاهدين يقول فى البيت الأول: أراد الإسلام أحاط برقابنا فلانستطيع أن نعمل شيئاً.

ـ قال أحمد بن جحش لأبى سفيان:

٣١٤٠-اذهبْ بها اذهبْ بها طُوِّقْتها طَوْق الحمامَة[1][٧/ ٣٠١]

أي لزمك عارها. يقال: طوّق فلانٌ كذا: إذا الزمه

واستدل بهذا البيت القرطبى على مااستدل به فى البيت السابق.

﴿والّذين كذّبوا بآياتنا سَنَسْتَدْرجُهم من حَيْثُ لايعلمون﴾=١٨٢

ـ أنشدوا:

٣١٤١-أحْسَنْتَ ظنّك بـالأيَّام إذ حَسُنتْ ولـم تخـف سُوء مايأتى بـه القدرُ[2][٧/ ٣٢٩]

وسَالَمَتْك اللّيالى فاغتررت بها وعند صفْو اللّيالى يَحْدُث الكَدرُ

قال القرطبى: الاستدارج: هو الأخذ بالتدريج، منزلة يعد منزلة.

والدّرج: لفّ الشيء: يقال: أدرجته ودرّجته، ومه أُدْرج الميّت فى أكفانه.

وقيل: هو من الدّرجة، فالاستدارج: أن يُحطّ درجة بعد درجة إلى المقصود.

وقيل: نُسبغ عليهم النّعم، وننْسيهم الشكر، وأنشدو البيتين السابقين.

﴿فلمّا آتاهما صالحًا جَعَلا له شُركاءَ فيما آتاهُما﴾=١٩٠

ـ قال حاتم:

٣١٤٢-وإنّى لَعَبْـدُ الضَّيْف مـادام ثاويًا ومافىّ إلاّ تيـكَ مِنْ شِيمـة العبد[3][٧/ ٣٣٩]

---

(١) لم اهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد الى قائلهما.

(٣) لحاتم الطائى، ديوانه / ٤٤، من مقطوعة، مطلعها:

أيا ابنة عبدالله وابنـة مـالك ويابنة ذي البُرْدين والفرس الوَرْد

إذا ماصنعت الزاد فالتمسى له أكيلاً فـإنى لست آكله وحدى

أخًا طارقاً أوجار بيت فإننـي أخاف مذمّات الأحاديث من بعدى

وإنى لعبد الضيف...

قال القرطبى: اختلف العلماء فى تأويل الشرك المضاف إلى آدم وحواء:

قال المفسّرون كان شِرْكًا فى التَّسمية والصّفة، لا فى العبادة والربوبيّة.

وذلك أنّ إبليس أتى حواء فى صورة رجل لما أثقلتْ فى أول ماحَمَلَت، فقال: ماهذا الذى فى بطنك؟

قالت: ماأدرى؟ قال: إنى أخاف أن يكون بهيمة، فقالت ذلك لآدم عليه السلام فلم يزالا فى همّ من ذلك.

ثم عاد إليها فقال: هو من الله بمنْزلة، فإن دعوتُ الله فولَدْت إنْسانًا أفتسمّينه بى؟ قالت نعم: قال: فإنى أدعو الله ، فأتاها، وقد ولدت، فقال: سمّيه باسمي، فقالت: ومااسمك؟ قال: الحارث. ولو سمّى لها نفسه لعرفته فسَّمته عبد الحارث.

وعلق القرطبى على ذلك بقوله: ونحو هذا مذكور من ضعيف الحديث فى الترمذى وغيْره، فلا يعوّل عليه.

وقال أهل المعانى: إنهما لم يَذْهبا إلى أن الحارث ربهّما بتسميتهما ولدهما عبد الحارث، لكنهما قصد إلى أن الحارث كان سبب نجاه الولد فسَميّاه، كما يسمّى الرجل نفسه عبد ضَيْفه على جهة الخضوع له، لاعلى أن الضيف ربه.

كما قال حاتم فى بيته السابق.

* * *

الأنفال

﴿واضْرِبُوا منهم كُلَّ بَنانٍ﴾= ١٢

ـ قال عنترة:

٣١٤٣-وكان فَتَى الهَيْجَاءِ يَحْمِي ذِمارَها ويَضْرِبُ عند الكرْب كلّ بنانِ[١][٧/ ٣٧٩]

قال الزجاج: واحد البنان: بنَانة، وهى هنا الأصابع وغيرها من الأعضاء.

والبنان مشتق من قولهم: أبّن الرّجل بالمكان: إذا أقام به، فالبنان يُعْتَمَلُ به مايكون للإقامة والحياة.

وقيل: المراد بالبنان هنا: اطراف أصابع اليدين والرّجلين، فإذا اضربت البنان تعطل من المضروب القتال بخلاف سائر الأعضاء.

واستشهد القرطبى على هذا المعنى بقول عنترة السابق.

ـ قال عنترة:

٣١٤٤أ-وأنَّ الموت طَوْعَ يدى إذا ما وصَلْتُ بَنانَها بالهنداونى[٢][٧/ ٣٧٩]

استشهد به القرطبى أيضًا على أنَّ البنان: الأصابع.

﴿ولاتَنَازَعوا فَتَفْشَلُوا وتذهَبَ رِيحُكُمْ﴾=٤٦

ـ قال الشاعر:

٣١٤٤ب- إذا هبَّتْ رياحُك فاغْتَنِمْها فإنّ لكُلّ خافقة سكونُ[٣][٨/ ٢٤]

---

(١) ديوانه/ ٢٢٩، وروايتة فى الديوان:

وكان لدى الهيْجاء يَحمى ذمارها ويطْعَنُ عند الكرّ كل طعان

(٢) ديوانه/ ٢٣٢، من قصيدة قالها فى يوم جبلة، وفيه قتل لقيط بن زرارة أبو دختنوس أحد شعراء العرب، مطلعها:

أرى لى كلّ يوم مَعْ زمانى عتابًا فى البعاد وفى التّدانى

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٥٠٣ برواية: «سكونًا» بالنصب

وفى هامش القرطبي: سكونُ بالرفع، واسم إن ضمير شأن، وقوله: لكل خافقة سكون خبرها. ومن هذه القصيدة:

ولاتَغْفل عن الإحسان فيها فما تدرى السكونُ متى يكون

قال القرطبى: «وتذهب ريحكم»: أى قوتكم ونصركم، كما تقول: الريح لفلان إذا كان غالبًا فى الأمر.

﴿وذُوقُوا عَذابَ الحريقِ﴾=٥٠

ـ قال الشّماخ يصف فرسًا:

٣١٤٥-فذاقَ فأعْطَتْهُ من اللِّين جانبًا كَفَى ولَهَا أن يُغرقَ السّهْمَ حاجِزُ[1][٨/٢٨]

قال القرطبى: الذوق يكون مَحْسُوسًا ومعنيًّ: وقد يوضع موضع الابتداء والاختبار، تقول: اركب هذا الفرس فذقه.

وانظر فلانًا فذق ماعنده. واستدل على ذلك ببيت الشماخ.

وأصله: من الذوق بالفم.

* * *

(١) ديوانه/ ١٩٠ من قصيدة يصف فيها فرسه، مطلعها:

عفا بطن قوٍّ من سليمى فعالزُ فذات الغضا فالمشرفاتُ النواشِزُ

وفى هامش الذيوان: «قوّ»: منزل القاصد من المدينة إلى البصرة.

و«عالز»: موضع فى ديار ثعلب. و«الغضاء»: وادبنجد، والمشرفات والنواشز: المرتفعات، وانظر الحيوان ٥/ ٢٩، وفى هامشه:

«يقول»: ذاق ذلك الرجل القوس، ليختبر ماشدّتها ومالينها، فوجدها على جانب كاف من اللين، وذلك أحمد لها، وأبعد لمرماها

وقال: لها حاجز من الشدّة المخالطة لليْن يمنع إغراق السّهم، وهو أن تصل حديدته إلى كبد القوس، فربمّا قطعت يد صاحبها.

التوبة

﴿كَيْفَ يَكونُ للْمُشركين عَهدٌ عِنْد الله وعِنْد رَسوله إلا الّذين عاهَدْتم عند المسجد الحرام﴾=٧

ـ قال الشاعر :

٣١٤٦-وخبّر تُمانى إنّما الموت بالقُرى فكيف وهاتا هَضْبَةٌ وكثيبُ[1][٨/ ٧٨]

قال القرطبىّ: «كَيْف» هنا للتعجبّ، كما تقول: كيف يسبقنى فلان؟

أى لاينبغى أن يسبقنى، و«عهدٌ» اسم يكون.

وفى الآية إضمار، أى كيف يكون للمشركين عهدٌ مع إضمار الغدر. واستدل على ذلك بالبيت السابق، والتقدير فى البيت: فكيف مات.

﴿وإنْ نَكَثُوا أَيْمانَهُم مِنْ بَعْد عهدهم... فقاتلُوا أئمّة الكُفر﴾=١٢

٣١٤٧-وإن حَلَفَتْ لاينقضُ النَّأى عهدها فليس لمخضوب البنان يمينُ[2][٨/ ٨١]

قال القرطبى: النكث: النقض، وأصله فى كل مافُتِل ثم حُل، فهى فى الأيمان والعهود مستعارة، ومن ذلك قول الشاعر السابق. والمراد باليمين فى البيت: العهد.

﴿وتجَارةٌ تَخْشَوْن كسادَها﴾=٢٤

ـ قال الشاعر :

٣١٤٨-كَسَدْنَ من الفَقْرفى قَوْمِهِنّ وقد زادَهُنّ مقامى كُسودا[3][٨/ ٩٥]

قال ابن المبارك: هى البنات والأخوات إذا كسدْن فى البيت لايجدن لهن خاطبًا، واستدلّ على ذلك بقول الشاعر.

---

(١) لكعب الغنوى.

من شواهد سيبويه ٢/ ١٣٩ برواية: «وقليب» مكان«وكثيب، والمقتضب ٤/ ٢٧٧، وابن يعيش ٣/ ١٣٦ برواية«وكثيب»، وهى رواية القرطبى.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٢٢

﴿وضاقَتْ عَلَيْكُم الأَرْضُ بمارَحُبَتْ﴾=٢٥

ـ قال الشاعر :

٣١٤٩- كأن بلادَ اللهِ وهى عَرِيضةٌ على الخائف المطلوبِ كِفَّةُ حابل[1][٨/ ١٠٠]

قال القرطبى: «ضاقت عليكم الأَرْضُ بما رَحُبَتْ» أى من الخوف واستدّل على ذلك بقول الشاعر.

﴿قاتَلَهم اللهُ أنّى يُؤْفكون﴾=٣٠

ـ قال أبان بن تغلب:

٣١٥٠- قاتلها اللهُ تَلْحانى وقد عَلِمَتْ أنّى لِنَفسى إفسادى وإصْلاحى[2][٨/ ١١٩]

قال القرطبى: «قاتلهم الله» أى لعنهم الله، لأن الملعون كالمقتول. وقال ابن عباس: كلُ شىء فى القرآن قتْل فهو لعْنٌ، ومنه قول الشاعر السابق.

ـ أنشد الأصعمى:

٣١٥١- ياقاتل الله ليْلَى كَيْف تُعْجِبُنى وأُخبِرُ النّاسَ أنّى لاأباليها[3][٨/ ١١٩]

قال القرطبى: حكى النقاش: أنّ أصل: «قاتل الله» الدعاء، ثم كثر فى استعمالهم حتى قالوه على التعجب فى الخَيْر والشّر، وهم لايريدون الدعاء.

وأنشد الأصعمى البيت السّابق على هذا المعنى.

---

(١) من شواهد اللسان: «كفف»، وفيه: كفّة الصّائد: حبالته، وهى بكسر الكاف. واستهشد ابن برى على ذلك بقول الشاعر السابق، ورواية الشطر الأول من الشاهد:

كأن فجاج الأرْض وهي عريضة

(٢) من شواهد البحر ٥/ ٣١.

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٣٢.

﴿اتّخذوا أحبارهم ورُهْبانهُم أرْبابًا من دونِ الله﴾=٣١

ـ قال عبدالله بن المبارك:

٣١٥٢- وهل أفسد الدين إلا الملوكُ وأحبار سوء ورُهْبانُها[1][٨/ ١٢٠]

قال القرطبى: قال أهل المعاني: جعلوا أحبارهم ورهبانهم كالأرباب حيث أطاعوهم فى كل شىء، ومنه قول عبدالله بن المبارك.

﴿يوم يُحْمى عليها فى نار جهنّم فتُكْوَى بها جباهُهُم وجنوبهم وظُهُورهم﴾=٣٥

٣١٥٣- يزيدُ يَغُضُّ الطرف عنى كأنما زوى بين عَيْنَيْه علىّ المحاجِمُ[2][٨/ ١٢٩]

فلا يَنْبسط من بين عينيك ماانزوى ولاتلْقَنى إلا وأنْفُك راغِمُ

قال القرطبى: وقال علماء الظاهر: إنما خصّ هذه الأعضاء، لأن الغنِىّ إذا رأى الفقير زوى مابين عينيه، وقبض وجهه، كما قال الشاعر السّابق.

﴿وابن السّبيل﴾=٦٠

٣١٥٤-إنْ تسألونى عن الهوى فأنا الهوى وابنُ الهوى وأخُو الهوى وأبوه[3][٨/ ١٨٧]

قال القرطبى: السبيل: الطريق، ونسبَ المسافر إليه لملازمته إيّاها، ومروره عليها.

كما قال الشاعر: والمراد: الذى انقطعت به الأسباب فى سفره عن بلده ومستقرّه وماله.

﴿واللهُ ورَسُولُه أحقُّ أن يُرْضوه﴾=٦٢

٣١٥٥-نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأى مختلف[4][٨/ ١٩٣]

(١) لم أهتد الى مصدره.

(٢) للأعشى، ديوانه /١٧٩، من قصيدة يهجو بها يزيد بن مهر الشيبانى. مطلعها:

هريرة ودّعْها وإن لام لائم غداة غد أم أنت للبين واجمُ

(٣) لم أهتد الى قائله. (٤) سبق ذكره رقم ٢٦٥١

قال القرطبى: واللهُ ورسوله أحق أن يرضوه ابتداء وخبر.

ومذهب سيبويه أن التقدير: والله أحق أن يرضوه، ورسوله أحق أن يرضوه ثم حذف كما فى قول الشاعر السابق.

﴿ومانَقَمُوا إلاّ أنْ أغناهُم اللهُ ورسولهُ من فَضْله﴾=٧٤

ـ قال النابغة:

٣١٥٦-ولاعَيْبَ فيهم غَيْر أنّ سُيوفَهُم بهنَّ فلولٌ من قِراع الكتائب(١)[٨/ ٢٠٧]

قال القرطبى: أى ليس ينقمون شيئًا كبيت النابغة.

﴿ألَم يَعْلموا أنَّ اللهَ هو يَقْبَلُ التَّوبةَ عن عِباده ويأخُذ الصَّدقَاتِ﴾=١٠٤

ـ قال الشاعر:

٣١٥٧-إذا مـــارايـةٌ رُفِعَتْ لمْجـــدٍ تـلقَّاها عَرابـهُ باليـــمين(٢)[٨/ ٢٥١]

ذكر القرطبى: «أن الله يقبَل الصّدقات ويأخذها بيمينه فَيُرَبّيها لأحدكم كما يربّى أحدكم مُهْره حتى أن اللّقمة لتصير مثل أحُد»

وخصّ اليمين بالذكر، إذ كل شىء قابل الشىء إنما يأخذه بيمينه أويوضع له فيه، فخرّج على مايعرفونه، والله عزووجل منزه عن الجارحة.

وقد جاءت اليمين فى كلام العرب بغير معنى الجارحة كما قال الشاعر السابق أى هو مؤهل للمجد والشرف ولم يُرِد بها يمين الجارحة، لأن المجد معنىً فاليمين التى تتلّقى به رايته معنىً.

---

(١) ديوانه/ ١١، من قصيدة يمدح بها آل جفنة.

وفى الدرر اللوامع رقم ٩٠٥: مدح آل جفنة ملوك الشام من غسّان، فنفي عنهم كل عيب، وأوجب لهم الإقدام فى الحرب، واستثنى ذلك من جهة العيوب، مبالغة فى المدح، وهو ضرب من البديع يسمّى الاستثناء.

من شواهد: سيويه ١/ ٣٦٧، والخزانة ٢/ ٩. والمغنى ١/ ١٠٥، وانظر البحر٥/ ٧٣.

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٠٠

﴿إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفُسَهُم وأموالَهم بأنّ لهم الجَنَّةَ﴾=١١١

ـ قال الشاعر :

٣١٥٨-الجودُ بالمال جودٌ فيه مكرمَةٌ والجودُ بالنّفس أقصى غايةِ الجود[١][٨/ ٢٦٧]

قال القرطبى: أصلُ الشرّاء بين الخلْق أن يعوّضوا عمّاخرج من أيديهم ماكان أنفع لهم أو مثل ماخرج عنهم فى النفع، فاشترى الله سبحانه من العباد إتلاف أنفسهم وأموالهم فى طاعته، وإهلاكها فى مرضاته، وأعْطَاهُم سبحانه الجنّة عوضًا عنها إذا فعلوا ذلك.

وهو عوض عظيم لايدانيه المعوّض ولايقاس به، فأجرى ذلك على مجاز مايتعارفونه فى البيع والشراء.

وروى الحسن قال قال رسول اللهﷺ :«إن فوق كل برٍّ برٌّ حتى يبذُل العبد دمه، فإذا فعل ذلك فلا برّفوق ذلك».

وفى معنى البّر سّجل القرطبى قول الشاعر السّابق.

ـ أنشد الأصمعىّ لجعفر الصادق رضى الله عنه :

٣١٥٩-أثامِنُ بالنّفس النفيسَة ربها وليس لها فى الخلْق كلّهم ثمنْ[٢][٨/ ٢٦٨]

بها تشترى الجنّاتُ إنْ أنا بعتها بشىء سواها إن ذلِكُمُ غَبَنْ

لئن ذهبتْ نفس بدنيا أصبْتُها لقد ذهبتْ نفسى وقد ذهب الثمنْ

استدل القرطبى بهذه الأبيات على المعنى السابق.

---

(١) فى القرطبى: ألجود بالماء«مكان: الجود بالمال»تحريف

(٢) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

﴿السّائحون الرّاكعون﴾=١١٢

ـ قال آبوطالب:

٣١٦٠-وبالسّائحين لايذوقون قَطْرةً لربِّهم والذّاكرات العواملِ[١][٨/ ٢٦٩]

قال القرطبى: السائحون: الصّائمون.

قال سفيان بن عيينة: إنما قيل للصائم سائح، لأنه يترك اللذات كلها من المطعم والمشرب والمنكح.

واستدل علي ذلك بقول أبى طالب.

ـ قال آخر:

٣١٦١-برًا يصلىٍّ ليله ونهارَه يظلّ كثير الذّكر لله سائِحا[٢][٨/ ٢٧٠]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السابق.

* * * * *

(١) ليس فى ديوانه: «غاية المطالب فى شرح ديوان أبى طالب.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

يونس

﴿أنّ لَهُم قَدَم صِدقٍ﴾=٢

ـ أنشد حسّان :

٣١٦٢-لنا القَدَم العُليا إليك وخَلْفُنا لأوّلنا فى طاعة اللهِ تابعُ[١][٨/٣٠٧]

قال القرطبى: «قدَم صدق» حقيقته: أنه كناية عن السّعى فى الصّالح، فكنّى عنه بالقدم كما يكنى عن الإنعام باليد، وعن الثناء باللّسان.

واستدّل على ذلك بما أنشده حسان.

ـ قال العجاج :

٣١٦٣-زلّ بَنو العوّام عن آل الحكَمْ وتركوا المُلْكَ لملْك ذى قَدَمْ[٢][٨/٣٠٧]

قال ابن الأعرابّى: القدم: التّقدّم فى الشرف، واستدل بقول العجاج.

﴿وقدَّرَهُ مَنازِل﴾=٥

ـ قال الشاعر :

٣١٦٤أ-نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرّأى مختلف[٣][٨/ ٣١٠]

---

(١) ديوانه١/ ٢٦٧، من قصيدة مطلعها:

ألا يالقوم هل لِماحُمّ دافعُ وهل مامضى من صالح العيش راجعُ

تذكّرت عصرًا قد مضى فتها فتتْ بنات الحشا وانهلّ منى المدامع

وبعد الشاهد:

ونعلمُ أن المُلْك لله وحده وأنّ قضاء الله لابدّ واقعُ

(٢) للعجّاج ديوانه/ ١١٤، مطلع أرجوزة قالها فى مدح مصعب بن الزّبير.

فلما قتل مصعب قال هذه القصيدة

والبيت الثانى فى الديوان جاء برواية:

وشَتّتوا المُلْكَ لمُلْك ذى قدَمْ.

وعلى رواية العجاج فالبيت ليس بشاهد على ماستدّل به القرطبى، فقد شرح الأصمعى هذين البيتين بقوله: قال يقول: أبغضوا ذلك فسلّموه إليهم، وقوله: ذى قدم(بكسر القاف) قال يقول: ذى سابقة ورواية القرطبى: ذى قدم معناه: التقدّم فى الشرف

(٣) سبق ذكره رقم ٣١٥٥.

قال القرطبى: قدّره منازل»أى ذا منازل، أو قدّر له منازل.

ثم قيل: المعنى: وقدّرهما فوَحّد إيجازًا واختصارًا كما قال: «وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انفَضّوا إليها»[1]. وكقول الشاعر السّابق.

﴿حتى إذا كنتم فى الفلك وجَرَيْنَ بهم بريح طيّبة﴾ = ٢٢

ـ قال النابغة:

٣١٦٤ب ـ يادارمّية بالعلياء فالسّند أقوتْ وطال عليها سالف الأمد[2][٨/ ٣٢٤]

قال القرطبى: خروج من الخطاب إلى الغيبة، وهو فى القرآن، وأشعار العرب كثير.

﴿جاءَتْها رِيحٌ عاصفٌ﴾=٢٢

٣١٦٥-حتى إذا أعْصَفَتْ ريحٌ مزعزَعة فيها قطارٌ ورعدٌ صوتُه زَجِل[3][٨/ ٣٢٥]

قال القرطبى: قيل للرّيح: الطّيبة، والعاصف: الشديدة.

يقال: عصف الرّيح وأعصفت فهى عاصف، ومُعْصِف، ومُعْصِفة، أى شديدة. ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿قَدْ جاءتْكُم مَوْعِظةٌ من ربّكُم وشِفاءُ لما فى الصّدور وهدًى رحمةٌ للمؤمنين﴾=٥٧

ـ قال الشاعر:

٣١٦٦-إلى الملْك القَرْم وابن الهُمام وليث الكتيبة فى المُزْدَحَم[4][٨/ ٣٥٣]

قال القرطبىّ: والكل صفات القرآن، والعطف لتأكيد المدكح كما هو واضح فى قول الشاعر.

---

(١) الجمعة/ ١١ (٢) ديوان النابغة/ ٧٦

(٢) فى اللسان: «زجل» الزّجل بالتحريك: الجلبة ورفع الصّوْت.

من شواهد: معانى الفرّاء ١/ ٤٦٠، وفى هامشه: قطار جمع قطر يريد: ماقطر وسال من المطر. (٤) سبق ذكره رقم ٢٤٦٦-٢٤٦٧- ٢٧١٣- ٢٨٥٣.

﴿هو الّذى جَعَل لكُمُ اللّيْلَ لِتَسكُنُوا فيه والنهارَ مُبْصِرًا﴾=٦٧

ـ قال جرير :

٣١٦٧-لقـد لُمْتنا ياأمَّ غَيْلان فى السّرى ونِمْت ومـالَيْل المطّى بنائم[1][٨/ ٣٦٠]

قال القرطبى: «والنّهار مُبْصرًا» أى مُضِيئًا لتهتدوا به فى حوائجكم.

والمبصر: الذى يبصر، والنّهار يبْصر فيه.

وقال: «مـبصرًا» تجوّزًا وتوسّعًا على عـادة العرب من قولهم: ليل قـائم، ونهار صائم، ومنه قول جرير.

﴿قال قد أجِيبَتْ دَعْوَتُكُما﴾=٨٩

ـ قال الشاعر :

٣١٦٨-فـقلْتُ لصـاحبـى لاتُعْجِلانا بَنَزْع أُصوله فـاجـتـزّ شيـحـا[2][٨/ ٣٧٦]

قال أبوالعـالية: دعا موسى، وأمّن هارون، فَسُمّى هارون وقـد أمّنَ على الدّعاء داعيًا والتأمين على الدعاء أن يقول: آمين.

وقال أهل المعانى: رُبَّما خاطبت العرب الواحد بخطاب الاثنين.

واستدل على ذلك بقول الشاعر السّابق.

* * * * *

(١) لجرير، ديوانه/ ٤٥٤ من قصيدة يهجو بها الفرزدق، مطلعها:

لاخير فى مُسْتَعْجِلات الملاوم ولافى خليل وصله غير دائم

من شواهد: سيبويه ١/ ٨٠، والمقتضب ٣/ ١٠٥، ٤/ ٢٣١، والمحتسب ٢/ ١٨٤، وابن الشجرى ١/ ٣٠١، والإنصاف ١/ ٢٤٣، والخزانة ١/ ٢٢٣.

(٢) فى الطبرى ٢٦/ ١٠٣ مـانصه: بعض أهل العـربية يقول: إن العـرب تأمر الواحـد بما تأمربه الاثنين، فتقول للرجل: ويلك ارحلاها وازجراها، وذكر أنه سمعها من العرب.

من شواهد: شرح مختـصر تصريف العزى لسعود بن عمـر التفتازانى/ ٦٢ بتحقـيقى والأشباه والنظـائر فى النحو ٤/ ١٥٣، ونسب إلى مضـرس بن ربعى، وانظر الشافـية ٤/ ٤٨١. والعينى ٤/ ٥٩١.

هود

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ به مِنَ الأحزاب فالنَّارُ مَوْعِدُه﴾=١٧

ـ أنشد حسّان :

٣١٦٩- أوردْ تمُوها حِياضَ الموْتِ ضاحيةً فالنَّار موعدها والموت لاقيها[١][٩/ ١٧]

قال القرطبى: «فالنّار مَوْعدُه»أىْ هو من أهل النار وأنشد بيت حسان.

﴿حتىّ إذا جَاء أَمْرُنا وفار التّنّور﴾=٤٠

ـ قال الشاعر :

٣١٧٠- تركْتُم قِدْركُم لاشَىْء فيها وقدْر القوم حاميةٌ تفورُ[٢][٩/ ٣٤]

قال القرطبى: قيل معنى«فار التّنور»: التمثيل لحضور العذاب، كقولهم: حَمِى الوطيس: إذا اشتدّت الحرب، والوطيس: التّنُور.

ويقال: فارت قِدر القوم: إذا اشتدّ حربهم. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿واسْتَوَتْ على الجُودِىّ﴾=٤٤

ـ قال القرطبى :ولقد أحسن القائل:

٣١٧١- وإذا تذلّلت الرِّقابُ تخشّعًا منّا إليك فعزُّها فى ذلها[٣][٩/ ٤٢]

---

(١) من قصيدة له يجيب بها هبيرة بن أبى وهب المخزومىّ، مطلعها:

سُقْتم كنانة جهلا من عداوتكم إلى الرسول فَجُنْد الله مُجْزيها

أورد تموها..

انظر الديوان ١/ ١٦٦.

(٢) لم أهتد إلى قائله. وفى أساس البلاغة: «فور»:

«فارت القدر»و وفارت فوّارتُها، وعين فوّارة فى آرض خوّارة. وفار الماء من العين.

ومن المجاز: فار الغَضب، وأخاف أن تفور علىّ.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبى: قال مجاهد: تشامخت الجبال وتطاولت لئلا ينالها الغرق فعلا الماء فوقها خـمسة عشر ذراعًا، وتطامن الجوديّ، وتواضع لأمـر الله تعالى فلم يغرق، ورست السفينة عليه.

ويقال: إنّ الجوديّ من جبال الجنّة، وتطامن الجودىّ، وتواضع لأمر الله تعالى فلم يغرق، ورست السفينة عليه.

ويقال: إنّ الجوديّ من جبال الجنّة، فلهذا استوت عليه.

ويقال: اكـرم الله ثلاثة جبال بثـلاثة نفر: الجودىّ بنـوح، وطور سيناء بموسى وحراء بمحمد ﷺ.

قال القرطبى: لما تواضـع الجودى وخضع عزّ، ولما ارتفع غيـره واستعلى ذلّ. وهذه سنة الله فى خلقه، يرفع من تخشّع، ويضع من ترفّع.

ولقد أحسن قائل هذا البيت السّابق.

﴿إنّه عَمَلٌ غَيْرُ صالحٍ﴾=٤٦

ـ قال الشاعر:

٣١٧٢-تَرْتَعُ مارتعتْ حتّى إذا ادّكَرَتْ   فإنّما هى إقبالٌ وإدبارُ[1][٤٦/٩]

قال القـرطبى: أى ابنك ذو عمل غـير صالح، فـحذف المضاف، قـاله الزجاج وغيره، واستدلّ على ذلك بقول الشاعر السّابق.

---

(١) للخنساء، ديوانها/ ٢٦.

من شواهد: سيبويه ١/ ١٦٩، والمـقتضب ٣/ ٢٣٠، ٤/ ٣٠٥ والخصائص ٢/ ٢٠٣، ٣/ ١٨٩، والمنصف١/ ٩٧ وبن الـشـجـرى ١/ ٧١، وابن يعـيـش ١/ ١١٥،والخـزانة ١/ ٢٠٧، ٣٤٠، والتصريح ١/ ٣٣٢، والأشباه والنظائر فى النحو رقم / ٢٥٤، وانظر الكشاف ٢/ ٣٩٩.

﴿فلمّا ذَهب عن إبراهيمَ الرّوعُ﴾=٧٤

ـ قال النابغة :

٣١٧٣-فارتاع من صَوْتِ كلاَّبٍ فباتَ له طَوْعَ الشَّوامِتِ من خوفٍ ومن صَرَدِ[1][٩/ ٧٢]

أى الخوف، يقال: ارتاع من كذا: إذا خاف.

* * * * *

(١) ديوانه/ ٧٩، من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، مطلعها:

يادار ميّة بالعلياآء فالسّند أقوت وطال عليها سالف الأمد

وفى هامش الديوان: «كلاب» أي صائد يصيدُ بكلابه، و«الشوامت»: جمع شامتة.

وهذا تخييل إنسان له أعداء، يشمتون بما يصيبه من ضُرّ

وفى أساس البلاغة: «صرد»: سهم «صارد»: خرجت شباة حدّه من الرّميّة، و«نافذ»: خرج بعضه، و«مارق»: خرج كلّه، ونَبْلٌ صوارد.

وقد صَرود من الرّميّة يصْرُد فهو صارد، وصَرَد صَرْدًا أفهو صَرِدٌ.

يوسف

﴿وجاءُوا أباهم عِشاءً يَبكونَ﴾=١٦

ـ قال بعض الحكماء :

٣١٧٤-إذا اشتبكتْ دُموعٌ فى خدودٍ تبيَّن مَنْ بكى مِمَّنْ تباكى[١][٩/ ١٤٥]

قال القرطبى: قال علماؤنا: هذه الآية دليلٌ على أنّ بُكاء المرء لايدلّ على صدق مقاله، لاحتمال أن يكون تصنُّعًا، فمن الخلق من يقدر على ذلك، ومنهم من لايقدر، وقد قيل: «إن الدّمع المصنوع لايخفى»

كما قال بعض الحكماء: آذا اشتبكت دموعٌ. . الخ

﴿إنْ هذا إلاّ مَلَكٌ كريمٌ﴾=٣١

ـ قال الشاعر :

٣١٧٥-فلست لإنسىٍّ ولكن لِملأكٍ تنزّلَ من جوّ السّماء يصوبُ[٢][٩/ ١٨٣]

معناه: كأنه مَلَكٌ فى حسنه، لأن الناس لايرون الملائكة، فهو بناء على ظنٍّ فى أنّ صورة الملك أحسن، أو على الإخبار بطهارة أخلاقه، وبُعده عن التُّهَم.

استدل القرطبى على ذلك بالبيت السّابق.

﴿قال إنّما أَشكُوبَثّى وحُزْنِى إلى الله﴾=٨٦

ـ قال ذو الرُّمّة :

٣١٧٦-وقفْتُ على ربعِ لميّةَ ناقتى فمازلْتُ أبكى عندَهُ وأُخَاطِبُه[٣][٩/ ٢٥١]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) آخر بيت فى قصيدة علقمة الفحل التى مطلعها:

طحابك فى الحسان طروبُ بُعَيد الشّباب عصر حانَ مشيبُ

انظر ديوانه/ ١٦.

وفى هامشه: معناه: كأنّك لاتنسب للإنس، وإنما تنسب لملاك تنزّل من السّماء.

من شواهد: سيبويه ٢/ ٣٧٩، والجمل للزجاجى /٤٧، والمنصف ٢/ ١٠٢، وابن الشجرى ٢/ ٢٠، ٢٩٢، والشافية /٢٨٧، والعينى٤/ ٥٣٢.

(٣) ديوانه/ ٥٢ وهما مطلع قصيدة طويلة له بلغت ٦٩ بيتًا

وأَسْقيه حتّى كادَ مِمّا أَبَثُّهُ تُكلِّمُنى أحجارُه وملاعبُهْ

قال القرطبى: حقيقة البثّ فى الغة: مايرد على الإنسان من الأشياء المهلكة التى لايتهيأ له أن يخفيها، وهو من : بَثَثْتُه أى فرقْتُه فسُمِّيتْ المصيبة بثّا مجازًا.

واستدل القرطبى على ذلك بقول ذى الرّمة.

﴿ورفع أَبَوَيْه على العَرْشِ﴾=١٠٠

ـ قال النابغة الذّبيانى :

٣١٧٧- *عُروش تفانَوْا بعد عزٍّ وأمْنةٍ*[1][٩/ ٢٦٤]

قال قتادة: العَرْشُ: السّرير.

وقد يعبر بالعَرْش عن المُلْك والمَلِك نَفْسه. ومنه قول النابغة.

* * * * *

= من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٣٥،

وشواهد الشافية / ٤١، والعينى ٢/ ١٧٦ والأشمونى ١/ ٢٦٣.

وفى هامش الديوان: أدعو له بالسّقيا ، أى أقوال له: سقاك الله. والملاعب: المواضع التى يلعب فيها الولْدان.

هذا، وقد اختلفت الرّوايات فى كلمة: «أبثُّه»، فبعضهم فتح همزة أَبُثه وضم الباء، وبعضهم ضمّ الهمزة وكسر الباء، وكلاهما صواب، ففى أساس البلاغة: «بثث» روى الشاهد وعلق عليه بقوله: يقال: بثّ كلابه على الصّيد، وخلق الله الخلق فبثّهم فى الأرض، وبث متاع البيت: إذا بسطه.

ومن المجاز: بَثَثْتُه مافى نفس أَبُثُّهُ، وأبثثتُهُ إياه، وباثَثْتُهُ سرّى: إذا أطلعته عليه، ومن ذلك قول ذى الرُّمّة.

(١) ذكر المحقق فى الهامش أن هذا الشاهد للنابغة الذبيانى، وقد بحثت عنه فى ديوانه تحقيق عاشور فلم أجده، وكذلك فى شعراء النصرانية ترجمة النابغة الذبيانى وذكر فى الهامش أنه تقدم فى حـ٧/ ٢٢٠، ورجعت إلى هذا الموضع فلم أجد الشاهد وإنما وجدت شواهد اخرى فى مادة العرش غير هذا الشاهد.

الرعد

﴿وزَرْعٌ ونَخيلٌ صِنْوانٌ وغَيرُ صِنْوانٍ يُسْقى بماءٍ واحدٍ، ونفضِّل بَعْضَها على بعض فى الأُكُل﴾=٤

ـ قال الشاعر :

٣١٧٨-النّاس كالبَنّت والنَّبتُ ألوانْ منها شجرُ الصَّنْدلِ والكافورِ والبانْ[1][٩/٢٨٣]

ومنها شجرٌ يَنْضح طول الدّهر قطران

قال القرطبى: قال الحسن: المراد بهذه الآية المَثَلُ، ضربه الله تعالى لبنى آدم، أصلهم واحد، وهم مختلفون فى الخير والشّرّ والإيمان والكفر، كاختلاف الثمار التى تسقى بماء، واحد ومنه قول الشاعر السّابق.

﴿والّذين يَدْعون مِنْ دُونه لايستجيبون لهم بِشَىءٍ إلاّ كباسط كَفَّيْه إلى الماء ليبلُغَ فاه وماهو ببالغه﴾=١٤

ـ قال الشاعر :

٣١٧٩-فأصبَحْتُ فيما كان بينى وبينها من الودّ مِثْل القابض الماء باليد[2][٩/ ٣٠٠]

قال القرطبى: ضرب اللهُ عزوجلّ الماء مثلاً لَيَأسهم من الإجابة لدعائهم، لأن العرب تضرب لمن سعى فيما لايدركه مثلاً بالقابض الماء باليد، ومن ذلك البيت السابق.

وفى معنى هذا المثل ثلاثة أوجه:

أحدها: أن الذى يدعو إلهاً من دون الله كالظمآن الذى يدعو الماء إلى فيه من بعيد، يريد تناوله، ولايقدر عليه بلسانه، ويشير إليه بيده، فلايأتيه أبدًا، لأن الماء لايستجيب، وما الماء ببالغ إليه، قاله مجاهد.

الثاني: أنه كالظمان الذي يرى خياله فى الماء، وقد بسط كفه فيه ليبلغ فاه وماهو ببالغه لكذب ظنه، وفساد توهمه.

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذا الرّجز.

(٢)من شواهد الطبرى ١٣/ ٨٧، والبحر ٥/ ٣٧٧، وذكر أنه من شواهد سيبويه، وليس الأمر كذلك ، فقد بحثت عنه فى سيبويه فلم أجده.

قاله ابن عباس.

الثالث: أنه كباسط كفه إلى الماء ليقبض عليه، فلا يَجْمُد فى كفِّه شىء منه.

ـ قال الشاعر :

٣١٨٠-فإن الماءَ ماءُ أبى وجَدِّى وبئرى ذو حَفَرتُ وذو طَوَيْتُ[١][٩/ ٣٠١]

وزعم الفراء: أن المراد بالماء هاهنا البئر، لأنها مَعْدِنٌ للماء.

وأن المثل كمن مدّيده إلى البئر بغير رشاء، وشاهده قول الشاعر السابق.

قال على رضى الله: هو كالعطشان على شفة البئر، فلا يبلغ قعر البئر ولا الماء يرتقع إليه.

﴿ولو أنّ قُرآناً سُيّرت به الجبالُ أوْقُطِّعَتْ به الأرضُ أوكُلِّم به الموْتى بَلْ لله الأمْرُ جَميعًا﴾=٣١

ـ قال امرؤالقيس :

٣١٨١-فلو أنّها نَفْسٌ تموتُ جميعة ولكنّها نَفْسٌ تَساقَطُ أنْفُسا[٢][٩/ ٣١٩]

قال القرطبى: الجـوَاب محذوف تقديره: لكان هذا القـرآن ، لكن حذف إيجازًا لما فى ظاهر الكلام من الدلالة عليه.

كما قال امرؤالقيس- يعنى لهان علىّ.

* * * * *

(١) نسبه فى الدّرر رقم ٢٤٩ إلى سنان بن الفحل الطّائىّ من جملة أبيـات يخاطب بها عبدالرحمن ابن الضحاك فى شأن بئر وقع فيها نزاع بين حيّين من العرب.
من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٣٠٦، والخزانة ٢/ ٥١٦، وابن يعيش ٣/ ١٤٧، ٨/ ٤٥، والأشمونى ١/ ١٥٨، والتصريح ١/ ١٣٧.
وانظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٥٩١، والهمع والدرر رقم ٢٤٩

(٢) ديوانه/ ١٣٥، من قصيدة قالها يتوجّع بها من مرض ألمّ به بأرض الروم مطلعها:
ألَمّا على الرّبع القديم بعسعسا كأنى أنادى أو أُكَلِّم أخرسا
وفى هامشه: عسعس: موضع بالبادية.
ومعنى الشاهد كـما فى الهامش: فلو أنها نفس، يريد نفـسه. تموت جميعـة يعنى مرة واحدة، ولكن المرض يأخذ منها شيئًا فشيئًا.
وقيل: إن معناه أن فى موته موت كثير ممن يعيشون فى كنفه، وتحت رعايته.
من شواهد ابن يعيش ٩/ ٨، والطبرى ١٣/ ١٠٢.

إبراهيم

﴿وَذَكِّرْهُم بأيَّام الله﴾=٥

ـ قال عمروبن كلثوم :

٣١٨٢- *وأيّام لناغُرٌّ طِوالٍ*[1][٩/ ٣٤١]

قال ابن عباس ومجاهد وقتادة: «أيّام الله»: نِعَم الله.

وقد سمّى النِّعم الأيّام، ومن ذلك بيت عمروبن كلثوم.

﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فى أفْواهِهِمْ﴾=٩

ـ قال الشاعر :

٣١٨٣-لو أنَّ سَلْمى أبْصَرتْ تَخَدُّدي ودقّةً فى عَظْمِ ساقَى ويَدى[2][٩/ ٣٤٥]

وبُعدَ أهْلِى وجَفَاء عُوّدى عضَّتْ من الوَجْد بأطراف اليد

قال أبوعبيد: حدثنا عبدالرحمن بن مهدى عن سفيان عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبدالله فى قوله تعالى: «فردّوا أيْديَهُم فى أفْواههم»، قال: عضّوا عليها غيظًا. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر :

٣١٨٤-تَرُدُّون فى فيه غشّ الحسو دحتى يعضَّ علىّ الأكُفّا[3][٩/ ٣٤٦]

---

(١) من معلقته المشهورة. وعجزه:

عصينا الملْك فيها أن ندينا

وفى هامش القرطبى علقّ المحقق على الشاهد بقوله:

«وقد يكون تسميتها غرّا لعلوّهم على الملك، وامتناعهم منه، فأيا مهم غرّلهم، وطوال علي أعدائهم.

وعليه فلا دليل فى البيت على أن الأيّام بمعنى النّعم.

من شواهد الطبرى ١٣/ ١٢٢، والبحره/ ٤٠٦

(٢) من شواهد البحر ٥/ ٤٠٨

(٣) لم أهتد الى قائله.

ـ قال آخر :

٣١٨٥-قد أفنى أنامِلَهُ أزْمةٌ فأضحى يَعضُّ علىَّ الوظيفا[1][٩/٣٤٦]

قال أبو عبيدة: هو ضرب مثل أى لم يؤمنوا ولم يُجيبوا.

والعرب تقول للرجل إذا أمسك عن الجواب وسكت: «قد ردّ يده فى فيه».

وقال القتبىّ: ولم نسمع أحداً من العرب يقول: ردّ يده فى فيه: إذا ترك ماأمر به، وإنما المعنى: عضوا على الأيدى حنقًا وغيظًا كما هو واضح فى البيتين السّابقين.

﴿فلا تَحْسَبَنَّ الله مُخْلِف وعْدِه رُسَلَه﴾= ٤٧

ـ قال الشاعر :

٣١٨٦-ترى الثّوْر فيها مُدْخل الظِّل رأسَهُ وسائرُه بادٍ إلى الشمس أجْمع[2][٩/٣٨٢]

قال القرطبى: اسم الله تعالى: و«مخلف» مفعولا «تحسب».

و«رسله» مفعول: «وعده»، وهو على الاتساع، والمعني: مخلف وعده رسله، ومنه قول الشاعر السابق. قال القتبى وهو من المقدم الذى يوضحه التأخير، والمؤخر الذى يوضحه التقديم، وسواء فى قولك: مخلف وعده رسله، ومخلف رسله وعده.

---

(١) من شواهد البحر ٥/٤٠٨، وفى هامش القرطبى: «أزمة»: عضّا. والوظيف لكل ذى أربع: مافوق الرسّغ إلى مفصل السّاق.

(٢) رواية الهمع والدرر: «اكتع» مكان: «أجمع»

وفى الدرر رقم ١٥٥٧ ذكر أن البيت من شواهد سيبويه، وفيه «أجمع» مكان: «أكتع» وذكر أيضًا أن الأعلم قال: الشاهد فيه إضافة «مدخل» إلى الظل، ونصب الرأس به على الاتساع.

وكان الوجه أن يقول: مدْخل رأسه الظّلّ، لأن «الرأس» هو الداخل فى الظل و«الظّل» هو المدخل فيه، ولذلك سمّاه سيبويه الناصبَ فى تفسير البيت، فقال: الوجه أن يكون الناصب مبدوءًا به.

وصف هاجرة قد ألجأت الثيران إلى كُنُسها، فترى الثور مدخلاً لرأسه فى ظل كناسه لما يجد من شدّة الحرّ، وسائره باد إلى الشمس و«الكنُس»: جمع كناسة، وهى الموضع من الشجر يكثر فيه الظّبى ويستتر.

من شواهد سيبويه ١/٩٢، والهمع والدرر رقم ١٥٥٧.

الحِجْر

﴿واخْفِضْ جناحك للمُؤْمنين﴾=٨٨

ـ قال الشاعر :

٣١٨٧-وحَسْبُك فِتيَةٌ لزعيم قوم يَمُدُّ على أخى سُقْمٍ جناحا[1] [١٠/٥٧]

قال القرطبى: «واخفض جَناحك للمومنين» أى ألِنْ جانبك لمن آمن بك، وتواضع لهم.

وأصله أن الطائر إذا ضمّ فرخه إلى نفسه بسط جناحه ثم قبضه على الفرخ، فجعل ذلك وصفًا لتقريب الإنسان أتباعه ويقال: فلان خافض الجناح، أى وقور ساكن.

والجناحان من ابن آدم: جانباه، وجناح الطائر: يده.

واستدل القرطبى على ذلك بقول الشاعر السّابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

النّحل

﴿والخَيْلَ والبِغالَ والحمِير لتَرْكَبُوها وزِينةً﴾=٨

ـ قال كثير :

٣١٨٨-غَمْرُ الرِّداء إذا تبسّم ضاحِكًا غلِقت لِضَحْكته رِقاب المالِ(١)[١٠/ ٧٩]

اختلف العلماء فى الخيل هل فيها زكاة؟

بعض الفقهاء يرى أن فيها زكاة لقوله ﷺ: «ولم يَنْسَ حقّ الله فى رقابها ولاظهورها»(٢).

قال القرطبى: وإنما خص رقابها بالذكر، لأن الرقاب والأعناق تستعار كثيراً فى مواضع الحقوق اللازمة والفروض الواجبة، ومنه قوله تعالى: «فتحرير رقبة مؤمنة(٣) وكثر عندهم استعمال ذلك واستعارته حتى جعلوه فى الرّباع والأموال كقول كثير.

﴿ولاتَتَّخذوا أيْمانَكُمْ دَخلاً بينَكُمْ فتزلّ قَدمٌ بعد ثُبوتِها﴾=٩٤

ـ قال كثير :

٣١٨٩- *فلمّا توافَيْنا ثَبَتُّ وزَلَّتِ*(٤)[١٠/ ١٧٢]

---

(١) لكثير، ديوانه/ ٢٨٨.

من شواهد الكشاف ٢/ ٦٣٩. وفى مشاهد الإنصاف، هامش الكشاف:

الغمر: الكثير، وشبه العطاء بالرداء، لأنه يصون عرض صاحبه، فاستعاره له على سبيل التصريحية وإضافة الغمر إليه تجريد، لأنه يلائم المشبه.

ويقال: غَلق الرجل: إذا ضجر وغضب وغلق الرهن: إذا ملِكه المرتهن، ولم يقدر صاحبه على فكه.

فالمعنى: إذا ضحك غَضبت الأموال لعلمها أنها ستؤخذ،ويملكها غيره، ورقاب المال: مجاز مرسل أي أعيانه.

من شواهد البحر٥/ ٥٤٣

(٢) انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٧٤٢٨ (٣) النساء/ ٩٢.

(٤) ديوانه / ٦٨، وصدره:

* وكنا سَلَكْنا فى صعود من الهوى *

من قصيدة مطلعها:

خليلىّ هذا ربْعُ عزة فاعقلا قلُوصَيْكُما ثم ابكيا حيث حلّت

ـ قال الشاعر :

٣١٩٠-سَيُمْنَعُ مِنْك السَّبقُ إن كنت سابقًا وتُقْتل إنْ زلَّتْ بك القدمان[١][١٠/١٧٢]

قال القرطبى: أى لاتعقدوا الأيمان بالانطواء على الخديعة والفساد فتزل قدم بعد ثبوتها أى عن الإيمان بعد المعرفة بالله.

وهذه استِعَارة للمستقيم الحال يقع فى شر عظيم، ويسقط فيه، لأن القدم إذا زلّت نقلت الإنسان من حال خير إلى حال شرّ.

ومن هذا المعنى قول كثير.

والعرب تقول لكلّ مبتلًى بعد عافية أوساقط فى ورطة «زلَّت قدمُه» كالبيت السّابق.

﴿لِسانُ الّذى يُلحِدون إليه أعجمِىٌّ وهذا لسانٌ عربىٌّ مُبِينٌ﴾=١٠٣

ـ قال الشاعر :

٣١٩١-لسانُ الشرّ تهديها إلينا وخُنْتَ وماحسبتك أن تخونا[٢][١٠/١٧٩]

قال القرطبىّ: أراد باللّسان القرآن، لأن العرب تقول للقصيدة والبيت لسانًا، واستدّل على ذلك بقول الشاعر.

* * * * *

(١) من شواهد الطبرى ١٣/ ١١٣ برواية «النعلان» مكانَ: «القدمان»

(٢) من شواهد الطبرى ١٣/ ١٢١، برواية

*وحنت وماحسبتك أن تحينا *

بالحاء.

الإسراء

﴿ربُّكُم الَّذى يُزْجى لكم الفُلْكَ فى البحر﴾=٦٦

٣١٩٢-يأيّها الرَّاكب المُزْجى مطيَّتَهُ سـائل بنى أسدٍ ماهذه الصّوت[١][١٠/ ٢٩١]

قال القرطبى: الإزجاء: السّوق. ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

وإزجاء الفلك: سوقه بالرّيح اللّينة. والفُلْك هنا جمع.

﴿وإذًا لايَلْبثُون خِلافَكَ إلاّ قليلاً﴾=٧٦

ـ قال الشاعر :

٣١٩٣-عَفت الدّيار خـلافـهم فكأنمّا بسط الشّواطِبُ بَيْنَهن حَصِيـرا[٢][١٠/ ٣٠٢]

قال القرطبى: «خلافك»معناه: بعدك كقول الشاعر.

وبسط الشـواطب. قال فى الماورديّ: يقـال: شطبت المرأة الجـريد: إذا شقّتـه لتعمل منه الحصر. قال أبوعبيد: ثم تلقيه الشاطبة إلى المنقية.

﴿ويَخِرُّون للأَذقان يبكون﴾=١٠٩

ـ قال الشاعر :

٣١٩٤- *فَخَرّ صريعًا لليَدَيْنِ وللفم*[٣][١٠/ ٣٤١]

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٥٢.

(٢) من شواهد الكشاف ٢/ ٦٨٦. وفى مشاهد الإنصاف : الشواطب: النساء يَشْقُقْنَ شطب النخل، أى سعفه الأخضر، يعملنه حصيراً.
يصف ديارهم بعدهم بدروسها. وانظر الطبرىّ ٨/ ٩٠

(٣) لجابر بن حنّى. انظر المفضليات / ٤٤١، وصدره:
* تناوله بالرّمح ثمّ اتّنى له*
«واتّنى له»شرحـه الأنبارى بقـوله: اتّنى له، فأدغم النون فى الثاء ثم أبـدلها تاء: من قصـيدة مطلعها فى المفضليات
ألا يالقومى للجديد المصرّم وللْحِلْم بعد الزّلة المتوَهَّمِ
من شواهد المغنى ١/ ٢٣٣

قال القرطبى: وإنما خصّ الأذقان بالذكر، لأن الذّقن هاهنا عبارة عن الوجه، وقد يعبّر بالشيء عما جاوره، وببعضه عن جميعه، فيقال: خرّ لوجهه ساجدًا، وإن كان لم يَسْجُد على خدّه ولاعينه.

ومن ذلك قول الشاعر.

فإنما أراد خرّ صريعًا على وجهه ويديه.

* * * * *

الكهف

﴿فَضَرَبْنا على آذانِهم فى الكهف سنينَ عَدداً﴾=١١

ـ قال الأسود بن يعفر وكان ضريراً :

٣١٩٥-ومن الحوادث لا أبالك أنّنى ضُربتْ علىّ الأرض بالأسداد[١][١٠/ ٣٦٣]

قال القرطبى: «فضربنا على آذانهم» عبارة عن إلقاء الله تعالى النّوم عليهم.

وهذه من فصيحات القرآن التى أقرّت العرب بالقصور عن الإتيان بمثله.

قال الزجّاج: أى مَنَعْناهم عن أن يَسْمعوا، لأن النائم إذا سمع انتبه.

وقال ابن عباس: ضربنا على آذانهم بالنّوم، أى سدّدنا آذانهم عن نفوذ الأصوات إليها.

قال قطرب: هذا كقول العرب: ضرب الأمير على يد الرعيّة: إذا منعهم الفساد.

وضرب السيد على يد عبده المأذون له فى التجارة: إذا منعه من التّصرّف.

ومن ذلك قول الأسود بن يعفر.

﴿فلا تُمارِ فيهم إلاّ مِراء ظاهراً﴾=٢٢

ـ قال الشاعر :

٣١٩٦- * وتِلْك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها *[٢][١٠/ ٣٨٤]

---

(١) من قصيدة له فى المفضّليّات / ٤٤٦ مطلعها:

نام الخلىُّ ومااُحسّ رقَادى والهم مُحْتضرٌ لدىّ وِسادى

قال شارحه الأنبارى:

سدّت علىّ الأرض للضّعف والكبر، أى عَمى علىّ أمرى، فصرت لاأتّجهُ جهته، فكأن المسالك مسدودة علىّ. والأسداد : جع سَدّ

وقيل: سُدٌّ: واحد الأسداد، وجمع أسداد :«سُدود»، و«سَدّ» مصدر و«سَدّ» اسم، وإنما قال ذلك لأنه عمى.

(٢) لأبى ذؤيب الهذلى. انظر شرح أشعار الهذليّين ١/ ٧١. =

قال القرطبى: أى لاتجادل فى أصحاب الكهف إلاّ بما أوحينا إليك، وهو ردّ علْم عدّتهم إلى الله تعالى.

وقيل: معنى المراء الظاهر أن تقول: ليس كما تقولون، ونحو هذا، ولاتحتج على أمر مُدبّر فى ذلك.

وفى هذا دليل على أن الله تعالى لم يبيّن لأحد عددهم، فلهذا قال: «إلاّمراءً ظاهرًا»أى ذاهبًا كما فى قول الشاعر.

ولم يبح له فى هذه الآية أن يمارى، ولكن قوله: «إلامراء»استعارة من حيث يماريه أهل الكتاب. سميت مراجعته لهم مراء، ثم قيد بأنه ظاهر، ففارق المراء الحقيقىّ المذموم.

وقوله: «فلا تمار فيهم» عائد على أهل الكهف، و«فيهم»عائد على أهل الكتاب المعارضين، . وقوله: «فلا تمار فيهم»يعنى فى عدّتهم، وحذفت العدة لدلالة ظاهر القول عليها.

﴿فوجَدا فيها جِداراً يُريدُ أن يَنْقضَّ فأقَامَهُ﴾=٧٧

ـ قال الأعشى :

٣١٩٧-أتنتَهُون ولاينْهىَ ذَوى شَطَطٍ كالطّعْن يذهبُ فيه الزّيتُ والفُتلُ[1][١١/ ٢٦]

فأضاف النهّى إلى الطعن.

= من قصيدة مطلعها:

هل الدهر إلا ليلة ونهارُها وإلا طلوع المشس ثمّ غيارها
أبى القلب إلا أم عمرو وأصبحت تحرّق نارى بالشكاة ونارها
وعيّرها الواشون أنّى أحبّها وتلك شكاة ظاهرٌ عنك عارها

من شواهد البحر٦/ ١١٥، واللسان: ظهر.

(١)سبق ذكره رقم ٢٤٢٨.

ـ قال آخر:

٣١٩٨-يريد الرّمحُ صـدْر أبى بَراءٍ ويَرْغبُ عن دمـاء بَنِي عـقـيل[١][١١/ ٢٦]

ـ قال آخر :

٣١٩٩-إن دهرًا يـلُفُّ شَمْلِى بِجُمْلٍ لزمـانٌ يَهُمُّ بـالإحـسـان[٢][١١/ ٢٦]

ـ قال آخر :

٣٢٠٠-فى مَهْمَه قلقتْ به هامـاتُهـا قَلَقَ الفُئـوس إذا أردْن نُصُولا[٣][١١/ ٢٦]

أى ثبوتًا فى الأرض، مـن قولهم : نصل السـيفُ: إذا ثبت فى الرميّة، فـشبّه وقْع السّيوف على رءوسهم بوقع الفئوس فى الأرض، فـإن الفأس يقع فيها ويثبت لايكاد يخرج.

---

(١) من شواهد الطبرى ١٥/ ١٨٦، والكشاف ٢/ ٧٣٧.

(٢) نسب إلى حسّان فى الكشاف.

من شواهد دلائل الإعجاز / ٢٢٣. وعلق عبد القاهر الجرجـاني بقوله: فإن كانت النكرة موصوفة، وكـانت لذلك تصلح أن يبـتدأ بهـا، فإنـك تراها مع«إن»أحسن، وترى المعـنى حينئـذ أولى بالصّحة، وأمكن، ألاترى إلى قوله: إن دهرًا يلف...»

ليس بخفى ـ وإن كـان يستـقيم أن تقول: دهر يلف شـملى بسعـدى دهر صالح: ـ أن ليس الحالان على سواء.

من شواهد: معانى الفراء ٢/ ١٥٦، والطبرّى ١٥/ ١٨٧، والكشاف ٢/ ٧٣٧

(٣) نسبـه الزفخشرى فـى الكشاف إلى الراعى، وانظر ديوانه / ٢٢٢، من قصيـدة طويلة يمدح بها عبدالملك بن مروان، ويشكو من السّعاة مطلعها:

مابال دفكّ بالفراش مذيلا أقذى بعينك أم أردْت رحيلا

وفى مشاهد الإنصاف هامش الكشاف. الراعى يصف الإبل بأنها فى مهمه أى مفازة «قلقت» أى تحرّكت فيه هاماتها أى رؤوسها. «قلق الفئوس»أى كتحرّك الفئوس إذا أردْن أى الفئوس نصولاً أي قـربن منه.«والنصـول: خروج الحـديدة من المقبـض، والنّصول فى كل شىء: الخـروج. والإنصال: الإخرج.

ولقد شبه رؤوس الإبل مع أعناقها بالفئوس.

هذا وفى القرطبى: فلقت به هاماتها»وفلق الفئوس بالفاء تحريف صوابه بالقاف كما فى الديوان، والكشاف، والطبرى ١٥/ ١٨٧.

ـ وقال حسان ابن ثابت :

٣٢٠١-لو انَّ اللّؤم يُنْسب كـان عبـدًا قـبيح الـوجه أعْور من ثقـيف[١][١١/٢٦]

ـ وقال عنترة :

٣٢٠٢-فـازورّ من وقع القـنا بلبـانه وشـكا إلى بعـبْرةٍ وتَحَمْحُمِ[٢][١١/٢٦]

ـ وقد فسّر هذا المعنى بقوله :

٣٢٠٣- *لو كان يَدْرى مالمحاورةُ اشتكى*[٣][١١/٢٦]

قال القرطبى: «يريد أن ينقضّ»: أى قرب أن يسقط، وهذا مجاز وتوسّع، وقد فسّره فى الحديث بقـوله: «مائل»، فكان فيه دليل على وجـود المجاز فى القرآن. وهو مذهب الجمهور.

وجـميع الأفـعال التى حـقهـا أن تكون للحىّ النّاطق مـتى أُسندت إلى جمـاد أوبهيـمة فإنما هى استـعارة، أىْ لو كان مكانَهُما إنسـان لكان مُمْتَثِلاً لذلك الفعل، وهذا فى كلام العرب وأشعارها كثير. ومن ذلك الأبيات السابقة.

ـ قال جرير :

٣٢٠٤-ألوى بهـا شَذَبُ العـروق مـشـذّب فكأنمـا وَكَنَتْ على طِرْ بال[٤][١١/٢٨]

---

(١) الشاهد مطلع ثلاثة أبيات هجابها حسّان المغيرة بن شعبة.
انظر الديوان/ ١١٢، وهذه الأبيات هى:
لـو أن اللـؤم كـان عـبدًا قبيح الوجه أعور من ثقيف
تركْت الدّين والإيمان جهلاً غداة لقيت صاحبة النّصيف
وراجعت الصّبا وذكرت لهوا من الأحشاء والخَصْر اللّطيف

(٢) من معلقته المشهورة. انظر ديوانه / ١٩٤.

(٣) من معلّقة عنترة. انظر ديوانه / ١٩٤، وعجزه:
ولكان لو علم الكلام مكلمّى

(٤) نسبه القـرطبى الى جرير، ولقد بحثت عنه فى ديوانه المطبوع بدار صـادر- بيروت فلم أجده، ونسبه اللسان أيضًا إلى جرير «طرل».

قال القرطبى: قال عليه الصلاة والسلام: «إذا مرّ أحدُكم بطربال مائل فليسرع المشى»

كان أبو عبيد القاسم بن سلام يقول: كان أبوعبيدة يقول: الطربال شبيه بالمنظرة من مناظر العجم كهيئة الصومعة ومن ذلك قول جرير. وكَن يكن: إذا جلس، وفى الصحاح: الطربال: القطعة العالية من الجدار.

﴿حتّى إذَا ساوى بين الصّدفَيْن﴾=٩٦

ـ قال الشاعر:

٣٢٠٥-كِلا الصَّدفَيْن يَنْفُذُه سناها توقّدُ مِثْلَ مِصْباح الظلام[1][١١/ ٦١]

«بين الصّدفين»قال أبو عبيدة: هما جانبا الجبل، وسميا بذلك لتصادفهما أي لتلاقيهما، وقاله الزهرى وابن عباس، كأنه يعرض عن الآخر من الصّدوف، ومن ذلك قول الشاعر.

﴿قُلْ لو كان البُحر مداداً لكلماتِ ربّى لَنَفِدَ البحر قَبْل أن تنفدَ كلماتُ ربِّى﴾=١٠٩

ـ قال الأعشى:

٣٢٠٦-ووجهٌ نَقىّ اللّوْن صافٍ يزِينُه مع الجيد لبَّاتٌ لها ومعاصِمُ[2][١١/ ٦٩]

---

(١) لم آهتد إلى قائله.

وفى اللسان: صدف: قال ابن دريد: يقال لجانبى الجبل إذا تحاذيا: صُدُفان، وصدَفان لتصادفهما أى تلاقيهما. وتحاذى هذا الجانب الجانب الذى يلاقيه ومابينهما فجٌّ أوشِعبٌ أوواد.

ومن هذا يقال:

صادفت فلاناً أى لاقيته ووجدته.

(٢) ديوانه/ ١٧٨ من قصيدة يهجو بها يزيد بن مهر الشيبانىّ، مطلعها:

هُرَيْرةَ ودِّعها وإن لام لائم غداة غدٍ أم أنت للبين واجِمُ

قال القرطبـى: عنى بالكلمات: الكلام القديم الذى لاغاية لهـا ولامنتهى، وهو وإن كان واحدًا فيـجوز أن يعبّر عنه بلفظ الجمع لما فيـه من فرائد الكلمات، ولأنه ينوب منابها، فجازت العـبارة عنها بصيغة الجمع تفخـيمًا، ومن ذلك قول الأعشى حيث عبّر باللّبات عن اللّبّة.

* * * * *

طه

﴿واضْمُمْ يدكَ إلى جَناحِك﴾=٢٢

ـ قال الراجز :

٣٢٠٧- *أضُمُّه للصّدْر والجَناح*[١][١١/ ١٩١]

قال القرطبى: الجنَاح: العَضُد، قاله مجاهد.

وقال قطرب: «إلى جناحك» إلى جَنْبك، ومنه قول الراجز، فعبّر عن الجنب بالجناح لأنه مائل فى محل الجناح.

﴿ولأُصَلِّبَنّكُمْ فى جُذُوع النّخْل﴾=٧١

ـ قال سويد بن أبى كاهل :

٣٢٠٨-هُمْ صَلَبُوا العَبْدىّ فى جِذع نَخْلة فلا عَطَسَتْ شيبانُ إلاّ بأجدعا[٢][١١/ ٢٢٤]

قال القرطبى: «فى جذوع النَخل» أى على جذوع النخل»

ومن ذلك قول سويد بن أبى كاهل.

* * * * *

---

(١) رجز لم أهتد إلى قائله.

(٢) من شواهد الطبرى ١٦/ ١٤١، والبحر٦/ ٢٦١، والمقتضب ٢/ ٣١٨، والخصائص ٢/ ٣١٣، ونسبه الى امرأة من العرب، وابن الشجرى ٢/ ٢٦٧، وابن يعيش ٨/ ٢١، والشطر الثانى فى ابن يعيش:

ولاعَطِبت شيبانُ الإباجذع

وهو محرّف

وانظر اللسان: «عبد»، وفيه قال ابن برّى: قوله: «بأجدعا» أى بأنف أجدع، فحذف الموصوف، وأقام صفته مكانه.

الأنبياء

﴿وماجَعَلْنا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِك الخُلْدَ. أفإن متّ فهم الخالدون﴾=٣٤

ـ قال الشاعر :

٣٢٠٩- رفَوْنى وقالوا ياخُوَيْلِدُ لاتُرَعْ فَقُلت وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ[1][١١/ ٢٨٧]

قال القرطبى: «أفإن متّ فهم الخالدون» أى أفهم؟.

مثل قول: الشاعر السابق- أى أفهم، فهو استفهام إنكار.

﴿أم لهم آلهةٌ تَمْنعهم مِنْ دونِنا لايَسْتطيعون نَصْر أنْفُسِهم ولاهم منّايُصْحبون﴾=٤٣

ـ قال الشاعر :

٣٢١٠- ينادى بأعلى صَوْته متعوّذًا لِيُصْحَبَ منها والرِّماح دوانى[2][١١/ ٢٩١]

قال القرطبى: «يصبحون»، قال ابن عباس: يُمنعون.

وعنه: يُجارون، وهو اختيار الطبرى. تقول العرب: أنالك جارٌ وصاحبٌ من فلان أى مجير منه كقول الشاعر السابق.

وروى معمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قال: «ينصرون»أى يحفظون.

وقال قتادة: أى لايصحبهم الله بخير، ولايجعل رحمته صاحبًا لهم.

﴿يَوْمَ نَطْوى السّماء كطىّ السّجلّ للكتب﴾=١٠٤

ـ قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب :

٣٢١١-مَنْ يُسَاجلْنى يُساجلْ ماجدًا يملأُ الدّلْو إلى عَقْد الكَرَبْ[3][١١/ ٣٤٧]

---

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٠.

(٢) من شواهد البحر ٦/ ٣١٤.

(٣) نُسب فى اللسان: «سجل» إلى الفضل بن عباس بن عبدالله بن أبى لهب.

قال القـرطبى: «لَطى السّجل»أى لَطىّ الصحـيفـة على مافيـها عن ابن عـباس ومجاهد.

والسّجل: اسم مـشـتقّ من السّجـالة وهى الكتـابة، وأصلهـا من السَّجْل وهو الدّلو، تقـول: سـاجلت الرجل: إذا نزعت دلوًا، ونـزع دلْواً، ثم استـعـيـرت، فسميت المكاتبة والمراجعة مساجلة. ومن ذلك البيت السابق.

ثم بنى هذا الاسم على فِعِلّ مثل حِمرّ، وطِمرّ، وبِليّ.

* * * * *

الحج

﴿ذَلك وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمات اللهِ فهو خَيْرٌ لَهُ عِنْد ربِّه﴾=٣٠

ـ قال زهير :

٣٢١٢-هذا ولَيْس كَمَنْ يَعْيا بخطّته وسْط النّديّ إذا ماقائلٌ نطقا[١][١٢/٥٣]

قال القرطبى: قوله تعالى: «ذلك» يحتمل أن يكون فى موضع رفع بتقدير: فَرْضكُم ذلك، أوالواجب ذلك. ويحتمل أن يكون فى موضع نصب بتقدير: امتثلوا ذلك.

ونحو هذه الإشارة البليغة بيت زهير.

﴿فاذْكُروا اسْمَ اللهِ عَلَيْها صوافَّ، فإذا وجَبَتْ جُنُوبُها فَكُلوا منها﴾=٣٦

ـ قال الشاعر :

٣٢١٣-فَتَرَكتُه جزَرَ السِّباع ينُشْنه مابين قُلّة رأسه والمِعْصَم[٢][١٢/٦٣]

ـ وقال عنترة :

٣٢١٤أ- *وضَرَبْتُ قَرْنَىْ كَبْشها فتجدّلا*[٣][١٢/٦٤]

قال القرطبى: «فإذا وجبت جنوبها» يريد إذا سقطت على جنوبها ميّتة. كنّى عن الموت بالسّقوط على الجنب كماكنى عن النّحر والذّبح بقوله تعالى: «فاذْكُروا اسم الله عليها» والكنايات فى أكثر المواضع أبلغ من التّصريح. ومن ذلك الشاهدان السابقان.

* * * * *

(١) ديوانه/ ٤٣، من قصيدة يمدح بها هرمًا وأباه وإخوته، مطلعها:
إن الخليط اجدّ البين فانفرقا وعلّق القلب من أسماء ماعلقا
وفى هامش الديوان: وصفه أوّلاً بالكرم والجرأة، ثم وصفه بالبلاغ، وأنه لايعيا بخطته فى الندى، أى فى مجلس القوم.

(٢) لعنترة ، ديوانه / ١٩٢، من معلقته المشهورة، ورواية عجزه فى الديوان.
يَقْضمنَ حسن بنانه والمِعْصم

(٣) لعنترة، ديوانه/ ٢٣٩، من قصيدة يفتخر بها، مطلعها:
ياعبْل أين من المنيّة مَهربى إن كان ربىّ فى السّماء قضاها
وعجزه:
وحملْتُ مُهرى وسْطَها فمضاها

المؤمنون

﴿قد كانت آياتى تُتْلى عليكم فَكُنُتُم على أعقابكم تَنْكِصُون﴾=٦٦

ـ قال الشاعر :

٣٢١٤ب-زعموا بأنّهم على سُبُل النجا ة وإنمُا نُكُصٌ على الأعقابِ(١)[١٢/١٣٦]

قال القرطبى: «تنكصون»: ترجعون وراءكم.

وقال مجاهد: تستأخرون، وأصله أن ترجع القهقرى.

ومن ذلك قول الشاعر.

وهو هنا استعارة للإعراض عن الحق.

* * * * *

---

(١) لم آهتد إلى قائله.

النّور

﴿والَّذين يَرْمُون المُحْصناتِ ثُمّ لم يَأْتُوا بأَرْبعة شُهداءَ فاجْلِدُوهم ثمانِينَ جَلْدة﴾=٤

ـ قال النابغة :

٣٢١٥- *وجُرْحُ اللِّسانِ كجرح اليدِ*[١][١٢/ ١٧٢]

ـ وقال آخر :

٣٢١٦-رمانى بأمر كُنْت منه ووالدِى بريئًا ومن أجل الطّوىّ رمانى[٢][١٢/ ١٧٢]

قال القرطبى: «والذَّين يَرْمون»يريد يسبّـون، واستعير له اسم الرّمى، لأنه إذايةٌ بالقول كما فى الشّاهدين السّابقين.

ـ قال الحطيئة :

٣٢١٧-دع المكارِمَ لاتَرْحَل لِبُغْيتها واقْعُد فإنَّك أنْتَ الطّاعِمُ الكاسى[٣][١٢/ ١٧٤]

يرى مـالك أن التعـريض بالزّنى وإن لم يصرّح به يعـتبـر قذفًا، والمعـوّل على الفهم، وقد قال تعالى مُخْبرًا عن شعيب: «إنّك لأنْتَ الحَلِيم الرَّشيدُ»[٤] أى السّفيه الضّآل، فعرّضوا له بالسب بكلام ظاهره المدح فى أحد التأويلات.

---

(١) نسبـه فى القرطبي إلى النابغـة، وهذا خطأ، لأنه ليس فى ديوان النابغة وإنمـا هو من الأبيات السائرة التى تجرى على الألسنة لامرىء القيس ديوانه/ ٩٤، وصدره:

ولو عن نثا غيره جاءنى

والنثا: النبأ.

ومما يجدر ذكره أن محقق القرطبى لـم يتنبّه إلى تصويب هذا الخطأ الذى وقع فيه القرطبى هذا ومطلع قصيدته التى توعّد بها بن أسد:

تطاول ليلك بالأثْمد ونام الخلىُّ ولم ترقد

من شواهد البحر ٦/ ٤٣١.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٠١٠

(٣) سبق ذكره رقم ٢٦٨٣

(٤) هود/ ٨٧

وقال تعالى فى أبى جهل: «ذُقْ إنّك أنت العزيز الكريم»(١)، وقال حكاية عن مريم: «ياأخت هارون ماكان أبوكِ امرأَ سوْء وماكانت أمُّكِ بغيّا»(٢) فمدحوا أباها، ونفوا عن أمها البغاء أى الزنى، وعرّضوا لمريم بذلك.

وقد حبس عمر الحطيئة لما قال البيت السابق، لأنه شبّهه بالنّساء فى أنهن يُطعمن ويُسقين ويُكسون.

ـ قال النجاشى:

٣٢١٨- قُبيِّلة لايَغْدرون بذمّة ولايَظْلمون النّاسَ حَبَّةَ خَرْدَل(٣)[١٢/ ١٧٤]

لما سمع عمر بيت النجاشى قال: ليت الخطاب كذلك، وإنما أراد الشاعر ضعف القبيلة: ومثله كثير.

ـ قال قيس بن الخطيم:

٣٢١٩-أُجالدِهُمْ يَوْم الحديقة حاسِرًا كأنّ يدى بالسَّيف مِخْراقُ لاعبِ(٤)[١٢/ ١٧٨]

قال القرطبى: «فاجْلدِوهم»، الجلد: الضّرب. والمجالدة والمضاربة فى الجلود أو بالجلود، ثم استعير الجلد لغير ذلك من سيف أو غيره، ومنه قول قيْس بن الخطيم.

---

(١) الدخان/ ٤٩

(٢) مريم/ ٢٨

(٣) من قطعة وردت فى الوحشيات/ ٢١٦، مطلعها:

إذا الله عادي أهل لؤم ودقّة فعادى بني العجلان رهط ابن مُقْبِل

وفى القرطبى: قبيلته دون تصغير، تحريف.

(٤) ديوانه/ ٨٨ من قصيدة قالها فى حرب حاطب، مطلعها:

أتعرف رسماً كاطراد المذاهب لعَمْرَة وحشًا غيرَ موقف راكب

وفى شرح الديوان: المذاهب: جلود كانت تُذْهب، واحدها: مُذْهَب، تجعل فيها خطوط مذهبة بعضها فى إثر بعض، فكأنها متتابعة، فيقول: يلوح رسمها كما يلوح هذا المذهب.

وفى هامش الديوان: «الحديقة»فى الشاهد: قرية من أعراض المدينة فى طريق مكة، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام. و«المخراق» ماتعلب بن الصبيان من الخرق المفتولة.

وفى القرطبى: «محراق لاعب»بالحاء، تحريف.

﴿اللهُ نُور السَّمواتِ والأرْضِ﴾=٣٥

ـ قال الشاعر :

٣٢٢٠-نَسَبٌ كأنَّ عليه من شَمْس الضُّحا نُوراً ومن فلق الصَّباح عمودا[١][١٢/٢٥٦]

قال القرطبى: النّور فى كلام العرب: الأضواء المدركة بالبصر واستعمل مجازاً فيما صح من المعانى ولاح، فيقال منه: كلامٌ له نورٌ، ومنه «الكتاب المنير»ومنه قول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر :

٣٢٢١- *فإنك شمْسٌ والملوك كواكِبٌ*[٢][١٢/٢٥٦]

ـ قال آخر :

٣٢٢٢-هلاّ خصَصْت من البلاد بمقصد قمر القبائل خالد بن يزيد[٣][١٢/٢٥٦]

ـ قال آخر :

٣٢٢٣-إذا سار عَبْدالله من مَرْو ليلةً فقد سار منها نُورُها وجَمالُها[٤][١٢/٢٥٦]

استدل القرطبى بهذه الشواهد على ماستدل به فى البيت الأوّل.

ـ قال جرير :

٣٢٢٤-وأنت لنا نُورُ وغيْث وعصمة ونَبْتٌ لمن يرجو نداك وَرِيقُ[٥][١٢/٢٥٧]

أى ذوورَق، واستشد به على ما استشهد به من قبل.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) للنابغة الذبيانى، ديوانه/٥٦، من قصيدة مطلعها:

أتانى أبيت اللعن أنك لُمْتنى وتلك التى أهتمّ منها وأنصبُ

وعجزه:

إذا طلعت لم يبدُ منهن كوكب

(٣) من شواهد البحر ٦/٤٥٥

(٤) من شواهد البحر ٦/٤٥٥

(٥) ديوانه/٣١٦، من قصيدة يمدح بها الحجاج، مطلعها:

قال ابن عرفة: أي منّور السموات والأرض كما يقولون: فلان غياثنا أى مغيثنا ومن ذلك قول جرير.

﴿أفي قُلُوبهم مَرَضٌ أم ارْتابوا أم يخَافون أنَ يَحيفَ اللهُ عليهم ورسولُه﴾=٥٠

ـ قال جرير فى المدح:

٣٢٢٥-أَلَسْتُم خَيْر مَنْ ركِب المطايا وأَنْدى العالَمين بُطونَ راحِ[1][١٢/ ٢٩٤]

قال القرطبى: أتى بلفظ الاستفهام، لأنه أشدّ فى التوبيخ وأبلغ فى الظلم كقول جرير.

﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينةٍ﴾=٦٠

ـ قال الشاعر:

٣٢٢٦- *ثِيابُ بنى عَوْف طهارَى نقيّةٌ*[2][١٢/ ٣١١]

بِتّ أرائى صاحبىً تجلُّدًا وقد علقتنى من هواك علوقُ

وبعده:

ألارُبّ عاصٍ ظالم قد تركتَهُ لأوداجه المُستنزفات شهيق

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٨.

(٢) الشاعر هو امرؤالقيس، ديوانه/ ٢٣٥، من قصيدة يمدح بها بنى عوف مطلعها:

أحَنْظَلَ لوحامَيْتُم وصبرْتُمُ لأثنيْتُ خيرًا صالحاً ولأرْضانِ

وتمامه:

وأوجُهُمْ عند المشاهد غُرَّان

و«غران»: طلعة بيضاء متهلّلة. والطهارَة والنّقاء هنا: قد يراد بهما القلوب والسّرائر، والنفوس والضمائر.

ويبدو أن فى هذا الشاهد إقواء، فالوجه الإعرابىّ: غُرانُ بضم النون، وهى رواية اللسان«غرر» حيث ذكر أنه يقال: رجل أغرُّ: كريم الأفعال واضحُها وهو على المثل.

ورجل أغرُّ الوجه: إذا كان أبيض الوجه من قوم غُرٍّ، وغرّان، ثم استشهد ببيت امرىء القيس برواية:

وأوجُهُهم بيض المسَافِر غُرّانُ =

فى صحيح مسلم عن أبى سعيد الخُدْريّ قال: قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت النّاس يعرضون علىّ، وعليهم قُمصٌ، منها مايبلغ الثّدي، ومنها دون ذلك، ومر عمربن الخطاب وعليه قميص يجرّ، قالوا: ماذا أوّلت ذلك يارسول الله، قال: الدِّين»(١).

فتأويله ﷺ القميص بالدِّين مأخوذ من قوله تعالى: «ولباسُ التّقْوى ذلك خير»(٢).

العرب تكنّى عن الفضل والعفاف بالثّياب، ومن ذلك البيت السابق. وقد قال ﷺ لعثمان: «إن الله سيُلْبِسُك قميصًا، فإن أرادوك أن تخلعه فلا تخلعه» فعبر عن الخلافة بالقميص، وهى استعارة حسنة.

* * * * *

= قال ابن برى: المشهور فى بيت امرىء القيس:

وأوجههم عند المشاهد غُرانُ

أى إذا اجتمعوا لغُرم حمالة أولإدارة حرب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة، لأن اللئيم يحمرّ وَجهه عندما يسأله السائل، والكريم لايتغير وجهه عن لونه.

(١) أورده مسلم فى باب «فضائل الصحابة» انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم. رقم ١٩٤٢٦.

(٢) الأعراف / ٢٦.

الشُّعَراء

﴿قال هَلْ يَسْمَعُونَكُم إذْ تَدْعون﴾=٧٢

ـ قال الشاعر :

٣٢٢٧-القائد الخَيْلَ منكوبًا دوابُرها قد أُحْكِمتْ حكمات القِدِّ والأَبَقا[١][١٣/١٠٩]

والأبق: الكتّان.

قال القرطبى: قال الأخفش: فيه حذف، والمعني: هل يسمعون منكم؟

أوهل يسمعون دعاءكم؟

ومنه قول الشاعر السابق: والمعنى: وأحكمت حكمات الأبق

﴿واجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِين﴾=٨٤

ـ قال الأعْشى :

٣٢٢٨-إنّى أتتنى لسانٌ لاأُسُرُّبها من علوُ لاعجبٌ منها ولاسُخرُ[٢][١٣/١١٣]

قال القرطبى: المراد باللّسان: القول، وأصله جارحة الكلام.

---

(١) لزهير، ديوانه/ ٤١، من قصيدة يمدح بها هرمًا وأباه وإخوته: مطلعها:

إن الخليط أجدَّ البيْن فانفرقا وعُلّق القلبُ من أسماء ماعلقا

وفى هامش الديوان:

«دوابرها»: حوافرها. منكوبًا، تأكلها الأرض وتؤثّر فيها.

«أحكمت»: جعل لها حكمات، والحكمة: التى تكون على الأنف من الرسن

«القدّ»: ماقطع من الجلد، و«الأبق»: شبه الكتان.

(٢) هو لأعشى باهلة، وليس للأعشى ميمون بن قيس.

من قصيدة مطلعها:

هاج الفؤاد على عُرفانه الذُكَرُ وزورُ مَيّت عـلى الأيّام يَهْتصر

قـد كنت أعهدُه والدّار جامعةٌ والدّهر فيه ذهابُ النّاسِ والعبرُ

إذْ نحـن نُنْبَؤُ أخبارًا نكذّبهـا وقـد أتـانى ولـو كـذّبته الخَبرُ

إنـى أتانى لسـان لاأُسَـربه مـن عَلْوُ لاكـذبٌ منه ولاسُخُرُ

انظر: الصبح المنير فى شعر أبى بصير الأعشى والأعشين الأخربن / ٢٦٦

قال القتبى: وموضع اللّسان موضع القول على الاستعارة، وقد تكنّى العرب بها عن الكلمة كما قال الأعشى.

ـ قال الشاعر :

٣٢٢٩- قد مات قَوْمٌ وهم فى النّاس أحياءُ*[1][١٣/١١٣]

قال القرطبى: معناه: استحباب اكتساب مايورث الذكر الجميل.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿فى جنّاتٍ وعُيون. وزُروعٍ ونَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ﴾=١٤٧-١٤٨

ـ قال زهير :

٣٢٣٠-كأنّ عَيْنَىَّ فى غَرْبَى مُقَتَّلَةٍ من النواضِحِ تَسْقى جَنَّةً سُحُقا[2][١٣/١٢٧]

قال الزمخشرى: فإن قلت: لِمَ قال: «ونخل» بعد قوله: «وجنات»؟ والجنّات تتناول النخل أوّل شيء كما يتناول النّعَم الإبل كذلك من بين الأزواج حتي إنهم ليذكرون الجنّة ولايقصدون إلا النخل، كما يذكرون النّعم، ولايريدون إلاّ الإبل.

ومن ذلك قول زهير.

وجنة» فى بيت زهير تعنى النخل، والنخلة السَّحوق: البعيدة الطول.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ٤٠، من قصيدة مطلعها:

إن الخليط أجدّ البين فانفرقا وعلّق القلبُ من أسماء ماعلقا

وفى هامش الديوان: «المقتلة»: التى ذللت بكثرة العمل، وإنما خصّها، لأنها ماهرة تخرج الدّلو ملأى، فتسيل من نواحيها، والصّعبة تضطرب فى سيرها فتهريق الدلو، فلا يبقى منها إلاصبابة، و«الجنّة»: البستان، وأراد بها هنا النخل. و«والسّحق»، الواحد سحوق: «النخُلة التى ذهبت جريدتها صُعدًا وطالت.

من شواهد اللسان: «سحق». وفيه أنه أراد نخل جنة، فحذف إلاّ أن يكونوا قد قالوا: جنّة سُحق كقولهم: ناقة عُلطٌ وامرأةٌ عطل.

وقال الأصمعى: إذا طالت النخلة. مع انجراد فهى سحوق.

قلت: فيه وجــهان: أحدهما: " أن يخص النخل بإفراده بعــد دخوله في جملة سائر الشجر تنبيهًا على انفراده عنها بفضله عنها-

الثاني: أن يريد بالجنات غيــرها من الشجر لأن اللفظ يصلح لذلك، ثم يعطف عليها النخل.

* * *

النّمل

﴿إنّي آنَسْتُ نارًا﴾=٧

ـ قال الحارثُ بن حلزة :

٣٢٣١-آنَسَتْ نَبْأَةً وأفزعها القُنّـ ـاصُ عصرًا وقددنا الإمساءُ[١][١٣/١٥٦]

قال القرطبى: «آنست نارًا»: أى أبصرتها من بُعْد كقول الحارث بن حلّزة.

﴿وترى الجبال تَحْسَبُها جامدةً وهِى تَمرُّ مرَّ السّحاب﴾=٨٨

ـ قال النابغة فى وصف جيش :

٣٢٣٢-بأرْعَنَ مثل الطّوْدِ تحسبُ أنَّهُمْ وقـوفٌ لحاجٍ والرِّكابُ تُهَمْلِجُ[٢][١٣/٢٤٢]

---

(١) من معلقته المشهورة التى مطلعها.

آذنتنا ببينها أسماء رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثّواء

وقد شرح الزوزنىّ / ٢١٩ الشاهد بقوله:

النبأة: الصوت الخفىّ يسمعه الإنسان أويتخيّله، والإفزاع: الإخافة.

يقول: أحست هذه النعامة بصوت الصيادين فأخافها ذلك عشيًا، وقددنا دخولها فى المساء.

لما شبه ناقته بالنّعامة وسيّرها بسيرها بالغ فى وصف النّعامة بالإسراع فى السيّر بأنها تؤوب إلى أولادها مع إحساسها بالصيادين، وقرب المساء فإن هذه الأسباب تزيدها إسراعًا فى سيرها. من شرح الزوزنى / ٢١٩. وانظر المصون/ ٩٥.

(٢) نسبه إلى النابغة ولم يبين أى النابغتين، هل هو الذبيانى أو الجعدي؟

وفى اللسان: «هملجة»: الهملاج من البراذين، واحد الهماليج، ومشيها الهملجة، فارسىّ معرّب، والهملجة والهملاج: حسن سير الدابّة فى سرعة.

والشاهد للنابغة الجعدى/ ١٨٧. من قصيدة مطلعها:

جزى الله عنا رهط قرّة نُصْرةً وقُرّةَ إذْ بعض الفعالِ مُزَلَّجُ

وقبله:

تدارك عمرانَ بن مُرّةَ ركضُهم بقارةِ أهوى والخوالج تَخْلِجُ بأرعن.....»

و«قرة»: ابن هبيرة. «المزلج»: الدّون من كل شيء

و«أهوى»: بفتح أوله وسكن ثانيه: جبل لبنى حمان، و«الخوالج»: الشواغل و«الأرعن»فى الشاهد: الجبل الذّى له أنف يتقدّم منه، ويقال للجيش العظيم: أرعن لأنه يشبه بالجبل.

قال القرطبى: قال ابن عبّاس: أى قائمة، وهى تسير سيرًا حثيثًا.

قال القنبىّ: وذلك أن الجبال تجمع وتُسيَّر، فهى فى رؤية العين كالقائمة، وهى تسير، وكذلك كل شيء عظيم ، وجمع كثير يقصر عنه النظر لكثرته، وبعدما بين إطرافه، وهو فى حسبان الناظر كالواقف وهو يسير، ومن ذلك قول النابغة فى وصف جيش

قال القشيرى: وهذا يوم القيامة أى هى لكثرتها كأنها جامدة، أى وافقة فى مرأى العين، وإن كانت فى أنفسها تسير سير السحاب، والسحاب المتراكم يظن أنها واقفة وهي تسير، أى تمرّ مرّ السحاب حتى لايبقى منها شيء.

* * * * *

القصص

﴿وأَوْحَيْنا إلي أمّ موسى أن أرْضعيه فإذا خفْت عليه فألقيه فى اليمّ ولاتَخافى ولاتَحْزنى إنا رادّوه إليْك وجاعلوه منَ الْمُرْسَلين﴾=٧

ـ حكى الأصعميّ :قال سمعت جارية أعرابيّة تنشد وتقول:

٣٢٣٣- أستغفر الله لذ نبى كُلِّه قبلْت إنْسانًا بغير حلِّه[١٣/ ٢٥٢]

مثل الغزال ناعما في دلّه فانتصف الليل ولم أصلّه

فقلت: قاتلك الله ماافصَحك؟ فقالت: أويُعَدّ هذا فصاحة مع قوله تعالى: «وأوْحَينا إلى أمُ موسى أنْ أرضعيه»الآية. فجمع فى اية واحدة بين أمرين ونَهْيَيْن وخَبرين وبشارتين.

﴿قال سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بأخيك﴾=٣٥

ـ قال طرفة :

٣٢٣٤- أبنى لُبَيْنى لستمُ بيد إلاّ يدًا لَيْسَتْ لها عَضُدُ[(١)][١٣/ ٢٨٧]

قال القرطبى: «سنشدّ عضدك بأخيك»أي نقويّك وهذا تمثيل، لأن قوّة اليد بالعَضُد، ومن ذلك قول طرفة.

﴿وماكُنْتَ بجانب الغربِيّ﴾=٤٤

ـ قال الشاعر:

٣٢٣٥- اعْطاكَ مَنْ أغطى الهُدَى النَّبِيّا نُوراً يَزينُ المِنبَر الغربيّا[(٢)][١٣/ ٢٩١]

(١) نسبه القرطبى إلى طرفة، وليس فى ديوانه، وهو مطلع قصيدة لأوس بن حجر، ديوانه/ ٢١ وبعده:

أبَنى لُبَينى لاأحقُكُمُ وجَدَ آلإلهُ بِكُم كما أجدُ

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٦٢، وابن يَعيش ٢/ ٩٠،والبحر٧/ ١١٨

وفى القرطبى: «بَنى لبينى» تحريف، والصواب: «أبنى لبينى»وهو رواية سيبويه و«لستما بيد» بالتثنية.

وفى ابن يعيش: «أبنى لبينى لستمُ بيد» كراوية الديوان.

وفى هامش الديوان: لاأحقكم»، لاأخاصمكم.

(٢) لم أهتد إلى قائل هذا الرجز.

قال القرطبى: أى بجانب الجبل الغربىّ.

﴿ولقدْ وَصَّلْنا لهم القَوْل﴾=٥١

ـ قال الشاعر:

٣٢٣٦-فقلُ لِبَنـى مَرْوان مابالُ ذِمَّةٍ وحَبْلٍ ضَعيـفٍ مايَزالُ يُوصَّلُ[1][١٣/ ٢٩٥]

ـ قال امرؤالقيس :

٣٢٣٧-درير كـخُذْرف الوليـد أمـرَّهُ تقلُّب كـفَّيـه بخَيْط مـوصّل[2][١٣/ ٢٩٥]

قال القـرطبى: «ولقد وصّلنا لهم القول»أى أتْبـعنا بعضهَ بعضًا، وبعـثنا رسولاً بعد رسول.

وقـال أهل المعانـى: والينا وتابعنا، وأنزلنا وتابعنا، وأنـزلنا القرآن تـبع بعضـه بعضًا، وعدًا ووعيدًا وقصصًا وعبرًا، ونصائح ومواعظ. وأصلها من وصل الحبال بعضها ببعض، ومن هذا المعنى البيتان السابقان.

﴿لتَنوءُ بالعُصْبة أولِي القُوّة﴾=٧٦

ـ قال الشاعر:

٣٢٣٨-إنا وجَدْنا خلفًا بئس الخَلَفْ عبدًا إذا ماناء بالحمل وقَفْ[3][١٣/ ٣١٢]

قال أبـوعبيـدة: قوله: «لَتَنُوء بـالعُصْبةِ» مـقلوب والمعنى: لتنوُء بها الـعُصْبة أى تنهض بها.

وقال أبو زيد: نؤُت بالحِمْل إذا نهضت، ومنه قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) من شواهد الطبرى ٢٠/ ٥٥، والبحر٧/ ١٢٥. (٢) من معلقته المشهورة، ديوانه/ ١٧٦.
وفى هامش الديوان: «درير»: كثير الدّر والانصباب فى العدو. «الخذروف»: الخذرافة التى يلعب بها الصبيان، يمرّونها مرًا شديدًا، فيسمع لها صوت. «أمرّه: أحكم فتله، أو أداره بخيط أمسكه بكفّه.
(٣) من شواهد البحر ٧/ ١٣٢.

العنكبوت

﴿يوم يَغْشاهُمُ العذابُ مِنْ فوقِهم ومن تَحْتِ أَرْجُلِهم﴾=٥٥

ـ قال الشاعر :

٣٢٣٩- *عَلَفْتُها تبنًا وماءً باردًا*[١][١٣/ ٣٥٧]

قال القرطبى: «يوم يغْشاهم العذُاب من فوقهم»، قيل: هو متّصل بما هو قبله، أى يوم يصيبهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم، فإذا غشيهم العذاب أحاطت بهم جهنم.

وإنما قال: «ومن تحت أرجُلهم»للمقاربة، وإلاّ فالغشيان من فوق أعمّ، كما قال الشاعر: «علفتها تبنًا. . .»

ـ وقال آخر :

٣٢٤٠-لقد كان قوّاد الجياد إلى العدا عليهن غابٌ من قَنىً ودروع[٢][١٣/ ٣٥٧]

استدل به على ماستدّل به فى البيت السابق.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٧٨٩.

(٢) لم أهتد الى قائله.

الرّوم

﴿ثم إذا دَعاكُمْ دَعْوَةً من الأرض إذا أنْتم تَخْرجُون﴾=٢٥

ـ قال الشاعر:

٣٢٤١-دَعَوْتُ كُليبًا باسْمِه فكأنّما دَعَوْت بَرأْسِ الطَّوْدِ أوْهُوَ أسْرَعُ[1][١٤/١٩]

قال القرطبى: الذى فَعل هذه الأشياء قادرٌ على أن يبعثكم من قبوركم.

والمراد سرعة وجود ذلك من غيْر توقّف ولاتلبّث، كما يجيب الدّاعى المطاع مَدْعُوّه، كما فى البيت السابق.

ويريد الشاعر برأس الطّود: الصّدى أوالحَجر إذا تدهده. وإنما عطف هذا على قيام السّموات والأرض بـ«ثم» لعظم مايكون من ذلك الأمر واقتداره على مثله، وهو أن يقول: يأهل القبور قوموا، فلا تبقى نَسَمَةٌ من الأولين والآخرين إلاقامت تنظر.

* * * * *

(١) من شواهد الكشاف ٣/ ٤٧٥ وروايته:

دعوت كليبًا دعوة فكأنما دعوتُ به ابن الطود أو هو أسرع

وفى مشاهد إلانصاف على الكشاف:

يقول: دعوت كليباً، ويروي خليداً دعوة واحدة، فأجابنى بسرعة كأنى دعوت به ابن الطود، وهو الجبل العظيم، وابنه الصّدى: الذى يحاكى صوت الصائح عقب صياحه، أو الحجر إذا هوى متدحرجًا إلى أسفل.

وسمىّ ابنه على سبيل الاستعارة التصريحيّة، لأنه ناشىء منه، وملازمٌ له.

ثم إن فيه تجريداً حيث انتزع من كليب أمرًا آخر يشبه ابن الطود فى السّرعة.

والباء للملابسة، أي كأنى دعوت ابن الطود ملابسًا له.

ويحتمل أنها للبدل أى دعوت بدله ابن الطود، أوبمعنى مِنْ، أى دعوت منه ابن الطود، وقوله: أوهو: أي كليب أسرع من ابن الطود فى الإجابة.

من شواهد البحر ٧/ ١٦٨، وروايته: دعوت قرين الطود أو هو أسرع وروايته في اللسان: «طود»: «دعوت جليداً» بالجيم.

لقمان

﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ﴾=٣٢

ـ قال النابغة في وصف بحر:

٣٢٤٢-يما شـيـهن أخْضَرُ ذو ظِلالٍ علـى حـافـاتِه فِلَقُ الدّنان[1][١٤/ ٨٠]

قال القرطبي: قال مقاتل: كالجبال، وقال الكلبي: كالسّحاب. وقاله قتادة.

والظّل جمع ظلّة، شبّه الموج بها لكبرها وارتفاعها، ومنه قول النابغة.

وإنما شَبّه الموْجَ وهو واحـدٌ بالظّل وهو جَمْعٌ، لأن الموج يأتي شيـئًا بعد شَيْء، ويركب بعضُه بعضًا كالظّل.

وقيل: هو بمعنى الجمع، وإنما لم يجمع، لأنه مصدر.

ـ قال كعب:

٣٢٤٣-فجئنا إلى موْجٍ من البحر وسطه أحابيش منهم حاسرٌ ومُقَنَّعُ[2][١٤/ ٨٠]

استشهد به على أنّ الموج أصله من الحركة والازدحام.

ومنه: ماج البحر، والناس يموجون، واستدل القرطبي على ذلك ببيت كعب.

* * * * *

---

(١) للنابغة الجعدي، ديوانه/ ١٦٣، من قصيدة مطلعها:

فمن يك سائلاً عنيّ فإنيّ من الفتيان في عام الخنان

وفسّر اللسان: «خنن» عام الخُنان بقوله: قال الأصمعي: كان الخُنان داء يأخذ الإبل في مناخرها، وتموت منه، فصار ذلك تاريخًا لهم. قال: والخنان: داء يأخذ الناس.

هذا، وقد نسب القرطبي الشاهد للنابغة من غير أن يبيّن هل هو الذبياني أو الجعدي؟

من شواهد الطبري ٢١/ ٥٤.

(٢) لكعب بن مالك، ديوانه/ ٢٢٥ من قصيدة يجيب بها هبيرة بن أبي وهب في أحد، مطلعها:

ألاهل أتى حسّان عنا ودونهم من الأرض خَرق مسيرة متنعنع.

وفي اللسان: «نعع»: التنعنع: الاضطراب والتمايل.. والخرق: الفلاة الواسعة.

السّجدة

﴿يُدبِّر الأَمْرَ من السَّماءِ إلى الأرض ثُمّ يَعْرُجُ إليه فى يَوْمٍ كان مقدارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾=٥

ـ قال الشاعر :

٣٢٤٤-يَوْمان يومُ مُقاماتٍ وأندية ويوم سَيْر إلى الأعداء تأويبِ[1][١٤/٨٨]

قال القرطبى: هذا اليوم عبارة عن زمان يتقدّر بألف سنة من سنى العالم، وليس بيوم يستوعب نهارًا بين ليلتين، لأن ذلك ليس عندالله.

والعرب قد تعبّر عن مدّة العصر باليوم كما قال الشاعر: «يومان...»

وليس يريد يومين مخصوصَيْن، وإنما أراد أن زمانهم ينقسم شطرين فعبّر عن كلّ واحد من الشطرين بيوم.

ـ قال الشاعر :

٣٢٤٥-ويومٍ كَظِلّ الرُّمح قصّر طولَهُ دَمُ الزّق عنا واصطفاقُ المزاهر[2][١٤/٨٨]

---

(١) لسلامة بن جندل، ديوانه/ ٩٢، من قصيدة مطلعها:

أودى الشباب حميدًا ذو التعاجيب أودى وذلك شأوٌغير مطلوب

وقال عمارة [شارحه]: التأويب فى الشاهد: من غُدوة الليل.

ويقال: تأويب: رجوع، من قولك: أبت إلى القوم: رجعت إليهم.

ويقال: التأويب: * الإمعان فى السيّر الشديد.

من شواهد المقتضب ٣/ ٨٢، وانظر المفضّليات/ ٢٢٦.

(٢) نسب فى شرح الحماسة للمرزوقى / ١٢٦٩ لشبرمة بن الطُّفَيْل

وروايته: شديد الحر مكان: كظل الرمح. و«اصطكاك» مكان: واصطفاق».

وهو أول بيت من أبيات ثلاثة، وبعده:

لدُنْ غُدوةً حتى أروح وُصحْبتى عصاةٌ على الناهين شمُّ المناخر

كأن أباريق الشّمول عشيّةً إوزٌّ على الطّفّ عوج الحناجر

يقول: رب يوم من أيام الصيف شديد الحرّ جعل طوله قصيرًا مااشتغلنا به فيه من الشرب والقصف. =

قال القرطبى: فأما قـوله: «فى يَوْم كان مقدارهُ خَمْسين ألفَ سنة»[1] فقد تكلم العلماء فى ذلك، فـقيل: إن آية «سأل ســائلٌ» هو إشارة إلى يوم القيامـة بخلاف هذه الآية.

والمعنى: أن الله جعله فى صـعوبته على الكفـار كخمـسين ألف سنة. قاله ابن عباس، والعرب تصف أيام المـكروه بالطول وأيام السّرور بالقصر. ومن هذا المعنى قول الشاعر السّابق.

﴿فَذُوقُوا بما نَسِيتم لقاءَ يَوْمِكم هذا﴾=١٤

ـ قال عمربن أبى ربيعة:

٣٢٤٦-فذُقْ هَجْرها إن كنت تزَعُم أنها فسادٌ ألا ياربُمًّا كذب الزّعْمُ[2][١٤/ ٩٨]

قال القـرطبى: وقد يعـبّر بالذوق عمّا يطرأ على النفس وإن لم يكـن مطعومًا، لإحساسها به كإحساسها بذوق المطعوم. ومن ذلك بيت عمربن أبى ربيعة.

ـ قال طفيل:

٣٢٤٧- فذُوقُوا كما ذقْنا غداَة مـحُجّرٍ من الغَيْظ فى أكبادنا والتّحوُّبِ[3][١٤/ ٩٩]

= وأراد بدم الزّق: الخمر، واصطكاك المزاهر: مدافعة أوتار البْرَبَط بعضها لبعض بالضرب.
ويقال: ازدهر الرجل، إذا فرح، فيجوز أن يكون العود سمّى مزْهرًا منه.
وفى الحـيوان للحاحظ ٦/ ١٧٩ اقتصر الجـاحظ على البيت الشاهد، وأغفل البـيتين الآخرين، ونسب الشاهد الي ابن الطثرية.

(١) المعارج/ ٤.

(٢) نسبه القرطبى الى عمر بن أبى ربيعة، وبحثت عنه فى ديوانه نشر صادر فلم أجده.

(٣) ديوانه/ ٣٢ من قصـيدة طويلة بلغت ٧٧ بيتًا قالها حـينما أغارت قبـيلة «غنى» على طيىء بعد وقيعة «مـحجّر»، ودخلوا سلمى وأجأ، وهما من جبال طيىء وسـبوا سبايا كثيـرة، فقال طفيل قصيدته فى ذلك ومطلع قصيدة:
بالعُفْر دارٌ من جَميلَة هيّجتْ سوالَف حُبٌ فى فؤادكِ مُنْصبِ
و«التحوب» فى الشاهد كما فى هامش الديوان: التـوجّع والحزن، ومنه: «مات بحيبة سوء» أى بات بشرّ حال.
انظرو الأضداد لابن الأنبارى ١٧٠، واللسان: «حوب» و«ذوق».

قال الجوهرى: وذقت ماعند فلان، أى خَبَرتُه، وذقت القوس: إذا جذبت وترها لتنظر ماشدّتها؟، وأذاقه اللهُ وبال أمْره.

ومن ذلك قول طُفيل.

ـ قال الشاعر:

٣٢٤٨-وعهدُ الغانيات كعهدقينٍ ونَتْ عنه الجَعائِلُ مُسْتذاقِ[1][١٤/ ٩٩]

قال القرطبى: وتذوّقتة: أى ذقته شيئًا بعد شىء.

وأمرٌ مستذاق. أى مجرّب معلوم، ومنه قول الشاعر السّابق.

والذّواق: المَلُول

﴿تتجا فى جُنُوبُهم عن المضاجِعِ﴾=١٦

ـ قال عبدالله بن رواحة:

٣٢٤٩ - وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروفٌ من الصبح ساطِعُ[2][١٤/ ١٠٠]

يبيت يجُافى جنبه عن فراشه إذا اسْتُثْقَلت بالمشركين المضاجِعُ

قال القرطبى: :«تتجافى»: ترتفع وتنبو عن مواضع الاضطجاع. والمضاجع: جمع مضْجَع، وهى مواضع النوم.

ويحتمل عن وقت الاضطجاع، ولكنه مجاز. والحقيقة أولى.

ومنه قول عبدالله بن رواحة.

---

(١) نسبه فى اللسان: «ذوق»إلى نهشل بن حرّى

وبعده:

كبْرق لاح يُعجِب من رآه ولايشفى الحوائمَ من لَماقِ

يريد أن ألقين إذا تآخرّ عنه أجره فسد حاله مع إخوانه، فلا يصل إلى الاجتماع بهم على الشراب ونحوه.

واللماق فى البيت الثانى: اليسير من الطعام والشراب، وخصّ بعضهم به الجحد، يقولون: ماعنده لماق، وماذقت لماقاً ولا لماجًا أى شيئًا انظر اللسان: «لمق».

(٢) من شواهد: الطبرىّ ١٢/ ٦٤، والبحر ٧/ ٣٠٢

﴿أَفَمن كان مُؤْمنًا كَمْن كان فاسقًا لايَسْتَوُون﴾= ١٨

٣٢٥٠-ألَيس المْوتُ بينهمـا سواء   إذا مـاتوا صـاروا فى القبـور[1][١٤/١٠٦]

قال القرطبى: قال الزجاج وغيره: «مَنْ» يصلح للواحد والجمع.

وقال بعضهم: «لايستوون» لاثنين، لأن الاثنين جمع، لأنه جمع مع آخر.

والحديث يدل على هذا القول، لأنه عن ابن عبـاس وغيره قال: نزلت: «أفمن كان مؤمنًا» في عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه «كمن كـان فاسقًا» فى الوليد بن عقبة بن أبى مُعَيْط. ومن ذلك قول الشاعر.

(١) لم أهتد إلى قائله.

سبأ

﴿ بلَ مَكْرُ اللَّيل والنَّهارِ ﴾=٣٣

ـ قال جرير:

٣٢٥١- لقد لُمتناَ ياأمَّ غَيْلان في السُّرى ونِمْتِ وماَ لْيل المطيّ بنائِم [1][١٤/٣٠٣]

- أنشد سيبويه :

٣٢٥٢- * فنام لَيْلي وتجلَّي همي* [2][١٤/٣٠٣]

أى نمت فيه.

قال القرطبي: المكر أصله في كلام العرب: الاحتيال والخديعة، وقدمكر به يمكُرُ فهو ماكِرٌ ومكّار.

قال الأخفش: هوعلي تقدير : هذا مكر اللّيل والنهار.

وقال النحاس: والمعني- والله أعلم- بل مكرتم في الليل والنهار.

وقال قتادة: بل مكركم بالليل والنهار ضدّنا، فأضيف المكر إليهما لوقوعه فيهما.. وهذامن قبيل قولك : «ليله قائم، ونهاره صائم».

---

(١) ديوانه/ ٤٥٤، من قصيدة يهجو بها الفرزدق، مطلعها:

لاخير فى مُستعجلات الملاوم ولافى خليل وصله غير دائم

من شواهد: سيبويه ١/ ٨٠، والمقتضب ٣/ ١٠٥، ٤/ ٣٣١، والمحتسب ٢/ ١٨٤، وابن الشجرىّ ١/ ٣٠١، والإنصاف ١/ ٢٤٣، والخزانة ١/ ٢٢٣، والأشباه والنظائر فى النحو رقم ٧٧٨. والمحتسب ٢/ ١٨٤.

(٢) لرؤبة، ديوانه/ ١٤٢، من قصيدة يمدح بها الحارث بن سليم من آل عمرو، مطلعها:

ياأمّ حُوران اكتُمى أونُمِّى أيْهاتَ عهدُ العَزبِ الصِيَمِّ

وبعد الشاهد:

وقد تجلَّى كُربُ المُحْتَمِّ

من شواهد: المقتضب ٣/ ١٠٥، والمحتسب ٢/ ١٨٤

وذكر القرطبى أنّ البيت أنشده سيبويه، وبحثت عنه فى شواهده فلم أجده .

وقال المبّرد: أى بل مكركم الليل والنهـار، كما تقول العرب نـهاره صائم وليله قائم، ومن ذلك بيت جرير وما أنشده سيبويه.

﴿ وما أمْوالُكُم ولا أولادُكُمْ بالتي تُقَرِّبُكمْ عِنْدنا زُلْفي ﴾=٣٧

ـ أنشد الفراء :

٣٢٥٣- نَحْنُ بما عندنا وأنت بما عِنْدك راضٍ والرأى مختلفُ [1][١٤/ ٣٠٥]

قال القرطبي: قال مجاهد: أى قربي، والزّلفة: القُرْبة .

وقال الأخفش : أىْ إزلافًا، وهو اسم المصدر، فـيكون موضع «قربي» نصبًا، فأنه قال بالتى تُقَرِّبِكُم عندنا تقريباً.

وزعم الفراء أن «التي» تكون للأموال والأولاد جميعاً.

وله قول آخر، وهو مـذهب أبي إسحاق الزجاج، يكون المعنـي: وما أموالكم بالتي تقربكم عندنـا ، ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفي ثم حذف خـبر الأول لدلالة الثاني عليه. وأنشد الفراء الشاهدالسابق.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣١٥٥.

فاطر

﴿ والله الَّذي أَرْسَلَ الرياح فتثير سَحابًا فسقناه إلي بَلدٍ ميِّت فأحْيَيْنا به الأرْضَ بَعْد مَوْتها ﴾=٩

ـ قال تأبط شرًا :

٣٢٥٤-بأنى قد لَقِيت الغُول تَهْوي بِسَهْبٍ كالصّحيفة صَحْصحَانِ (١)[١٤/٣٢٧]

فأضرّ بُها بلاد دَهَشٍ فخَرّت صريعًا لليدين وللجران

قال الزمخشري : فإن قلت : لم جاء «فتثير» علي المضارعة دون ماقبله ومابعده؟

---

(١) ديوانه/ ١٧٣ ، ١٧٤ ، من قصيدة مطلعها:

ألا من مُبلغ فتْيان فهم بمالا قيتُ عند رحى بطانِ

وانى قد لقيت الغول . .

والبيت الثانى فى القرطبى هو البيت الخامس فى الديوان

وانظر صبح الأعشى ١/ ٤٠٥ ، استدل بأبيات تأبط شرًا فقد كان العرب يزعمون أن الغول تتراءى لأحدهم فى الفلاة، فيتبعها فتستهويه وربما ادّعى أحدهم أنه قابلها وقاتلها كالأبيات الى قالها تابط شرًا

والبيت من شواهد الكشاف ٣/ ٦٠١ ، وفى مشاهد الإنصاف ساق البيتين، ومعهما بيت سابق وهو:

فمنْ ينكر وجود الغول إنى أخبر عن يقين بل عيان

بأنى قد لقيت . . ومما يجدر ذكره أن البيت السابق فى مشاهد الانصاف ليس فى الديوان.

وفى مشاهد الإنصاف: الغُول: أنثى الشياطين، والعيان: المشاهدة بالعين والهوى: الهبوط، والمراد: سرعة العدُو، و«والسّهب»: الفضاء المستوى البعيد الأطراف، و«الصحيفة: الكتاب، و«الصّحصحان بالفتح: المستوىّ الأرض و«الجران»: مقدّم عظم العنق من الحَلْق إلى اللّبة، وجمعه: جِرَنة ككَتَبَة، وأجْرنه كأفئدة

يقول: فمن ينكر وجود الغول فقد كذب، فإأنى أخبر عن يقين. .يأنى قد لقيتها تسرْع فى مكان مستو، وكرّر الوصف بذلك توكيدًا. وأظهر موضع الإضمار لزيادة تمكن الغول فى ذهن السامع وللتهويل، وكان الظاهر أن يقول: فضربتها، لكن عدل إلى المضارع ليحكى الحال الماضية كأنها موجودة الآن مشاهدة فيتعجّب منها وتعلم شجاعته، أى فجعلت أضربها بلاخوف فسقطت مطروحة على يديها وعنقها، وفعيل يوصف به المذكر والمؤنث كما هنا واستشهد بالبيتين.وانظر البحر٧/ ٣٠٢.

قلت: لتحكي الحال التى تقع فيه إثارة الّرياح علي القدرة الرّبانية، وهكذا يفعلون بفعل فيه نوعُ تميز وخصوصية بحال تستغرب، أوتهمّ المخاطب أو غيرذلك كما قال تأبط شراً... لأنه قصد أن يصّور لقومه الحالة التي تشجع فيها بزعمه علي ضرْب الغول، كأنه بيصّرهم إياها، ويطلعهم علي كنهها مُشاهدة للتعّجب من جرأته علي كل هول، وثباته عند كُلّ شدة. وكذلك سوق السحاب إلي البلد الميّت لما كانا من الدلائل علي القدرة الباهرة قيل: «فسقنا» و «أحيينا» معدولاً بها عن لفظ الغيبة إلي ماهوأدخل في الاختصاص، وأدل عليه.

﴿فمنهم ظالمٌ لنفسه ومنْهُم مُقْتَصِدٌ ومِنْهم سابِقٌ بالخيرات.... جَنَّات عَدْن يدْخُلونهَا﴾=٣٢-٣٣

ـ وقد أحْسَنَ من قال :

٣٢٥٥- وغاية هذا الجود أنت وإنما يوافى إلي الغايات في آخر الامر [(١)][١٤/ ٣٥٠]

قال القرطبي: قيل : أخر السابق ليكون أقرب إلي الجنات والثواب كما قدم الصّوامع والبيع في سورة الحج[(٢)] علي المساجد، لتكون الصوامع أقرب الي الهدم والخراب، وتكون المساجد أقرب الي ذكر الله.

وقيل: إن الملوك إذا أرادوا الجمع بين الأشياء بالذكر قدموا الأدني كقوله: «إنّ ربك لَسريع العقاب وإنه لغفور رحيم» [(٣)]وقوله ﴿ يَهَبُ لمن يَشاء إناثًا ويهب لمن يشاء الذكور »[(٤)] وقوله ﴿ لايستوى أصْحاب النّارِ وأصْحابُ الجنة ﴾[(٥)]

وعلق القرطبي علي هذا يقوله : قلت : ولقد أحسن من قال ثم ساق البيت السّابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلى قائله.
(٢) فى قوله تعالى: «ولولا دفع الله الناس بَعْضَهم ببعض لهُدّمتْ صوامعُ وبيعٌ..»الآية / ٤٠.
(٣) الأعراف/ ١٦٧
(٤) الشّورى/ ٤٩.
(٥) الحشر/ ٢٠.

يسّ

﴿إنّا جَعَلْنا فى أعْناقِهِمْ أغلالاً فَهِى إلى الأَذْقانِ فَهُم مُقْمَحون﴾=٨

ـ قال الشاعر :

٣٢٥٦- * لَهُمْ عن الرُّشْدِ أغلالٌ وأَقْيادُ *[١][٨/١٥]

قال القرطبى: يقال: أقْمَحُه الغلّ: إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه. وشهر قماح: أشدّ مايكون من البرد.

وقيل: هو مثل ضربه الله تعالى لهم فى امتناعهم من الهدى كامتناع المغلول. قاله يحيي بن سلام وأبو عبيدة. وكما يقال: فلان حمار، أى لايبصر الهُدى، ومن ذلك قول الشاعر السَّابق.

ـ قال أبوذؤيب :

٣٢٥٧-فليس كعهد الدّار يـاأُمّ مالكٍ ولكن أحاطت بالرّقاب السلاسلُ[٢][٩/١٥]

وعاد الفتى كالكهل ليس بقائلٍ سوى العدل شيئاً فاستراح العواذلُ

قال القرطبي: فى الخبَر: إن أبا ذؤيب كان يهوى امرأة فى الجاهلية فلما أسلم راودته، فأبى، وأنشأ يقول، وساق القرطبى البيتين الّذين قالهما، أراد مُنِعْنا بموانع الإسلام مِنْ تعاطى الزّنى والفسق.

﴿ومن نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فى الخَلْق﴾=٦٨

٣٢٥٨- مَنْ عاش أخْلَقتِ الأيّامُ جِدَّتَهُ وخانَه ثقتَاه السَّمْعُ والبَصرُ[٣][٥١/١٥]

قال القرطبى: قال قتادة: المعنى: أنه يصير إلى حال الهرم الذى يشبه حال الصّبا. فطول العمر، يصير الشَباب هَرَمًا، والقوّة ضعفاً، والزيادة نقصًا.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلى قائله. (٢) سبق ذكره رقم ٣١٣٩.
(٣) لم أهتد إلى قائله.

الصافات

﴿إنّكُمْ كُنْتُم تَأْتُونَنَا عن اليمين﴾=٢٨

ـ قال الشاعر :

٣٢٥٩-إذا ماراياتٌ رُفعت لمجد تَلقّاها عرَابةُ باليمين[1][١٥/ ٧٥]

اختلف فى معنى «اليمين»فى الآية، فمن الأقوال التى وردت فيها: إنّكم تأتوننا من قبل الدِّين، فتهوّنون علينا أمر الشّريعة، وتنفروننا عنها.

وعلقّ القرطبي على هذا القول بقوله: قُلت: وهذا القولُ حسنٌ جدًا، لأنّ من جهة الدّين يكون الخير والشّر، واليمين بمعنى الدِّين أى كنتم تُزيّنُون لنا الضّلالة.

وقيل: اليمين بمعنى القوّة، أي تمنعونا بقوّة وغلبة وقَهْر، وقوة الرجل فى يمينه، ومنه قول الشاعر السّابق.

واليمين فى قول الشاعر: القوّة والقدُرة.

﴿يُطاف عَلَيْهم بكأسٍ من مَعين بَيْضَاءَ لَذَّةٍ للشّاربين﴾=٤٥ ـ ٤٦

ـ قال الشاعر :

٣٢٦٠-ولذٌّ كطعم الصَّرْخدَيِّ تركتُه بأرض العِدا من خشية الحدثانِ[2][١٥/ ٧٨]

---

(١) سبق ذكره رقم ٣١٠٠-٣١٥٧.

(٢) هو للرّاعى، ديوانه/ ١٨٦ بقافية أخرى

وقد ورد فى ديوان الراعي على النحو الآتى

ولذٌّ كَطَعْمِ الصّر خدى طرحتُهُ عشية خِمْس القوم والعين عاشقهْ

وقبله:

وسِربال كتّان لَبِست جديده علي الرّحل حتى أسلمته بنائقه

من قصيدة مطلعها:

ياعجبًا للدّهر شتّى طرائقه وللمرء يبلوه بماشاء خالقُهْ

من شواهد الكشاف ٤/ ٤٢، وفى مشاهد الإنصاف:

اللّذ: وصف، واللّذة مؤنثة، وهى اسم للكيفية القائمة بالنفس، واسم للشىء اللّذيذ.

و«الصرخد»: موضع من الشام ينسب اليه الشراب: و«الحدثان»: مصدر كالحدث إلا أنه يدلّ على التجدّد والتكرّر. =

قال القرطبى: «لذة»، قال الزجاج: أى ذات لذّة فحذف المضاف. وقيل: هو مصدر جُعل اسمًا أى بيضاء لذيذة. يقال: شراب لذّ ولذيذ، مثل نبات غض وغضيض.

فأمّا لذّ، فى قول الشاعر، فإنه يريد به النّوم.

﴿كأنّهن بَيْضٌ مكنونٌ﴾=٤٩

ـ قال امرؤالقيس:

٣٢٦١-وبَيْضة خِدْرٍ لايُرامُ خِباؤُها تَمَتَّعْتُ من لهوٍ بها غيَر مُعْجَل(١)[١٥/ ٨٠]

قال القرطبى: «بيض مكنون»أى مصون.

قال الحسن وابن زيد: شُبِّهْن ببيض النّعام، تكنّها النّعامة بالرِّيش من الرّيح والغبار، فلونها أبيض فى صفرة، وهو أحسن ألوان النساء..

والعرب تشبه المرأة بالبيضة لصفائها وبياضها، ومن ذلك قول امرىء القيس.

ـ قال الشاعر:

٣٢٦٢-وهى بيضاءُ مثلُ لؤلؤة الغوّ اصِ ميزتْ من جوهر مكنون(٢)[١٥/ ٨١]

قال القرطبى: قيل: المراد بالبيضة: اللؤلؤ كقوله تعالي: «وحورٌعين كأمثال اللؤلؤ المكنون»(٣) أى فى أصدافه.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

= يقول: وربّ شيء لذيذ يعنى النوم طعمه كطعم الشراب الطيّب تركته بأرض الأعداء خوف نزول المكاره بى. ويروي بدل الشطر الثاني:

* عشيّة خمس القوم والعين عاشقه *

وخمست القوم أخمسهم: أخذت خمس أموالهم.

ومن شواهد البحر أيضًا ٧/ ٣٥٠ بالرّاوية التى ذكرها القرطبى والكشاف.

(١) ديوانه / ١٦٩ من معلقته المشهورة.

وفى هامش الديوان: و«بيضة خدر»: ورب غادة مخدّرة، «لايرام خباؤها»: لايستطاع الوصول إليها، «غير معجل»: غير خائف من أحد، بل لهوت بها فى ريث واطمئنان.

(٢) نسبه الطبرى ٢٣/ ٣٧ إلى أبى دهبل.

(٣) الواقعة / ٢٢-٢٣.

﴿فأقْبل بَعْضُهم على بَعْضٍ يتساءلونَ﴾=٥٠

ـ قال بعضهم :

٣٢٦٣-ومابقَيَتْ من اللّذات إلاّ أحاديث الكِرام على المُدام[١][١٥/ ٨١]

قال القرطبى: «يتساءلون» أى يتفاوضون فيما بينهم أحاديثهم فى الدنيا، وهو من تمام الأُنس فى الجنّة.

والمعنى يشربون فيحادثون على الشراب كعادة الشّراب.

ومن ذلك البيت الذي قاله الشاعر.

فيقبل بعضهم على بعض يتساءلون عمّا جرى لهم وعليهم فى الدنيا إلاّ أنه جيىء به ماضيًا على عادة الله تعالى فى إخباره.

﴿إنّها شَجَرةٌ تَخْرُج فى أصْلِ الجَحِيم طَلْعُها كأنَّه رءوُس الشّياطين﴾=٦٤-٦٥

ـ قال امرؤالقيس :

٣٢٦٤- *ومسَنْونَةٌ زرقٌ كأنْيَاب أغْوالِ*[٢][١٥/ ٨٦]

---

(١) من شواهد الكشاف ٤/ ٤٤، وقد نسبه فى مشاهد الإنصاف للفرزدق وليس فى ديوانه.
وقال فى مشاهد الإنصاف: وأتى بحرف الاستعلاء، لأن الشراب يكون بين أيديهم، والحديث من أفواههم فوقَهُ.

(٢) ديوانه/ ١٨٣ من قصيدة هى قرينة معلقته فى الجودة، مطلعها
ألاعم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان فى العُصُر الخالى
وصدره:
* أيَقتُلنى والمشرفىّ مُضاجعى *
وفى هامش الديوان: المشرفىّ: السيف المنسوب إلى مشارف الشام، «مسنونة زرق»: محدّدة بالسّن، أوهى نصال الرّماح، و«زرق»: صافية مجلوّة و«الأغوال»: همرجة (النّاس واختلاط) من هَمْرَجة الجن، وإنما أراد التهويل.
من شواهد: دلائل الأعجاز / ٨٦، والبحر ٧/ ٣٦٣

قال القرطبى: «طلعها» أى ثمرها، سمى طَلْعًا لطلوعه.

«كأنه رءوس الشياطين»، قيل: يعنى الشياطين بأعيانهم، شبهها برءوسهم لقبحهم، ورءوس الشياطين مُتَصوَّرٌ فى النفوس، وإن كان غير مرئىّ.

ومن ذلك قولهم: لكل قبيح هو كصورة الشيطان، ولكل صورة حسنة هى كصورة مَلَكَ، ومنه قوله تعالى مخبرًا عن صواحب يوسف: «ماهذا بشرًا إنْ هذا إلاّ مَلَكٌ كريم»(١)، وهذا تشبيه تخييلى، ومنه قول امرىء القيس السّابق.

وإن كانت الغول لاتُعْرف ، ولكن لما تصوّر من قبحها فى النفوس.

ـ قال الراجز،وقد شبه المرأة بحيّة لها عُرْف:

٣٢٦٥-عَنْجَرِدٌ تْحلفُ حين أحلفُ كمثل شيطان الحماطِ أعْرَفُ(٢)[١٥/ ٨٧]

الواحدة: حماطة. والأعراف: الذّى له عُرْف.

ـ قال الشاعر يصف ناقته:

٣٢٦٦-تُلاعبُ مَثْنَى حَضْرمىٍّ كأنّه تعمَّج شيطان بذى خِرْوع قَفْرِ(٣)[١٥/ ٨٧]

والتّعمج: الاعوجاج فى السّير، وسَهْمٌ عَموجُ: يتلوّى فى ذهابه، وتَعمّجت الحية: إذا تلوّت في سيرها.

---

(١) يوسف / ٣١

(٢) من شواهد معانى الفراء ٢/ ٣٨٧، وقد استشهد به علي أن العرب تسمّى بعض الحيّات شيطانًا، وهو حيّة ذو عُرْف، ومن ذلك قول الشاعر، وهو يذمّ امرأة له: عنجرد..
وفى هامش المعانى: العنجرد: المرأة الخبيثة، السيئة الخلق، و«الحماط»: شجر تألفه الحيّات.
ومن شواهد البحر: ٧٠/ ٣٦٣، والطبرى ٢٣/ ٤١.

(٣) من شواهد اللسان«عمج»قال: عَمَج فى سيره يَعْمُج، وتعمّج: تلوّى والتعمّج: التلوى فى السّير والاعوجاج. ومن ذلك قول الشاعر يصف زمام ناقته ويشبهه بالحيّة فى تلوّيه.

قال القرطبى: قال الزجاج والفرّاء: الشياطين: حيّات لها رءوس وأعراف، وهى من أقبح الحيّات وأخبثها وأخفّها جسمًا.

ومن ذلك أيضًا قول الشاعر يصف ناقته: تلاعب مثنى..

﴿فنظر نَظْرة فى النُّجوم فقال إني سَقِيمٌ﴾=٨٨-٨٩

ـ قال لبيد:

٣٢٦٧-فدعوْت ربى بالسّلامة جاهدًا لِيُصِحّنى فإذا السّلامة داءُ[١][١٥/ ٩٣]

قال القرطبى: المعنى أنى سقيم فيما أستقبل، فتوهّموا هم أنه سقيم السّاعة، وهذا من معاريض الكلام، ومنها المثل السائد: «كفى بالسّلامة داء». ومنه قول لبيد.

وقد مات رجل فجأة فالتقت عليه الناس، فقالوا: مات وهو صحيح!

فقال اعرابى: أصحيح من الموت فى عنقه!.

* * *

(١) هما بيتان منسوبان له فى الديوان ٢٢١ وقبله:
كانت قنانى لاتلين لغَامز فالانها الإ صباحُ والإمساء
من شواهد الكشاف ٤/ ٤٩، والبحر٧/ ٣٦٦.

ص

﴿كذَّبَتْ قَبْلَهُم قَوْمُ نُوحٍ وعادٌ وفرعونُ ذُو الأوتاد﴾=١٢

ـ قال الأسود بن يعفر :

٣٢٦٨-ولقد غَنَوا فيها بأنْعم عِيشةٍ فى ظل مُلْك ثابت الأوتاد[١][١٥/ ١٥٥]

قال القرطبى: قيل: ذو الأوتاد أى ذو الجنود الكثيرة. فسميت الجنود أوتادًا، لأنهم يقوّون أمره، كما يقوّى الوتد البيت.

وقال ابن قتيبة: العرب تقول : هم فى عزّ ثابت الأوتاد، يريدون دائمًا شديدًا.

وأصل هذا أن البيت من بيوت الشّعر إنّما يَثْبُت ويقوم بالأوتاد، ومن ذلك قَوْل الأسود بن يعفر.

ـ أنشد الأصْمعىّ:

٣٢٦٩-لاقتْ على الماء جُذَيْلاً واتدا ولم يكن يُخْلِفُها المواعدا[٢][١٥/ ١٥٥]

قال القرطبى: واحد الأوتاد: وَتِد بالكسر، وبالفتح لغة.

قال الأصعمى: يقال: وتدٌ واتِدٌ، كما يقال: شُغُلٌ شاغِلٌ، وأنشد البيت السّابق.

---

(١) من قصيدة له فى المفضليات/ ٤٤٩، مطلعها:

نام الخلىّ وما أحُسُّ رقادى والهمُّ محتضِرٌ لدىّ وسادى

وفى شرح ابن الأنبارى: غَنُوا: أقاموا. ويقال: غَنينا بمكان كذا وكذا: إذا أقاموا به فأنا أغنى. والموضع الذى يقيمون فيه: المغنى.

من شواهد: الكشاف ٤/ ٧٦.

وفى مشاهد الإنصاف: شبّه الملك الذى به عزّهم وصولتهم بخيمة مضروبة عليهم، والظّل الترشيح، والأوتاد: تخييل.

ومن شواهد البحر: ٧/ ٣٨٦.

(٢) من شواهد البحر: ٧/ ٣٨١.

﴿إنّ هذا أخى له تِسْع وتِسْعون نَعْجَةً ولىَ نَعْجةٌ واحدةٌ﴾=٢٣

ـ قال ابن عون :

٣٢٧٠-أنا أبـوهـنّ ثـلاثٌ هُنّـةْ رابعـةٌ فى البـيت صُغْرا هُنّه[١][١٥/ ١٧٢]
ونعجتـى خمسًا تُوفِّيهنّـهْ ألا فتًـى سمْحٌ يغـدٌ يَهنّهْ
طىُّ النّقا فى الجـوع يطويهنّه ويلُ الرّغيـفِ ويله مِـنْ هُنَّـهْ

ـ قال عنترة :

٣٢٧١-ياشـاةَ ماقنَصٍ لمـن حلّت له حَرُمتْ علىّ وليـتهـا لم تَحْرُم[٢][١٥/ ١٧٣]
فبَعثتُ جاريتى فقلت لها اذهبى فَتَجَسَّسِى أخيارهـا لى واعـلم
قالـت رأيْـت مـن الأعـادى غِرّةً والشّاة ممكنة لمـن هـو مُرْتَمى
فكأنمـا التَفَتَـتْ بجيـد جِـداية رشًا مـن الغـزلان حُرٌّ أرْثـمِ

ـ قال آخر :

٣٢٧٢-فـرميت غَفْلَةَ عـينه عن شاتـه فأصبْتُ حبَّةَ قلبـها وطِحـالَهَا[٣][١٥/ ١٧٣]

---

(١) رجز، من شواهد البحر٧/ ٣٨٨.

(٢) ديوانه/ ١٦٤.

من شواهد: المغنى ١/ ٣٦٦، والخزانة ٢/ ٤٩، والأشباه والنظائر فى النحو رقم ٤٠٢.

و«قَنَص»: مصدر بمعنى الصيد، أريد به الفعل. وقيـل: إنه مصدر بمعنى المفعول، وانظر تحقيق ذلك في الخزانة.

وفى هامش الديوان: الجداية من الظباء، بمنزلة الجدى من الغنم، و«الرشـا»: هو الصغير منها، و«الأرثم»: الذي بشفته العليا بياض أوسواد.

وانظر الكشاف ٤/ ٨٤، ومشاهد الإنصاف على هامش الكشاف.

(٣) للأعشى، ديوانه/ ١٥١، من قصيدة مطلعها:

رحلت سميّةُ غدوةً أجمالها غضبى عليك فما تقول بدالها

من شواهد الكشاف ٤/ ٨٤.

وفى مشاهد الإنصاف: يقول: فرميت شاته حين غـفلت عينه عن شاته التى كان يحفظها، وفيه نوع من التهكّم به، وأضاف الغفلة إلى العين دون الشخص للدلالة على قصر الزمن، وسرعة =

قال القرطبى: العرب تُكنى عن المراة بالنعجة والشاة لما هى عليه من السكون والمَعْجَزة، وضَعْف الجانب، وقد يكنى عنها بالبقرة والحِجْرة والناقةِ لأن الكل مركوب، ثم استشهد على ذلك بالأبيات السابقة

وعلق عليها بقوله: وهذا من أحسن التعريض حيث كثر بالنّعاج عن النساء.

﴿وخرّ راكعًا وأنابَ﴾=٢٤

ـ قال الشاعر :

٣٢٧٣-فخرّ على وجهه راكعًا وتابَ إلى الله من كُلّ ذنب[١][١٥/ ١٨٢]

قال القرطبى: أى خرّ ساجدًا ، وقد يعبّر عن السجود بالرّكوع. ومن ذلك قوْل الشاعر.

قال الحسين بن الفضل: سألني عبدالله بن طاهرُ وهو الوالى عن قول الله عزوجل «وخرّ راكعًا»فهل يقال للركوع خر؟

قلت: لا، قال: فما معنى الآية، قلت: معناها فخرّ بعد أن كان راكعًا أي سجد.

﴿حتَى تَوارَتْ بالحجاب﴾=٣٢

ـ قال لبيد :

٣٢٧٤-حتى إذا ألْقَتْ يدًا فى كافر وأجنَّ عَوْرات الثّغُور ظَلامُها[٢][١٥/ ١٩٦]

= الظفر، ولأنَّ القلب لايغفل عنهالعزّتها عنده بل يذكرها فى النوم، وأما العين فتغفل. فأصَبْتُ حبّة قلبها أى وسطه، وأصبت طحالها. والرمي ترشيح للاستعارة، لأنه من ملائمات الشاةَ. ويصح أن يكون هذا البيت استعارة تمثيلية، حيث شبه حالة ظفره بمراده على حين غفلة من الرقيب، وإصابة أحشاء المرأة بالحب بحال من ظفر برمى الشاة بالسّهم علي غفلة من الرّاعى.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ١٧٦ من معلقته المشهورة.

وفى هامشه: ألقت: أي الشمس يعنى بدأت فى المغيب، و«الكافر»: الليل لأنه يغطّى ماحوله، =

قال القرطبى: الأكثر فى كتب التفسير أنَّ التي توارت بالحجاب هى الشمس، وتركها لدلالة السّامع عليها بما ذكر ممّا يرتبط بها، ويتعلقّ بذكرها، وكثيرًا مايضمرون الشمس. ومن ذلك قوْل لبيد السّابق.

﴿قال ياإبليس مامنعك أن تَسْجد لِما خَلقْتُ بيديّ﴾=٧٥

ـ قال الشاعر :

٣٢٧٥-تحمّلْتُ من عفراء ماليس لى بـه ولاللجبال الراسيات يدان[١][١٥/٢٢٨]

قال القرطبى: «لما خَلَقْت بيديّ»أضاف خلقه إلى نفسه تكريمًا له فخاطب الناس بما يعرفونه فى تعاملهم، فإن الرئيس من المخلوقين لايباشر شيئًا بيده إلا على سبيل الإعظام والتكريم، فذكر اليد هنا بمعنى هذا.

وقيل: أراد باليد القُدْرة، يقال: مالى بهذا الأمر يدٌ، ومالى بالحمل الثقيل يدان ويدل عليه أنّ الخلق لايقع إلا بالقدرة بالإجماع. ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

* * * * *

= و«أجنّ»: ستر، و«عورات الثغور»: المواضع التى تأتى المخافة منها.
من شواهد المحتسب ٢/ ٢٣٣.

(١) لعروة بن حزام من قصيدة طويلة سجل فيها عواطفه نحو ابنة عمّه عفراء ساقها القالى في ذيل الأمالى/ ١٥٨، مطلعها:

خليلىّ من عُلْيا هلال بن عامر بصنعاء عوجا اليوم وانتظرانى

وقبله:

يقول لى الأصحابُ إذْ يعذلُونُنى أشوقٌ عراقىٌّ وأنت يمانى
وليس يمان للعراق بصاحب عسى فى صروف الدهر يلتقيان

تحملت من عفراء . . . ، وبعده:

كأن قطاةً عُلّقت بجناحها على كبدى من شدّة الخفقان

وقد عرّض البغدادى فى الخزانة ٢/ ٣١ هذه القصيدة عند الشاهد الثلاثين بعد المائتين، وهو قول عروة:

يطالبنى عمّى ثمانين ناقةً ومالى ياعفراء الاّ ثمانيا

فقد ذكر قصيدته النونيّة كاملة.

الزّمَر

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ ياحَسْرتا على مافَرّطْتُ فى جَنْبِ الله﴾=٥٦

ـ قال الأعشى :

٣٢٧٦-ورُبّ بقيع لو هَتَفْتُ بَحوِّه أتانى كـريمٌ ينفضُ الرأسَ مُغْضبا[١][١٥/ ٢٧٠]

قال القـرطبى: قال الزمخشـرى: فإن قلت: لم نُكرّت أى «نفسٌ»؟ قلت: لأن المراد بعض الأنفس، وهى نفس الكفر. ويجـوز أن يريد نفسًا متمـيزّة من الأنفس أمّا بلجاج فى الكفر شديد أو بعذاب عظيم.

ويجوز أن يراد التكثير كمـا قال الأعشى، وهو يريد أفواجًا من الكرام ينصرونه لاكـريما واحـداً، ونظيـره: رب بلدٍ قطعت، ورب بطلٍ قـارعت، ولايقـصـد إلا التكثير.

﴿والسّمواتُ مطويّاتٌ بيمينه﴾=٦٧

ـ أنشد الفراء والمبرد :

٣٢٧٧-إذا مارايةٌ رُفِعَتْ لمجد تلقّاها عرَابة باليمين[٢][١٥/ ٢٧٨]

ـ قال آخر :

٣٢٧٨-ولّما رأيْتُ الشمَّس أشْرق نُورُها تناولْتُ منهـا حـاجتى بيمينى[٣][١٥/ ٢٧٨]

قَتَلتُ شُنَيْفًا ثـم فـاران بعـده وكان على الآيات غيرَ أمين

---

(١) ديوانه/ ١١، من قصيدة مطلعها:

كفى بالذى تُولِينَهُ لو تجنّبَا شفاءً لِسُقْمٍ بعدما عاد أشيبا

من شواهد الكشاف ٤/ ١٣٦. وفى مشاهد الإنصاف: «الحوّ» بالحاء المهملة: الشجاع.

و«البقيع»: موضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى، والمراد مقبرة.

و«لو هتفت بحوّ» أى ناديت شجاعهم لجـاء كريم ينفض رأسه من تراب القبر، أو من الغضب لما نالنى من المكروه وليس المراد كريمًا واحداً بل كرماء كثيرون.

والبيت أيضاً من شواهد البحر٧/ ٤٣٥

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٥٧-٣٢٥٩. (٣) لم أهتد إلى قائلهما.

قال القرطبى: «بيمينه»أي بالقوّة والقدرة.

ومن ذلك ماورد فى الشعر السّابق.

﴿حتى إذا جَاؤها وَفُتِحَتْ أبوابها وقال لهم خزنتها سَلام عَلَيكُمْ﴾=٧٣

ـ قال الشاعر :

٣٢٧٩-فلو أنها نَفْسٌ تموتُ جميعةً ولكنها نَفْس تَساقط أنفُسا[1][١٥/ ٢٨٥]

قال القرطبى: جـواب«لو»محذوف، وقدّره المبرد بـ«سعـدوا». وحذف الجواب بليغ فى كلام العرب. وأنشد المبرد البيت السابق والتقدير: لكان أرْوح.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ١٣٨١.

غافر

﴿وإنْ يَكُ صادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكم﴾=٢٨

ـ قال لبيد :

٣٢٨٠- تُرّاكُ أمكَنَةٍ إذا لم أرْضها أويَرْتَبطْ بعض النُّفوس حمامُها[1][١٥/٣٠٧]

قال القرطبى: ومذهب أبى عبيدة أن معنى: «بعض الذى يعدكم»: كلّ الذى يعدكم، وأنشد أبوعبيدة قول لبيد.

و«بعض»فى بيت لبيد. بمعنى «كل»لأن البعض إذا أصابهم أصابهم الكل لامحالة لدخوله فى الوعيد.

وهذا ترقيق الكلام فى الوعظ.

ـ قال الشاعر :

٣٢٨١-قد يُدرك المتأنّى بعضَ حاجته وقد يكون مع المستعجل الزَّلَلُ[2][١٥/٣٠٧]

قال القرطبى: ذكر الماوردى أنّ البعض قد يستعمل فى موضع الكل تلطفًا فى الخطاب، وتوسّعًا فى الكلام.

* * * * *

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٨٣.

(٢) للقطامى، ديوانه/ ٢ من قصيدة مطلعها:

إنا محيّوك فاسلم أيها الطلل وإن بليت وإن طالت بك الطّيل

فى شرح الديوان: الطّيل: الدهور

من شواهد المصون /٦٩، وديوان المعانى لابى هلال العسكرى١/ ١٢٤.

فصّلت

﴿ثم استوى إلى السّماء وهى دُخانٌ فقال لها وللأرض ائتيا طوْعًا أوكَرْهًا قالتا أتينا طائعين﴾=١١

ـ قال الراجز :

٣٢٨٢-إمتلأ الحَوْضُ وقال قَطْنِى مهلاً رويدًا قد ملأتُ بطنى[١][١٥/ ٣٤٤]

قال القرطبى: «قالنا ائتيا طوعًا»فيه وجهان:

أحدهما: أنه ظهور الطاعة منهما حيث انقادا وأجابا فقام مقام قولهما، ومنه قول الراجز السّابق حيث ظهر هذا الامتلاء فيه.

الوجه الثانى: هو أن الله تعالى خَلَق فيهما الكلامَ فتكلّمتا كما أراد الله تعالى.

﴿ومَنْ آياته أنَّك ترى الأرض خاشِعَةً﴾=٣٩

ـ قال النابغة :

٣٢٨٣-رمادٌ ككُحْل العَين لأياً أبينُهُ ونُؤْىٌ كجِذْم الحوْض أثْلَمُ خاشع[٢][١٥/ ٣٦٥]

قال القرطبى: «خاشعة»: يابسة جَدْبة.

ومن وصف الأرض بالخشوع قول النابغة.

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٣٢-٣٠٦٥.

(٢) ديوانه/ ١٦٢، من قصيدة مطلعها:

عفاذ ذوحسىً من فرنتى فالفوارع فجنبا أريك فالتّلاع الدّوافعُ

وفى هامش الديوان: «لأيا أبينُها»أى أبينها بيانًا متعبًا. و«وجذم الحوض»: أصله. «خاشع»: منحط إلى الأرض.

من شواهد : المقرّب / ١/ ٢٤٧.

﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهْتَزّتْ﴾=٣٩

ـ قال الشاعر :

٣٢٨٤-تراه كنَصْل السَّيف يهتزّ للنّدى إذا لم تجد عند امرىء السَّوْءِ مَطْمعا(٢)[١٥/٣٦٥]

قال القرطبى: اهْتزّت أىْ بالنّبات، قاله مجاهد.

يقال: اهتز الإنسان أى تحرّك

ومنه قوْل الشاعر السّابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

الزخرف

﴿ونادى فِرْعَوْنُ فِي قومه قال ياقوم أَلَيْسَ لى مُلْكُ مِصْرَ وهذه الأنهارُ تجْرى من تحتى أفلا تُبْصِرون. أم أناخيْرٌ من هذا الذى هو مهين ولايكادُ يُبين﴾=٥١-٥٢

ـ قال الشاعر :

٣٢٨٥-أياظَبْيَةَ الْوَعْساءِ بين جُلاجلٍ وبين النّقا آانت أم أمُّ سالمِ[1][١٦/٩٩]

قال القرطبى: قال أبو عبيدة والسّدىّ «أم» بمعنى: «بل» وليست بحرف عطف على قول أكثر المفسرين.

والمعنى: قال فرعون لقومه: بل أنا خَيْر«من هذا الذى هو مَهِينٌ» أى لاعزّله، فهو يمتهن نفسه فى حاجاته لحقارته وضعته.

وقال الفرّاء: فى «أم» وجهان: إن شئت جعلتها من الاستفهام الذى جعل بأم لاتصاله بكلام قبله.

وإن شئت جلعته نسقًا على قوله: «أليس لى ملك مصر».

وقيل: هى زائدة، والمعنى: أنا خير من هذا الذى هو مهين.

وقال الأخفش: فى الكلام حذف، والمعنى: أفلا تبصرون أم تبصرون، كما قال الشاعر السّابق.

والمعنى فى البيت أي أنت أحسن أم أم سالم.

ثم ابتدأ فقال: أنا خير.

وقال الخليل وسيبويه: المعنى: أفلا تبصرون أم أنتم بُصراء، فعطف بـ«أم» على«أفلا تُبْصرون» لأن معى «أم أنا خَيْرٌ» أم أى تبصرون، وذلك أنهم إذا قالوا له: أنت خَيْر منه، كانوا عنده بُصَراء.

(١) سبق ذكره رقم ١٩٨٨-٢١١٠.

ـ آنشد الفراء :

٣٢٨٦-بدت مثل قَرْن الشّمس فى رَوْنق الضُحى وصورتِها أم أنتِ فى العين أملح[١][١٦/ ١٠٠]

قال القرطبى: وقال قَوْمٌ: الوقف على قوله: «أفلا تبصرون».

ثم ابتدأ أم أنا خير» بمعنى بل أنا. وأنشد الفراء على ذلك البيت السابق، ومعناه: بل أنت أملح.

﴿ولأُبَيِّنَ لكم بَعْض الّذى تَخْتَلِفون فيه﴾=٦٣

ـ آنشد الأخفش قول لبيد :

٣٢٨٧-تراّكُ أَمْكِنَةٍ إذَا لَمْ أَرْضَها أوتعتلق بَعْضَ النّفوس حِمامُها[٢][١٦/١٠٨]

قال القرطبى: مذهب أبى عبيدة أن البعض بمعى الكُلّ، ومنه قوله تعالى: «يُصِبْكم بَعْضُ الذي يعدكم». [٣]

وآنشد الأخفش قول لبيد السّابق، لأن الموت لايعتلق بعض النفوس دون بعض

ـ قال المفضل البكرىّ :

٣٢٨٨أ-وسائلةٍ بثعلبة بنِ سَيْر وقد عَلِقَتْ بثعلبَة العَلوقُ[٤][١٦/١٠٨]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٤٧٨.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٠٨٣-٣٢٨٠

(٣) غافر / ٢٨.

(٤) من شواهد الخصائص ٢/ ٤٣٧، واللسان: «سير»و«علق» وفى اللسان: «سير»، ذكر أنه اسم رجل وأراد به ثعلبة بن سيّار فجعله سيرًا للضرورة، لأنه لم يمكنه«سيار»، لأجل الوزن، فقال: سير. قال ابن برى: البيت للمفضل النّكرى يذكر أن ثعلبة بن سيّار كان فى أسره. وبعده:

يظلّ يُساور المَذْقات فينا يقاد كأنه جمل زَنيقُ

و«المذقات»: جمع مزقة: اللبن المخلوط بالماء، و«الزنيق»: المزنوق بالجبل، أي هو أسير عندنا فى شدة من الجهد.

هذا وفى اللسان! المفضل النكرى بالنون، وفى القرطبى البكرى بالباء.

استشهـد به القرطبى ليوضح معنى بيت لبيد حـيث ذكر أنه يقال للمنيّة: علوُق وعلاّقة.

﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فإنّا مُبْرِمونَ﴾=٧٩

ـ قال الشاعر:

٣٢٨٨ب- *. . . مِنْ سحيل ومُبْرم*[1][١٦/١١٨]

قـال القـرطبـى: «أبرمـوا»: أحكمـوا. والإبرام: الإحكـام. أبرمت الشىء: أحْكَمْتهُ وأبرم الفتال: إذا أحكم الفْتل، وهو الفتل الثـانى، والأول: سحيل، كما قال فى الشاهد السّابق.

فالمعنى: أم أحكموا كيدًا فإنا محكمون لهم كيدًا.

* * * * *

(١) لزهير، من معلقته المشهورة، وتمامه:

يميناً لَنِعْم السّيدان وجدنا على كل حال. . .

الدخان

﴿فما بَكَتْ عليهم السَّماءُ والأرْضُ وماكانوا مُنْظَرِين﴾=٢٩

ـ قال الشاعر :

٣٢٨٩-فالرِّيح تبكى شجوها والبْرق يلْمعُ فى الغمامَهْ[١][١٦/ ١٤٠]

ـ قال آخر :

٣٢٩٠-والشّمْسُ طالعةٌ ليستْ بكاسفةٍ تُبكِى عليك نجومَ اللَّيل والقمرا[٢][١٦/ ١٤٠]

ـ وقالت الخارجيّة :

٣٢٩١-أياشَجَرَ الخابور مَالَكَ مُورقًا كأنك لم تَجْزَع على ابن طريفِ[٣][١٦/ ١٤٠]

قال القرطبى: «فما بكت علهم السّماء والأرض»أي لكفرهم. «وماكانوا منظرين»، أى مؤخرين بالغرق. وكانت العرب تقول عند موت السّيد منهم : بكت له السّماء والأرض، أى عمّت مصيبته الأشياء حتى بكته السماء والأرض والرّيح والبَرق، وبكته الليالى الشاتيات.

ومن ذلك الأبيات السّابقة.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٥٣٢.

(٢) لجرير، ديوانه/ ٢٣٥، من قصيدة يرثى بها عمر بن عبدالعزيز، ومطلعها:

تنعى النّعاةُ أمير المؤمنين لنا ياخير من حج بيت الله واعتمرا

من شواهد الأشباه والنظائر فى النحورقم ٥٧٤.

(٣) من قصيدة لليلى بنت طريف ترثى أخاها الوليد بن طريف الشيبانى، وكان من رؤساء الخوارج قتله يزيد بن مزيد الشيبانى، بعثه إليه الرشيد فى جيش.

من شواهد المغنى ١/ ٤٥، وفى حاشية الأمير على المغنى ١/ ٤٥ذكر بيتين عدا الشاهد، وهما:

فتى لايحب الزّاد إلا من التُّقى ولا المال إلاّ من قنًا وسيوف

فقدناه فقد الربيع وليتنا فديناه من ساداتنا بألوف.

من شواهد الهمع والدرر رقم ٤٩٤.

وهذا على سبيل التمثيل والتخييل مبالغة فى وجوب الجزع والبكاء عليه. ، والمعنى: أنهم هلكوا فلم تعظم مصيبتهم ولم يوجد لهم فقد.

وقيل: فى الكلام إضمار، أى مابكى عليهم أهل السّماء والأرض من الملائكة كقوله تعالى: «واسْأل القرية»[1] بل سرّوا بهلاكهم.

* * * * *

(١) يوسف / ٨٢.

الجاثية

﴿وإذا تُتلى عَلَيْهم آياتُنا بيِّنات ماكان حُجَّتَهُم إلاّ أن قالوا ائتُوا بآبائنا إنْ كنتم صادقين قل الله يُحْيِيكُمْ﴾=٢٥-٢٦

ـ قال الشاعر :

٣٢٩٢- *تحيَّةُ بَيْنَهم ضَرْبٌ وَجيعُ*[1][١٦/ ١٧٣]

قال الزمخشرى: فإن قلت: لم سمّى قولهم حُجّة وليس بحجة ؟.

قلت: لأنهم أدلَوْا به كما يدلي المُحْتجّ بحّجته، وساقوه مساقها، فسمّيت حجة على سبيل التّهكُّم، أو لأنه فى حسبانهم وتقديرهم حجة، أو لأنه فى أسلوب الشاهد الشعرىّ السابق، كأنه قيل: ماكان حجتهم إلا ماليس بحجّة. والمراد نفى أن تكون لهم حجة البتّةَ.

فإن قلت: كيف وقع قوله: «قُل الله يحييكم»جواب: «ائتوا بآبائنا»؟

قلت: لما أنكروا البعث وكذّبوا الرّسل، وحسبوا أن ماقالوه قول مبُكّت ألزموا ماهم مقرّون به من الله عزّوجلّ هو الذى يحييهم، ثم يُميتهم، وضمّ إلى إلزام ذلك ماهو واجب الإقرار به، وإنّ أنصفوا، وأصغوا إلى داعى الحق، وهو جمعهم يوم القيامة. ومن كان قادرًا على ذلك كان قادرًا على الإتيان بآبائهم وكان أهون شىءٍ عليه.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ١٦١٤.
وفى القرطبي: «تحيَّةٌ بينهم»بالتنوين وهو تحريف.

الحُجُرات

﴿ولكنَّ الله حبّب إليكم الإيمان وزيّنه فى قلوبكم وكرّه إليكم الكُفْر والفُسُوق والعصيان أولئك هم الراشدون﴾=٧

ـ قال النّابغة :

٣٢٩٣-يادار ميّة بالعلياء فالسّند أقْوَتْ وطال عليها سالف الأمد(١)[١٦/ ٣١٤]

قال القرطبى: انتقل من الخطاب إلى الخبر، فقال: «أولئك» يعنى هم الذين وفقهم الله، فحبّب إليهم الإيمان، وكرّه إليهم الكفر، أى قبّحه عندهم «هم الراشدون».

كقوله تعالى : وماآتيتُم من زكاة تُريدون وَجْه الله فأولئك هم المُضْعِفون»

ومن ذلك قول النابغة.

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أنْ يَأكُلَ لَحْمَ أخيه مَيْتًا﴾=١٢

ـ قال الشاعر :

٣٢٩٤-فإن أكلوا لَحْمِى وَفَرْتُ لُحومَهُم وإن هَدموا مَجْدى بَنَيْت لهم مجدا(٢)[١٦/ ٣٣٥]

---

(١) ديوانه/ ٣٠.

من شواهد: المحتسب ١/ ٢٥١، وابن الشجرى ١/ ٢٧٤، ٢/ ٨٢، والخزانة ٤/ ٤٠٩، والعينى ٤/ ٣١٥، والتصريح ١/ ٤٠ والهمع والدرر رقم ٢٥٨، والأشمونى ١/ ٢١٠.

(٢) الشاعر هو المقنّع الكِندى، واسمه محمد بن ظفر بن عميرة، من شعراء الدولة الأموية من قصيدة ذكرها المرزوقى فى شرح ديوان الحماسة ٢/ ٤٣٨، مطلعها:

يعاتبنى فى الدِّين قومى وإنّما ديونى فى أشياء تكسبهم حمْدا

وقبله:

إنَّ الذى بينى وبين بنى أبى وبين بنى عمىّ لمختلفٌ جداً

وبعده:

وإن ضيّعوا غيبى حَفِظتُ غُيوبهم وإن هُمْ غَوَوْا غيّى هَوِيتُ لهم رُشدا

وختم قصيدته بقوله:

وإنى لعبد ا الضيّف مادام نازلاً وماشيمة لى غيرها تشبه العبدا

قال القرطبى: مثّل الله الغيبة بأكل الميتة، لأنّ الميّت لايَعلم بأكل لحمه، كما أن الحىّ لايعلم بغيّبْة من اغتابه.

قال ابن عباس: وإنما ضرب الله هذا المثل للغيبة لأن أكل لحم الميت حرام مُسْتقذر، وكذا الغيبة حرام فى الدِّين ، وقبيح فى النفوس. واستعمل أكل اللحم مكان الغيبة، لأنّ عادة العرب بذلك جارية. ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

* * * * *

قَ

﴿يَوْمَ نَقول لجَهَنَّم هل امْتلاتِ وتَقولُ هل مِنْ مَزِيدٍ﴾=٣٠

ـ قال الشاعر :

٣٢٩٥-*امتـلأ الحَوْض وقـال قَطنى مَهـلاً رويْدًا قـد مـلأْتَ بطنى[1][١٨/١٧]

قال القـرطبى: الاستـفهـام على سبيـل التصديق لخـبره، والتـحقـيق لوعده، والتقْريع لأعدائه، والتّنبيه لجميع عباده.

وتقول «جهنم»: «هل مـن مزيد»، أى مابقى فىّ موضع للزيادة، كـقوله عليه السلام: «هل ترك لنا عقيل من رَبْعٍ أومنزل» أى ماترك. فمعنى الكلام الجحد.

ويحتـمل أن يكون استفـهاماً بمعـى الاستزادة، أى هل من مـزيد فأزداد؟ وإنما صلح هذا للوجهين، لأن فى الاستفهام ضَرْبًا من الجَحْد.

وقيل: ليس ثَمَّ قـول، وإنما هو على طريق المثل، أى إنها فـما يظهر من حـالها بمزلة الناطقة بذلك، كما قال الشاعر السابق وهذا تفسير مجاهد وغيره، أي هل فىّ من مَسْلك قد امتلأت؟

﴿إنَّ فى ذلك لذكْرى لِمَنْ كان له قَلْبٌ﴾=٣٧

ـ قال امرؤالقيس :

٣٢٩٦-أغـرّك منّى أنّ حبّك قـاتلى وأنّك مَهْمـا تَأْمُرِى القَلْب يَفْعَلِ[2][١٧/ ٢٣]

قال القرطبى: «لمن كان له قَلْبٌ»: أى عـقل بتدبر به. فكنى بالقلب عن العقل لأنه موضعه. قال معناه مجاهد وغيره.

وقيـل: لمن كان له قلب: أى لمن كـان له حيـاة ونفس مميّزة، فعـبّر عن النفس الحيّة بالقلب ، لأنه وطنها ومعدن حياتها.

ومن ذلك قول امرىء القيس السّابق.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣٠٣٢-٣٠٦٥-٣٢٨٢.
(٢) من معلقته المشهورة.
من شواهد: سيبويه ٢/ ٣٠٣، وابن يعيش ٧/ ٤٣، والهمع والدرر رقم ١٨٠٥

النّجم

﴿ثم دنَا فتدلّى﴾=٨

ـ قال لبيد :

٣٢٩٧-فتدلّيْت عليه قافلاً وعلى الأرض غيَاياتُ الطَّفَلْ[١][١٧/ ٨٩]

قال القرطبى: أصل التدلّى: النزول إلى الشىء حتى يقرب منه، فوضع التّدلى موضع القُرْب، ومن ذلك قول لبيد.

﴿فكان قابَ قَوْسَيْن أو أدنى﴾=٩

ـ قال الشاعر :

٣٢٩٨- * وقد جَعَلَتْنى من حزيمةَ إصْبعا *[٢][١٧/ ٨٩]

قال القرطبى: «قاب قوسين»أى قَدْر قوسين عربيتين.

قال الزمخشرى: فإن قلت: كيف تقدير قوله: «فكان قاب قوسين»؟

قلت: تقديره: فكان مقدار مسافة قُرْبه مثل قاب قوسين، فحذف هذه المضافات كما قال أبو على فى قول القائل السّابق.

أى ذا مقدار مسافة أصبع.

* * * * *

(١) ديوانه/ ١٤٥، من قصيدة، يتحدّث فيها عن مآثره ومواقفه، ويأسى لفقد أخيه أربد، مطلعها:

إنّ تقوى ربّنا خيرُ نَفَلْ وبإذن الله ريثى وعجل

وفى هامش الديوان: الغيابة: الظل، و«الطَّفَل»: حين تهمّ الشمس بالغروب

وفى هامش القرطبى: البيت فى وصف فرس، أراد أنه نزل من مربائه وهو على فرسه راكب.

(٢) من شواهد الكشاف ٤/ ٤٢٠، وفى مشاهد الإنصاف صدره:

*فأدرك إبقاء العرواة *

وهذا الشاهد، قيل: إنه للكلحبة، وهو لقب لعبد الله بن هبيرة

وقيل: لجرير بن هبيرة، وقيل: لهبيرة بن عبد مناف، وقيل: للأسود بن يعفر:

والإبقاء: ماتبقيه الفرس من الهمة، لتبذله قرب بلوغ المقصد. و«العراوة» كجرادة، وقيل بالكسر اسم فرسه، و«الظلع» بالفتح: غمز فى المشية من وجع الرجل، أى أدرك الظلع ماأبقته الفرس، فلم تقدر على بذله. والحال أنها جعلتنى قريباً من عدوى حزيمة بمهملة مفتوحة فمعجمة مكسورة: رجل كان قد أغار على إبل الشاعر فتبعه.

ومن شواهد البحر ٨/ ١٥٨، والنوادر / ٤٣٦، والخزانة ٢/ ٢٤٥، والمغنى ٢/ ٦٩١ والعينى ٣/ ٤٤٢، والأشمونى ٢/ ٢٧٢. هذا وفى البحر: «خزيمة»بالخاء وهو تحريف أشار إليه محقق القرطبى.

القمر

﴿وانْشَقّ القمر﴾=١

ـ قال الشاعر :

٣٢٩٩- أقيموا بنى أُمِّى صُدُورَ مَطِيِّكُمْ فإنى إلى حىٍّ سواكم لأَمْيلُ[١][١٧/ ١٢٦]

فقد حُمّت الحاجاتُ والليل مُقْمِرٌ وشُدّت لِطيّاتٍ مطايا وأرحُلُ

قال القرطبى: «انشق القمر»: أى وضحَ الأمر وظهر، والعرب تضرب بالقمر مثلاً فيما وضح. ،ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

ـ قال النابغة :

٣٣٠٠-فلمّا أدبروا ولهمْ دوِىٌّ دعانا عند شَقّ الصّبح داعِ[٢][١٧/ ١٢٦]

قال القرطبى: قيل: انشقاق القمر هو انشقاق الظلمة عنه بطلوعه فى أثنائها، كما يسمّى الصّبح فلقاً لانفلاق الظّلمة عنه.

وقد يعبّر عن انفلاقه بانشقاقه كما قال النابغة.

﴿سَيَعْلَمون غَدًا مَن الكذّابُ الإشر﴾=٢٦

ـ قال الشاعر :

٣٣٠١-لِلْموْت فيها سهامٌ غير مُخْطِئَةٍ من لَم يَكُنْ ميّتًا فى اليوم مات غدا[٣][١٧/ ١٣٩]

---

(١) مطلع قصيدة للشنفرى، وهى القصيدة اللاّمية المشهورة
انظر لامية العرب للشنقرى / ٥١.
من شواهد: الأشباه والنظائر فى النحورقم٢٠٢

(٢) ملحقات ديوان النابغة الذبيانى / ١٨٠ وجامع الديوان اعتمد على القرطبى فى نسبة هذا الشاهد للنابغة، وهو يشك فى هذه النسبة حيث ذكر أنه يحتمل أنه أراد النابغة الجعدى، وقد بحثت عنه فى ديوان الجعدى فلم أجده.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

ـ قال الطّرمّاح :

٣٣٠٢-ألا عَلّلانى قبل نوح النوائح وقبل اضطراب النفس بين الجوانح[١][١٧/١٣٩]

وقبْل غد يالَهْف نفسى على غدٍ إذا راح أصحابى ولست برائح

قال القرطبىّ: وقوله: «غدًا» على التَقريب على عادة الناس فى قولهم للعواقب: «إن مع اليوم غدًا»، ومن ذلك الأبيات السّابقة.

﴿فنادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فعقَرَ﴾=٢٩

ـ العرب تسمّى الجزار قُدارًا تشبيها بقدار بن سالف مَشئوم آل ثمود. قال مهلهل :

٣٣٠٣-إنا لنضرب بالسيوف رؤسهم ضرب القُدار نقيعة القُدّام[٢][١٧/ ١٤١]

ـ قال زهير :

٣٣٠٤-فتنتجْ لكم غِلْمانَ أشأمَ كُلُّهم كأحمرِ عادٍ ثم تُرْضِعْ فَتَفْطم[٣][١٧/ ١٤٢]

يريد زهير الحرب، فكنّى عن ثمود بعاد.

* * * * *

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ١٨٠.

(٢) من شواهد اللسان: «قدر»، وفى اللسان: القدام: جمع قادم، وقيل: هو الملك وفى مادة «نقع» يقول اللسان: وانتفع القوم نقيعة، أى ذبحوا من: الغنيمة شيئاً قبل القسم. و«النقيعة»: طعام يصنع للقادم من السفر. وفى التهذيب النقيعة: ماصنَعه الرجل عند قدومه من السفر، ومن ذلك بيت مهلهل.

(٣) من معلقته المشهورة.

من شواهد : ابن الشجرى / ١٨٠، والخزانة ١/ ٤٤١ عرضًا.

الرحمن

﴿والحبُّ ذو العصف والريحانُ فَبأى آلاءِ ربِّكُما تُكذِّبان﴾=١٢-١٣

ـ قال الشاعر :

٣٣٠٥- *كم نِعْمةٍ كانت لكُمْ كمْ كمْ وكَمْ*[١][١٧/ ١٦٠]

ـ وقال :

٣٣٠٦-لاتقــتُلى مُسْلِمًا إن كنت مُسْلِمَةً إيــاك من دمِه إياك إيّاكِ[٢][١٧/ ١٦٠]

ـ وقال آخر :

٣٣٠٧-لاتَقْطعنَّ الصَّدِيق ماطرفَتْ عــيناك من قولِ كاشح أشِر[٣][١٧/ ١٦٠]

ولاتَمَلَّــنَّ من زيارته زُرْه وزُرْهُ وزُرْ وَزُرْ وزُرِ

قال القرطبى: الــتكرير فى هذا الآيات للتأكيد والمبــالغة فى التقرير.. كــما نقول لمَن تتابع فيه إحسانك وهو يكفــره وينكره: ألَمْ تكن فقيرًا فأغْنَيْتُك، أفتنكر هذا؟ ألم تكن خاملاً فــعزّزتك، أفتنكر هذا؟ ألم تكن صَرورة[٤] فَحَجَجْتُ بك، أفتنكر هذا؟ ألم تكن راجــلاً فحملتك أفــتنكر هذا، والتكرير حسن فــى مثل هذا. ومن ذلك الشعر السابق.

وقال الحسين بن الفضل: التكرير طردًا للغفلة، وتاكيدًا للحجّة

﴿سَنَفْرُغُ لكم أيُّها الثَّقلان﴾=٣١

ـ قال جرير :

٣٣٠٨-ألآن وقــد فرغــتُ إلــى نُمَيْــرٍ فهذا حين كنت لها عذابا[٥][١٧/١٦٨]

(١) لم أهتد الى قائله.
(٢) لم آهتد الى قائله.
(٣) لم آهتد الى قائله.
(٤) فى هامش القرطبي: الصرورة: الذى لم يحج قط.
(٥) بحثت عنه في ديوان جرير نشر صادر فلم أجده.
وهو من شواهد البحر ٨/ ١٩٤

قال القرطبى: يقال: فرغت من الشغل أفْرُغ فُروغًا وفَراغًا وتفرّغت لكذا، واستفرغت مجهودى فى كذا ، أى بذلته.

والله تعالى ليس له شغل يفرغ منه، إنما المعنى سنقصر لمجازاتكم أومحاسبتكم، وهذا وعيد وتهديد لهم، كما يقول القائل لمن يريد تهديده: إذًا أتفرّغ لك، أى أقصدك.

وفرغ بمعنى قصد، وأنشد ابن الأنبارى فى مثل هذا بيت جرير، يريد: وقصدت.

ـ وقال أيضًا :

٣٣٠٩- *فرغت الى العبد المقيّد فى الحِجْل*[1][١٧/١٦٨]

أنشده النحاس شاهدًا على أن فرغت بمعنى قصدت.

* * * * *

(١) لجرير، ديوانه/ ٣٧٢، من قصيدة يهجو بها البعيث والفرزدق، مطلعها:

عوجى علينا واربعى ربّة البعل ولاتقتلينى، لايحلّ لكم قتلى

وصدره:

ولمّا اتقّى القيُن العراقىّ باسته

وفى هامش اديوان: يريد بالقين العراقى: البعيث. و«الحجل»: القيد من شواهد البحر ٨/ ١٩٤.

الواقعة

﴿هَذَا نُزُلُهُم يَوْمَ الدِّين﴾=٥٦

ـ قال أبو سعد الضّبىّ :

٣٣١٠-وكنّآ إذا الجـبّار بالجَيْش ضَافَنا جَعَلْنا القـنا والمرهفـات له نُزْ لا[1][١٧/٢١٥]

قـال القرطبى: «نُزُلهم»أى رزقُهم الذى يـعدّ لهم كـالنّزل الذى يعدّ للأضْيـاف تكرمة لهم، وفيه تهكّم ،كما فى قوله تعالى: «فبشّرْهُم بعذابٍ أليم»[2]وكقول أبى سعد الضّبىّ.

﴿فَلَولا إذا بَلَغَتْ الحُلقُومَ﴾=٨٣

ـ قال حاتم :

٣٣١١-أماوىّ مايغنى الثّراء عن الفَتَى إذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وضاق بها الصّدرُ[2][١٧/ ٢٣٠]

قال القـرطبى: أى فهـلاَّ إذا بلغت النفس أو الروح الحلقـوم، ولم يتقـدّم لها ذكر، لأن المعنى معروف. ومن ذلك قوْل حاتم.

* * * * *

(١) نسبه فى الكشاف ١/٤٥٨، ٤/٤٦٤ إلى أبى الشعراء الضبىّ.

وقال فى مشاهد الإنصاف، هامش الكشاف ١/٤٥٨ :

«الجّبار»: الملك العاتى و«ضافه»يضيفـه: نزل عنده ضيفًا، أى إذا نزل بنا الجبّار مع جيشه نزول الضيف.

وفيه تهكّم به حيث جاء مـحاربًا، فشبّهه بمن جاء للمعروف طالبًا، ورشحّ ذلك التـشبيه بجعل الرّماح والسيوف المرهفات المسنونات نزلا له، وهو الطعام المعدّ للضيف.

(٢) ديوانه/ ٥١.

من شواهد: أمالى الزّجاجىّ / ٩٢، وابن الشجرى ١/٥٩، ٢/٣٣٩.

الحديد

﴿وجنّة عَرْضُها كعرض السّماء والأَرْضِ﴾=٢١

ـ قال الشاعر :

٣٣١٢-كأنّ بِلاد الله وَهْى عَرِيضَةٌ على الخائف المطلوب كِفَّةَ حابل[1][١٧/٢٥٦]

قال القرطبى: قال الحسن: يعنى جميع السموات والأرضين مبسوطتان، كل واحدة إلى صاحبتها.

وقيل: يريد لرجُلٍ واحد، أى لكل واحد جنة بهذه السّعة.

وقال ابن كيسان: عنى به جنة واحدة من الجنّات. والعرْض أقلّ من الطول.

ومن عادة العرب أنها تعبر عن سعة الشيء بعرضه دون طوله. ومن ذلك قوْل الشاعر السابق.

* * * * *

(١) من شواهد اللسان: «كفف». وسبق ذكره رقم ٣١٤٩.

الحشر

﴿ولْتَنْظُرْ نَفْسٌ ماقدَّمتْ لِغَدٍ﴾=١٨

ـ قال الشاعر :

٣٣١٣- *وإنَّ غدًا لناظره قَرِيب*[١][١٨/٤٣]

قال القرطبى: «الغد» يعني يوم القيامة، والعرب تكنى عن المستقبل بالغد.

وقيل ذكر الغد تنبيهًا على أن السّاعة قريبة. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) نسبه فى هامش القرطبى إلى قراد بن أجدع يخاطب النعمان بن المنذر وصدره:

فإن يك صدْرُ هذا اليوم ولّى

الجمعة

﴿مثل الّذين حُمِّلوا التّوراةَ ثم لم يَحْمِلوها كَمَثَل الحِمار يَحْمِل أسفارًا﴾=٥

ـ قال الشاعر :

٣٣١٤-زوامل للأَسْفارِ لاعِلْم عَندهم بجيّدها إلاّ كِعِلْم الأباعرِ(١)[١٨/ ٩٥]

لَعَمْرك مايدرى البعيرُ إذا غدا بأوساقه أوراح مافى الغرائر

قال القرطبى: الأسفار جمع سِفْر، وهو الكتاب الكبير، لأنه يسفر عن المعنى إذا قرىء. قال ميمون بن مهران: الحمار لايدرى أسِفْر على ظهره أم زَبِيل(٢) فهذا اليهود.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

ـ قال الشاعر :

٣٣١٥-إن الرّواة على جَهْل بما حَملوا مثْلُ الجمال عليها يُحْمل الودَعُ(٣)[١٨/ ٩٥]

لا الودْع ينفُعه حَمْل الجمال لـه ولاالجمال بِحَمْل الودْع تنتفع

---

(١) الشاعر هو مروان بن أبى حفصة. انظر «شعر مروان بن أبى حفصة»:٥٨ وهما بيتان مفردان، قالهما فى قوم من رواه الشعر لايعلمون ماهو على كثرة استكثارهم من روايته.

وفى هامش الديون: الزوامل جمع زامل، وهو البعير يحمل المتاع وغيره و«الأباعر»: جمع بعير. و«الغرائر»: جمع غِرارة، وهى الأوعية، وهى الجوالق.

وفى هامش الديوان: «الجوالف»بالفاء تحريف، والصواب: الجوالق ففى القاموس: الجوالق بكسر الجيم واللام، وبضم الجيم وفتح اللام وكسرها: وعاء، جمعه جوالق كصحائف، وجواليق، وجوالقات.

من شواهد البحر ٨/ ٢٦٦.

(٢) فى القاموس: «زبل»: الزّبيل كأمير وسِكّين، وقنديل، وقد يفتح: القُفّة، أو الجراب، أوالوعاء، جمعه ككُتُب وزُبُلان بالضمّ

(٣) لم أهتد الى قائلهما.

قال يحيى بن يمان: يكتب أحدهم الحديث ولايتدبّر، فإنا شئل أحدهم عن مسألة جلس كأنه مكاتب وذكر البيتين السابقين فى هذا المعني.

ـ وقال منذر بن سعيد البلوطى رحمه الله فأحسن :

٣٣١٦-إنْعَقْ بما شئت نجد أنصارا وزُمّ أسفارًا تَجدْ حمارا[١٨/ ٩٥]

٣٣١٧-يَحْمل ماوضَعْت من أسفار يَحْملُه كمثل الحمارِ[١٨/ ٩٥]

٣٣١٨-يَحْمل اسفاراً له ومادرى إنْ كان ما فيها صوابًا وخَطا[1][١٨/ ٩٥]

٣٣١٩-إن سُئِلوا قالوا كَذا روينا ماإن كذَبنا ولااعتدنيا[١٨/ ٩٥]

٣٣٢٠-كبيرهم يصغر عند الحَفْل لأنّه قلد أهل الجهل[١٨/ ٩٥]

﴿وإذا رَأَوْا تجارةً أولَهْوًا انفضُّوا إليها﴾=١١

ـ قال الشاعر :

٣٣٢١-نحن بما عندنا وأنْت بما عنْدك راضٍ والرأى مختلف[2][١٨/ ١١١]

قال القرطبى: قيل: المعنى: وإذا رأوا تجارة انفضّوا إليها أولهوًا انفضُّوا إليها فحذف لدلالته كما فى قول الشاعر.

* * * * *

(١) فى هامش القرطبى: كذا فى الأصول، ويحتمل أن يكون صوابه:
أكان ما فيها جُمانًا أو برى
والجُمان بالضم: اللؤلؤ. والبرى: التّراب.
(٢) سبق ذكره رقم ٣١٥٥-٣٢٥٣.

المنافقون

﴿قالوا نَشْهَدُ إنّك لرَسُول الله﴾=١

ـ قال قيس بن ذريح :

٣٣٢٢-وأشهد عند الله أنّى أُحِبُّهـا فهذا لها عندى فـما عندها ليا[١٨/ ١٢٢]

قال القرطبى: قـيل: معنى«نشهد»: نحلف ، فعـبّر عن الحلف بالشهادة، لأن كل واحد من الحلف والشهادة إثبات لأمر مغيب، ومنه قول قيس بن ذريح.

﴿يَحْسَبون كلَّ صيْحَة عَلَيْهم هُمُ العدُوّ﴾=٤

ـ قال الأخطل :

٣٣٢٣-مـازلت تحسب كـلّ شىء بَعْدهم خيْلاً تكُرُّ عـليهمُ ورجـالا[١](١٨/ ١٢٥]

---

(١) نسبـه فى القرطبى إلى الأخطل، وليست هذه النسـبة صحـيحة، وإنّما هو لجرير، وقـد اختلط الأمر على القرطبى، فالقصيدتان من روى واحد، ومن بحر الكامل.

والسبب فى إنشاء قصيدة جرير أن الأخطل هجا جريراً بقصيدة مطلعها فى الدّيوان/ ٣٨٥:

كذبَتْكَ عَيْنُك أم رأيت بواسط غَلَس الظّلام من الرَّباب خيالا

إلى أن يقول:

أبنى كليب إنّ عمَّىّ اللّذا قتلا الملوك وفكّكَا الأغلالا

إلى أن يقول:

وأبَرْنَ قَوْمك ياجرير وَغَيْرهم وأبَرْن من حَلَق الرّباب حلالا

وفى هامش الديوان: أبْرن: أهلكن. حَلق الرِّباب: جـماعـتهم. و«الرِّباب: هم بنوعـبد مناة، سـمّوا الرِّباب، لأنهم تغـمّسـوا بالرّب أيديهم فى حِلْف على بـنى ضبّة: والحـلال: الحـالّون المجتمعون فى مكان.

فعارضه جرير بالقصيدة التى منها الشاهد، وهى إحدي الملحمات

ومطلعها في الديوان / ٣٦٠:

حىّ الغداة برامة الأطلالا رسماً تحمّل أهله فأحالا

إلى أن يقول:

قبح الإله وجوه تغلب إنها هانت علىّ مراسنًا وسبالا

و«المراسِن» الواحد: مرسن: آلأنف، «السبال»الواحدة: سبلة: ماعلى الشارب من الشعر.

إلى أن يقول: =

قال القرطبى: أى كل أهل صيحة عليهم هم العدو، فـ«هم العدوّ»فى موضع المفعول الثانى.

يصفهم بالجُبْن والخَوَر كما قال الأخطل.

ـ قال الشاعر:

٣٣٢٤-فلو أنها عُصْفورةٌ لحسبْتُها مسوَّمةً تدعو عُبيدًا وأزْنما[١][١٨/ ١٢٦]

قال القرطبى: وقيل: يحسبون كل صيحة يسمعونها فى المسجد أنها عليهم وأنّ النبي ﷺ قد أمر فيها بقتلهم فهم أبدا وجِلون من أن ينزل الله فيهم أمرًا يبيح به دماءهم ويهتك به أستارهم، وفى هذا المعنى قول الشاعر السّابق.

﴿وإذا قيل لهم تعالَوْا يَسْتَغْفِرلكم رسولُ الله لَوَّوْا رءُوسَهم ورأيتهم يَصُدُّون﴾=٥

ـ أنشد سيبويه لحسان:

٣٣٢٥ أ -ظننتم بأن يخفى الذى قد صَنَعْتُم وفينا رسولٌ عنده الوحى واضِعُه[٢][١٨/ ١٢٧]

قال القرطبى: قال أبو عبيد: هو فِعْل لجماعة.

= مازلت نَحسب كل شيء..

وفى شواهد الشافية/ ١٢٧ يروى أن الأخطل لما سمع هذا البيت قال:

قد استعان عليّ بالقرآن، يعنى قوله تعالى: «يحسبون كل صيحة عليهم» هذا، ولم يتنبّه محقق القرطبى إلى هذه النسبة الخاطئة.

والشاهد من شواهد البحر ٨/ ٢٧٢

(١) نسبه فى اللسان«زنم»إلى العوام بن شوذب الشيبانى.

قال ابن الأعرابى: بنو أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع.

والإبل الأزنميّة منسوبة إليهم.

وفى القرطبى ضبطت كلمة «عصفورة»بفتح العين والصواب ضمّها، وانظر اللسان.

(٢) ديوانه ١/ ١٣١، من قصيدة، مطلعها:

ماسارق الدّرعين إن كنت ذاكرًا بذى كرم من الرجال أوادعه =

وقال النحاس: وغلط فى هذا، لأنه نزل فى عبدالله بن أُبىّ لما قيل له تعالَ يَسْتغفِرلك رسول الله حرّك رأسه استهزاء. فإن قيل: كيف أخبر عنه بفعل الجماعة؟

قيل له: العرب تفعل هذا إذا كنت عن الإنسان. ومن ذلك ماأنشده سيبويه لحسان حيث خاطب حسّان ابن الأبيرق فى شىء سرقه بمكة.

* * * * *

= ورواية الشطر الثانى فى الديوان:
وفيكم نبىٌّ عنده الحُكْمُ واضَعُهْ
من شواهد سيبويه ١/ ٢٤٢.

الملك

﴿إذا ألقوا فيها سَمِعُوا لها شهيقًا وهى تفور﴾=٧

ـ قال حسان :

٣٣٢٥ب-تركتم قدْركم لاشيء فيها وقدر القوم حامِيَةٌ تفورُ[1][١٨/ ٢١١]

قال القرطبى: «شهيقًا» أى صوتًا.

«وهى تفور» أى تغلى، ومنه قول حسّان.

قال مجاهد: تفور بهم كما يفور الحب القليل فى الماء الكثير.

وقال ابن عباس: تَغْلى بهم على المِرْجَل وهذا من شدّة لهب النّار من شدّة الغضب، كما تقول: فلان يفور غيظًا. ومنه قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣١٧٠.

القلم

﴿سَنَسِمُهُ علي الخُرْطُومِ﴾=١٦

-قال جرير:

٣٣٢٦-لمّا وضعتُ على الفرزْدق مِيسَمى وعلى البعيث جَدَعْتُ أنف الأخطل[١][١٨/٢٣٧]

قال القرطبى: قال الطبرى: تبَيّنّ أمْرَهُ تبيانًا واضحًا حتى عرفوه فلايخفى عليهم كما لاتخفى السّمة على الخراطيم.

وقيل: المعنى: سنلحق به عارًا وسُبَّةً حتى يكون كَمَن وُسم على أنفه.

قال القتبى: تقول العرب للرجل يُسَبّ سبّة سوء قبيحة باقية: قد وُسم مِيسَم سوء، أى ألصق به عارُ لايفارقه، كما أن السِّمة لايُمْحَى أثرها، ومن ذلك قوْل جرير.

-قال الأعشى:

٣٣٢٧-فَدَعْهـا ومـايُغْنيك واعْمِد لِغَيْرها بشـعـرك واعْلُب أنْفَ مَنْ أنت واسمُ[٢][١٨/٢٣٧]

قال ابن بحر: «سَنَسِمُهُ على الخرطوم»: هوما ابتلاه الله به فى الدنيا فى نفسه وماله وأهله من سوء وذُلٍّ وصغار، واستشهد ابن بحر على ذلك بقول الأعشى.

---

(١) ديوانه/ ٣٥٧، من قصيدة مطلعها:

لمن الدّيار كأنها لم تُحْلَلِ بين الكناس وبين طَلْح الأعزل

وفى هامش الديوان: الكناس: من بلاد «غنى»، و«الأعزل»: لبنى كليب. ورواية الديوان: وضعا البعيث، مكان: «وعلى البعيث»

من شواهد البحر ٨/ ٣٠٥.

(٢) نسبه القرطبى للأعشى، وليس فى ديوانه طبع دار الكاتب العربى- بيروت وهو فى ديوانه/ ٣٤٠ نشر دار الكتاب العربى وفى هامشه: العلب: الأثر.

﴿وإنْ يكادُ الَّذين كفروا لَيُزْلِقُونَك بأبْصارِهم﴾=٥١

ـ قال الشاعر:

٣٣٢٨-تَرْميك مَزْلَقَةُ العيون بطَرْفها وتَكِلُّ عنك نصالُ نَبْلِ الرّامى[١][١٨/٢٥٦]

-وقال آخر:

٣٣٢٩-يتقارضون إذا الْتَقَوْا فى مجلس نَظرًا يُزلّ مَواطِىءَ الأقْدامِ[٢][١٨/٢٥٦]

قال القرطبى: قال الحسن وابن كيسان: «لَيُزْلقونك»: «ليقتلونك». وهذا كما يقال: صرعنى بطرْفه وقتلنى بعيْنه. ومن ذلك البيتان السابقان.

* * * * *

(١) لم أهتد الى قائله.

(٢) من شواهد الكشاف ٤/ ٥٩٧، وفى مشاهد الإنصاف يقول:

إذا التقوا فى مجلس يتقارضون، أى يقرض بعضهم بعضًا بنظره إليه. كأن أحدهم يعطى خصمه النظر، والثانى يكافئه بنظره إليه حسدًا وغيظاً.

و«إزلال مواطىء الأقدام»: كناية عن الإهلاك، لأن من زلّت قدمه سقط على الأرض، وربما هلك، أى نظر بعضهم بعضًا نظر الحسود المغتاظ، فتسبّب عن ذلك زلل الأقدام عن مواطئها، وإيقاع الإزلال على مواطىء الأقدام: مجاز عقلىّ، لأنه محله وفيه مبالغة فى زلل القدم.

والبيت من شواهد البحر ٨/ ٣١٧، واللسان: «زلق».

الحاقّة

﴿وثمانيَة أيّامٍ حُسومًا﴾=٧

ـ قال عبدالعزيز بن زرارة الكلابيّ:

٣٣٣٠-فـفَرَّق بَيْن بَيْنهِم زمـانٌ تتـابَعُ فـيـه أعـوامٌ حـسـومُ[١][١٨/٢٥٩]

قال القـرطبى: «حسومًا»: أى متـتابعة لاتفتُر ولاتنقطع، عن ابن عـباس وابن مسعود وغيرهما.

وقال الفرّاء: الحـسوم: التِّباع، من حَسْم الداء: إذا كُوِى صـاحبه، لأنه يُكْوى بالمِكْواة، ثم يتابع ذلك عليه، واستدلّ على ذلك بالشاهد السابق.

ـ قال الشاعر:

٣٣٣١-حُسامٌ إذا قمت مُعْتَضـدًا به كفى العُودَ منه البدْءُ ليس بمِعْضَدِ[٢][١٨/٢٥٩]

استدل به على أن الحـسْم هو الاستئصال، ويقال للسـيف: حسام، لأنه يحْسم العدوّ عمّا يريده من بلوغ عداوته.

والمعني: أنها حسمتهم أى قطعتهم وأذهبتهم، فهى القاطعة بعذاب الاستئصال.

---

(١) من شواهد الكشاف ٤/٥٩٩.

وفى مشاهد الإنصـاف: وأصل الكلام: ففرّق بينهم زمان، فـ«بينهم»ظـرف للتفريق إلاّ أنه أراد المبالغة بجعل هذا التفريق بين أجزاء هذا الظرف أيضًا، فقال: ففرّق بينهم زمان، وإذا فرّق بين الظرف فقد فرّق بين أصحابه بالضرورة، فهو من باب الكناية.

ويمكن أن «بين»الثانية كناية عن الوصلة التى بينهم، ولعلّ أصله: ففرّق بين ذات بينهم.

وبيّن سبب تفـريق الزمان بينهم بوصفـه بأنه تتابع فيـه أعوام حسـوم، من الحسم وهو القطع، والكىّ بالنار مرّة بعد أخرى حتى ينقطع الدم.

وظاهر كلام الجوهرى أنه مفرد لأنه قال: حسوم أى مستأصلة. والحسوم: الشؤم.

ويجوز أنه جـمع حاسم كراكـع وركوع، وساجـد وسجود، أى حـاسمات وقـاطعات لأبواب الخيرات.

من شواهد البحر ٨/٣١٩.

(٢) فى اللسان: «عضـد»: المِعْضد والمِعْضاد من السّيوف المُمْتهن فى قطع الشجـر. والمعضاد: سيف يكون مع القصابين تتقطع به العظام. وقال أبو حنيفة: كل ماعضد به من الشجر فهو مِعْضد.

﴿فَعَصَوْا رسولَ ربِّهم فأخذهم أخْذَةً رابيَةً﴾=١٠

-قال الشاعر :

٣٣٣٢-لقد كذَب الواشون مابُحْت عندهم بسرٍّ ولا أرْسَلْتُهم بِرَسول[١][١٨/٢٦٢]

قال القرطبى: قال الكلبّى: هو موسي، وقيل: هو لوط، لأنه أقرب.

وقيل: عنى موسى ولوطًا عليهما السّلام كما قال تعالى: «فقولا إنا رسول ربّ العالمين»[٢].

وقيل: :«رسول» بمعنى رسالة، وقد يعبّر عن الرسالة بالرّسول، ومن ذلك الشاهدالسّابق.

﴿وانشقّت السّماءُ فَهى يَوْمَئذٍ واهِيَةٌ﴾=١٦

ـ قال الشاعر :

٣٣٣٣-خَلّ سبيلَ من وَهى سِقاؤه ومن هُرِيق بالفلاةِ ماؤه[٢][١٨/٢٦٥]

قال القرطبى: «فهى يومئذ واهية» أى ضعيفة.

يقال: وهى البناء يهى وهيًا فهو واهٍ، إذا ضعف جدّا.

ويقال: كلام واهٍ، أى ضعيف.

---

(١) ديوان كثير/ ٢٥٤ برواية: «بليلى» مكان«بسّر» و«برسيل» مكان: «برسول» من قصيدة مطلعها.

ألاحيّا ليلى أجدّ رحيلى وآذن أصحابى غدًا بقفول

من شواهد اللسان: «رسل».

(٢) الشعراء/ ١٦

(٣) من شواهد البحر ٨/ ٣١٩.

فقيل: إنها تصير بعد صلابتها بمنزلة الصوف فى الوْهى، ويكون ذلك لنزول الملائكة كما ذكرنا.

وقيل: لهول يوم القيامة وقيل: «واهية» أى متخرّمة. قاله ابن شجرة، مأخوذ من قولهم: وهى السّقاء: إذا تخرّق.

ومن أمثالهم قول الشاعر السابق.

﴿فأمّا مَنْ أُوتى كتابَهُ بِيَمِينه فيقول هاؤُمُ اقْرءوا كتابِيَهْ﴾=١٩

ـ قال الشاعر:

٣٣٣٤-أبينى أفى يُمنى يديْك جعلتنى فأفرح أم صيرتنى فى شمالك[1][١٨/ ٢٦٩]

قال القرطبى: أى يقول ذلك ثقة بالإسلام، وسرورًا بنجاته، لأن اليمين عند العرب من دلائل الفرح، والشمال من دلائل الغمّ.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿ولو تقوّل علينا بَعْض الأقاويل لأَخَذْنا منه باليمين﴾=٤٤ ـ ٤٥

ـ قال الشماخ:

٣٣٣٥- إذامـا رايةُ رُفـعتْ لمجـد تلقّاهـا عـرابـة باليـمين[2][١٨/ ٢٧٥]

قال القرطبى: عبّر عن القوة والقدرة باليمين، لأن قوة كل شيء فى ميامينه، ومنه قول الشماخ.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) سبق ذكره رقم ٣١٠٠- ٣١٥٧-٣٢٥٩-٣٢٧٧

﴿ثم لقطعنا منه الوَتينَ﴾=٤٦

-قال الشاعر :

٣٣٣٦-إذا بلّغْتِنـى وحَمَلْتِ رَحْلى عـــرابَة فـــاشْرقى بدم الـوتين[1][١٨/٢٧٦]

قال القـرطبى: الوتين: نياط القلب، أى لأهلكناه، وهو عـرق يتعلقّ به القلب إذا انقطع مات صاحبه، قاله ابن عباس وأكثر الناس. ومن ذلك الشاهد السابق.

* * * * *

(١) من شواهد: الطبرى ٢٩/ ٤٣، والبحر ٨/ ٣١٩، وابن يعيش ٢/ ٣١
والشاهد من قصيدة للشماخ يمدح بها عرابة بن أوس، ديوانه/ ٣٢٣ برواية:
«وحططت رحلى»، ومطلع قصيدته.
كلا يَوْمَىْ طوالة وصل أروى ظنونٌ آن مطرّح الظّنون.

المعارج

﴿فى يَوْم كان مقْدارُهُ خَمْسينَ ألفَ سنة﴾=٤

-قال الشاعر :

٣٣٣٧-ويومٍ كَظِلّ الرُّمح قصَّر طولَهُ دمُ الزِّقِّ عنا واصطفاق المزاهر[1][١٨/ ٢٨٣]

قال القرطبى: قال ابن عباس: هو يَوْمُ القيامة جعله الله على الكافرين مقدارخمْسين ألف سنة، ثم يدخلون النار للاستقرار.

وقيل: معنى ذكر خمسين ألف سنة تمثيل، وهو تعريف طول مدّة القيامة فى الموقف، ومايلقى الناس فيه من الشدائد.

والعرب تصف أيام الشدّة بالطّول، وأيام الفرح بالقصر ومن ذلك البيت السابق.

﴿تَدْعو مَنْ أدْبَر وتولّى﴾=١٧

ـ قال الشاعر :

٣٣٣٨-ولَقَدْ هَبَطْنا الوادِيَيْن فواديًا يَدْعو الأنيس به العَضِيض الأبْكم[2][١٨/ ٢٨٩]

العضيض الأبكم: هو الذباب، وهو لايدعو، وانما طنينه نبّه عليه فدعا إليه.

قال القرطبى: قيل الدّاعى خزنة جهنم أضيف دعاؤهم إليها، وقيل: هو ضرب مثل، أى أن مصير من أدْبر وتولّى إليها فكأنها الداعية لهم، ومثله قول الشاعر السّابق.

* * * * *

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٢٤٥.

(٢) علق محقق القرطبى على كلمة: «العضيض» فى الشاهد بقوله:
وردت هذه الكلمة فى نسخ الأصل محرّفة هكذا: العضيض، بالعين المهملة، والضاد المعجمة. و«والفصيص»بالفاء والصاد المهملة، و«العصيص»بالعين والصاد المهملتين، ولم نهتد إليهاوهنا توقّف تعليق محقق القرطبى.
ولعل الصّواب «الفصيص» بالفاء والصاد المهملة، فقد ورد فى اللسان: «فصص: الفصيص: الصوت. وأنشد شمر قول امرئ القيس
يغالين فيه الجزء لولا هواجر جتادبها صرعي لهن فصيص
وفى هامش الديوان: يغالين: شربن لبن الغيل. والجنادب: الجراد الصغير. ورواية الديوان ١٤٣. «نصيص» بالنون، وفسره فى هامشه بأنه: صوت كصوت الشواء على النار.

نوح

﴿يُرْسِلِ السّماء عَلَيْكُم مِدْراراً﴾=١١

ـ قال الشاعر :

٣٣٣٩-إذا سَقط السَّمـــاء بأرْض قَوْمٍ رَعَيْناه وإن كـانوا غـــضّابا[1][١٨/ ٣٠١]

قال القرطبى: أى يرسل ماء السماء فيه إضمار ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) لمعاوية بن مالك، انظر المفضّليات/ ٣٠٧

من قصيدة مطلعها:

أجدّ القلبُ من سلمى اجتنابا وأقصر بعد ماشابت وشابا

وعلق الأنبارى على الشاهد بقوله:

يصف الغيث الذى يكون من السحاب، والسّحاب لايرعى. فقال: السحاب لما كان النّبت عن السحاب.

يقول: رعيناه على كرههم لعزّنا.

الجن

﴿وأنَّه كان يَقُول سَفِيهُنا على الله شطَطًا﴾=٤

ـ قال الشاعر :

٣٣٤٠-بأيّة حالٍ حكّموا فيك فاشْتَطُّوا وماذاك إلاّحيثُ يَمّمَك الوخْطُ[١٩/٩]

قال القرطبى: الشّطط والاشتطاط: الغلوّ فى الكفر.

وقال أبومالك: هو الجَوْر. وقال الكلبي: هو الكذب.

وأصل الشطط: البعد، فيعبّر به عن الجـوْر لبعده عن العدل وعن الكذب لبعده عن الصّدق. ومن ذلك قول الشاعر.

﴿فَمَن يَسْتَمع الآن يَجِدْ له شِهابًا رصَدًا﴾=٩

ـ قال أوس بن حجر :

٣٣٤١-فـانقضّ كـالدُّرِيِّ يـتبـعُه نـقع يثـور تخـالُه طُـنُبـا[1][١٩/١٢]

قال الـقرطبى: يعنى أن مـرَدَة الجنّ كانوا يفـعلون ذلك ليَسْتمِعـوا من الملائكة أخبار السماء حتى يلقوها إلى الكهنة، فحرسها الله تعالى حين بعث رسوله بالشهب المحرقة، فقالت الجن حينئذ: «فمن يستمع الآن يجد له شهابًا رصدًا».

وقال نافع بن جـبيـر: كانت الشيـاطين فى الفتـرة تسمع فلا ترى، فـلما بعث رسول اللهﷺ رميت بالشّهب.

وعن أبىّ بن كعب قال: لم يُرْم بنجم منذ رُفع عـيسى حتى نُبِّىء رسول اللهﷺ فرُمى بها.

---

(١) ديوانه/ ٣، من قصيدة مطلعها:

حلّت تُماضر بعدنا ربَبا فالغَمر فالمُرَّين فالشُّعبَا

من شواهد اللسـان: «درأ»، قال: «والدّرّىء: الكوكب المنقضّ يُدْرأ على الشـيطان، وأنشد لأوس بن حجر يصف ثورًا وحشيًا الشاهد السّابق وقوله: تخاله طنباً: يريد تخاله قسطاطسًا مضروبًا.

وقيل: كـان ذلك قبل المبـعث، وإنما زادت بمبعث رسـول اللهﷺ إنذرًا بحاله، وهو معني قوله: «ملئت»أى زيد فى حرسها.

ومن ذلك قول أوس بن حَجَر السابق. وهذا قول الأكثرين.

وقد أنكر الجـاحظ هذا البيت، وقـال: كل شعر روى فـيه فهـو مصنوع، وأن الرمى لم يكن قبل المبعث، والقول بالرّمى أصح.

* * * * *

المزمّل

﴿السّماءُ مُنْفطِرٌبه﴾=١٨

ـ قال الشاعر :

٣٣٤٢-فلو رَفَعَ السَّمـــاءُ إليـــه قَومًا لحِقنا بالسّمـــاءِ وبالسّحـــابِ(١)[١٩/ ٥٠]

قال القرطبى: «مُنفَطِر به» أى متشقّقة لشدّته، ومعنى به: فيه.

قال أبو عمروبن العلاء: لم يقل مُنفطِرة، لأن مجازها السّقف.

تقول: هذا سماءُ البيت، ومن ذلك قول الشاعر.

وفى التنزيل: وَجَعَلنا السَّماءَ سَقْفًا مَحْفوظًا»(٢).

* * * * *

(١) من شواهد اللسان: «سمو» وفيه قال الجوهرى: السّماء تذكر وتؤنث وأنشد فى التذكير البيت الشاهد. وجمع سماء: أسْمية وسُمىّ، وسموات.
من شواهد البحر ٨/ ٣٦٥، والطبرى ٢٩/ ٨٧

(٢) الأنبياء / ٣٢.

المدثّر

﴿وثيابَك فطَهِّر﴾=٤

ـ قال الشاعر :

٣٣٤٣-لاهُمّ إن عـــامـــربْنَ جَهْمِ أوذَمَ حـــجّا فـى ثِياب دُسْمِ[١][١٩/ ٦١]

قال القرطبى الثيّاب فيها ثمانية أقوال:

من هذه الأقوال: المراد بالثيـاب العمل. قال: وإذا كان الرجل خـبيث العمل، قالوا: إن فلانًا خبيث الثّياب، وإذا كان حسن العمل قالوا: إنّ فلانًا طاهر الثّياب. ومنه قول الشاعر.

ـ قال امرؤالقيس :

٣٣٤٤- *فسُلّى ثيابى من ثيابك تَنْسُلِ*[٢][١٩/ ٦٢]

ومن الأقوال: المراد بالثياب: القلب، ومنه قول امرىء القيس.

أي سُلّى قلبى من قلبك.

والذين ذهبوا الى أن المراد بالثياب: القلب لهم وجهان:

أحدهما: معناه: وقلبك فطهِّر من الإثم والمعاصى، عن ابن عباس وقتادة:

الثانى: المراد طهر قلبك من الغدر أى لاتغدر فتكون دنس الثياب.

وهذا مروى عن ابن عباس واستهشد بقول غيلان بن سلمة الثقفى.

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٣٧١، واللسان: دسم»، وفيه الدّسم: الوضَر والدّنس، يعنى أنه حجّ، وهو متدنّس بالذنوب وأوذم الحجّ: أوجبه.

(٢) من معلقة امرىء القيس، ديوان/ ١٦٩، وصدره:

* وإذا كنُتُ قد ساءتك منّى خليقة *

من شواهد البحر ٨/ ٣٧١، واللسان: «ثوب»

ـ حيث قال :

٣٣٤٥-فـإنّى بحـــمـد الله لاثوْبَ فـاجِرٍ لـبِسْتُ ولا من غَدْرة أتقنّع[١][١٩/ ٦٢]

ـ قال عنترة :

٣٣٤٦-فـشككت بالرّمح الطّويل ثِيـابَهُ ليس الكريُم على القنا بمُحرّم[٢][١٩/ ٦٢]

ـ قال امرؤالقيس :

٣٣٤٧- * فَسُلّى ثِيابى من ثيابك تَنْسُلِ *[٣][١٩/ ٦٢]

ـ وقال أبوكبشة :

٣٣٤٨-ثيابُ بـنى عوف طهارىَ نَقـيَّةٌ وأوْجُهُهم بيض المَسَافِر غُرَّانُ[٤][١٩/ ٦٢]

استـشهد بالشواهد الأخـيرة على أن المراد بالثيـاب: النفس، والعرب تُكنّى عن النّفس بالثّياب، قاله ابن عباس.

يعنى بطهار ثيـابهم وسلامتهم من الدناءات، ويعى بغرّة وجـوههم تنزيههم عن المحرّمات أوجمالهم فى الخلقة أوكليهما، قاله ابن العربى.

ـ قالت ليلَى وذكرت إبلا:

٣٣٤٩-رمَوْها بأثْيـابٍ خفـاف فلا تَرى لهـاشبهًا إلا الـنَّعام المُنَفّرا[٥][١٩/ ٦٢]

---

(١) من شواهد الطبرىّ ٢٩/ ٩١، والبحر ٨/ ٣٧١، واللسان: «ثوب»

(٢) من معلقة عنترة المشهورة. (٣) سبق ذكره رقم ٣٣٤٤.

(٤) من شواهد البحر ٨/ ٣٧١، واللسان: «غرر»، وفـيه نسب الشاهد إلى امرىء القيس ديوانه/ ٢٣٥
ورجل أغر الوجه: آذا كان أبيض الوجه من قوم غُرّ وغُرّان
وعلق ابن برى فى اللسان علي الشاهد بقوله: المشهور فى بيت امرىء القيس:
وأوجههم عند المشاهد غُرانُ
أي إذا اجتمعوا لِغُرم حَمـالة أولإدارة حرب وجدت وجوههم مستبشـرة غير منكرة، لأن اللئيم يحمّر وجهه عندما يسائله السائل، والكريم لايتغير وجهه عن لونه، قال: وهذا المعنى هو الذى أراده من روى «بيض المسَافر».
وفي ديوانه: غُرَان» بكسر النون

(٥) من شواهد البحر ٨/ ٣٧١، واللسان: «ثوب»، وعلق فى اللسان على الشاهد بقوله: رموها، يعنى=

استشهد بهذا البيت على أن المراد بالثياب الجسم، أى فطهر جسمك عن المعاصى الظاهرة. ومما جاء عن العرب فى الكناية عن الجسم بالثياب قول ليلى وذكرت إبلا، أى ركبوها فرموها بأنفسهم.

ـ قال الشاعر :

٣٣٥٠-ويَحْيَ لايُلام بسوء خُلْقٍ ويحيى طاهرُ الأثوابِ حُرُّ[1][١٩/ ٦٣]

استشهد به على أن المراد بالثياب: الخلق الحسن، لأن خلق الإنسان مشتمل على أحواله اشتمال ثيابه على نفسه.

ـ قال الشاعر أبو كبشة :

٣٣٥١-ثياب بنى عوف طهارى نقيّةٌ وأوْجُهُهُمْ بيض المسَافر غُرانُ[2][١٩/ ٦٣]

قال القرطبى: روى عبدالله بن نافع عن أبى بكر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن عمر ابن الخطاب عن مالك بن أنس فى قوله تعالي: «وثيابك فطهّر» أي لاتلبسها على غدرة، ومنه قول أبى كبشة.

ويعنى الشاعر بطهارة ثيابهم سلامتهم من الدّناءات، ويعنى بغرّة وجوههم تنزيههم عن المحرّمات.

ـ قال الشاعر :

٣٣٥٢- *أوذم حجّا فى ثياب دُسْمِ*[3][١٩/ ٦٣]

استهشد به على أن سفيان بن عيينة قال معناه: لاتلبس ثيابك على كذب ولاجَوْر ولاغدْر وإثم، ومنه قول الشاعر السّابق.

= الرّكاب بأبدانهم، ولم ينسب اللسان إلى أحد وهو منسوبًا إلى الأخيلية كما ذكر القرطبى، ديوانها/ ٧٠ وهو بيت واحد فى الديوان.

(١) من شواهد البحر ٨/ ٣٧١.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٣٤٨ وهو لامرىء القيس.

(٣) سبق ذكره رقم ٣٣٤٣.

ـ قال النابغة :

٣٣٥٣-رقاق النِّعال طيّبٌ حُجزاتُهم يُحَيَّوْن بالرّيحان يوم السباسب[١][١٩/ ٦٤]

استشهد به على أن طيب حجزاتهم كناية عن العفّة فلا يكذبون ولايغدرون.

ـ قال امرؤالقيس :

٣٣٥٤-*ثيابُ بنى عوف طهارى نقيّةٌ*[٢][١٩/ ٦٤]

استهشد به على أن المراد بالثياب الملبوسات أومعناه:

وثيابك فأنْقِ.

* * * * *

(١) ديوانه/ ٤٩ من قصيدة مدح بها عمرو بن الحارث مطلعها:

كلينى لهم ياأميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

وفى هامش الديوان: «رقاق النعال»: كناية عن الرّفاهية، و«حجزاتهم»جمع حُجزَة: اسم لمعقد الإزار، وكنى يطيبها عن العفّة مع إرادة المعنى الصريح، وهو التلطخ بالطيب فى مغابن البدن التى تلازمها الروائح الكريهة و«يوم السباسب»: عيد للنصارى، ويسمى السّعانين.

(٢) سبق ذكره رقم ٣٣٤٨ ـ ٣٣٥١.

القيامة

﴿تَظُنُّ أن يُفْعَلَ بها فاقرة﴾=٢٥

ـ قال النابغة :

٣٣٥٥-أبى لِيَ قَبرٌ لايزال مُقابِلى وضربةُ فأسٍ فوق رأسِيَ فاقره[١][١٩/١٠٩]

أى كاسرة.

قال القرطبى: الفاقرة: الدَّاهية والأمر العظيم، يقال: فقرته الفاقرة: أى كسرت فَقار ظهره. قال معناه مجاهد وغيره.

وأصلها: الوسم على أنف البعير بحديدة أو نار حتى يخلص إلى العظم، قاله الأصمعىّ.

يقال: فقرْتَ أنْفَ البعير: إذا حززتَه بحديدة، ثم جعلتَ على موضع الحزّ الجرير[٢]، وعليه وتَرٌ مَلْوىّ، لتذلّله بذلك وتروضَه، ومنه قولهم: قد عُمِل به الفاقرة.

ومن ذلك قول النابغة. ومعنى فوق رأسى أى كاسرة

﴿والْتَفّت السّاق بالسّاق﴾=٢٩

ـ قال الشاعر :

٣٣٥٦- وقامت الحرب بنا على ساق[٣][١٩/١١١]

---

(١) ديوانه/ ١٣٥، وهو آخر بيت فى قصيدته التى مطلعها:

ألا أبلغا ذبيان عنّى رسالةً فقد أصبحت عن منهج الحقّ جائره

من شواهد البحر ٨/ ٣٨٢

(٢) فى هامش القرطبي: الجرير: حبل من أدم يخطم به البعير

(٣) فى هامش القرطبي: صدره:

* صبرًا أمام إنه شرباق *

قال القرطبى: أي اتصلت الشدّة، بالشّدّة شدة أخر الدنيا بشدة أول الآخرة، قاله ابن عباسُ والحسن. والعرب لاتذكر الساق إلا فى المحن والشدائد العظام، ومنه قولهم: «قامت الدنيا على ساق، وقامت الحرب على ساق»، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿أولى لك فأولى. ثم أولى لك فأولى﴾=٣٤ ـ ٣٥

ـ قال الشاعر :

٣٣٥٧- *لك الويْلات إنّك مرجلى*[1][١٩/١١٣]

قال القرطبى : تهديد بعد تهديد، ووعيد بعد وعيد.

وقيل معناه: الويل لك حيّا، والويل لك ميّتا، والويل لك يوم البعث، والويل يوم تدخل النّار. وهذا التكرير كما قال الشاعر السابق. أى لك الويل ثم الويل، ثم الويل

وقيل: معناه: الذمّ لك أولى من تركه إلاّ أنه كثير فى الكلام فحذف.

* * * * *

(١) جزء من بيت لامرىء القيس، والبيت بتمامه كما فى المعلّقة

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلى

الإنسان

﴿ويطوفُ عليهم ولدانٌ مُخلَّدون إذا رأيْتَهُم حَسِبْتَهُم لؤلؤًا مَنْثورًا﴾=١٩

ـ قال أبونواس :

٣٣٥٨-كأن صُغْرى وكُبْرى من فقاقعها حَصْباءُ دُرٍّ على أرض من الذهب[1][١٩/١٤٢]

قال القرطبى: أي ظننتهم من حُسْنِهم وكثرتهم، وصفاء ألوانهم لؤلؤًا مفرّقًا في عَرْصة المجلس. واللؤلؤ إذا نثر بساطًا كان أحسن منه منظومًا.

* * * * *

(١) من شواهد الكشاف ٤/ ٦٧٣.

وفى مشاهد الإنصاف: يصف الخمر بأن حبابها الذي يعلوها كالقوارير يشبه الدر وبأنها تشبه الذهب، وهو من التشبيه المركب.

من شواهد: غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات/ ١٢٣.

المرسلات

﴿فالفارقات فرقًا﴾ = ٤

ـ قال ذو الرمّة:

٣٣٥٩ـ أو مُزْنَةٌ فارقٌ يجلو غـوارِبَها تبوَّجُ البَرْقِ والظَّلمـاءُ عُلجوم[1][١٩/١٥٤]

قـال القـرطبى: «الفـارقـات»: الملائكـة تنزل بالفَرْق تنزل بالـفـرْق بين الحقّ والباطل. وعن ابن عباس: ماتفرّقه الملائكة من الأقوات والأرزاقُ والآجال.

وعن قتادة: الفرقان: فرّق اللَّهُ فيه بين الحق والباطل.

وقيل: السحابات الماطرة تشبيهًا بالناقة الفارق، وهى الحامل التى تخرج وتندّ فى الأرض حين تضع، ونوقٌ فـوارقُ وفُرَّق، وربما شـبهـوا السحـابة التى تنفـرد من السحاب بهذه الناقة. ومن ذلك بيت ذى الرّمّة.

﴿إنّها تَرْمى بِشرر كالقَصْر﴾ = ٣٢

ـ قال الشاعر:

٣٣٦٠ـ تلك خَيْلى منه وتلك رِكـابى هُنّ صُفْرٌ أولادُها كالزبيب[2][١٩/١٦٢]

استشهد به على أنّ «القصر» قيل: هو الجبل، فشبّه الشّرر بالقَصر فى مقاديره. ثم شبّهه فى لونه بالجمالات الصُّفر، وهى الإبل السّود.

---

(١) ديوانه/ ٦٥٥، من قصيدة مطلعها:

أعَنْ ترسَّمْتَ من خرقاءَ منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجومُ

وفى هامش الديوان: المزنة: السحابة الظلماء المنفردة كـالفارق من الإبل التى اعتزلت إذا ضربها المخاض. «غواربها» أعاليها، «تبوّج البرق»: تفتحه وتكشفه، علجوم: شديد السوّاد.

من شواهد اللسان: «علجم» وفيه: العَلْجم والعُلجوم جميعًا: الشديد السواد. والعُلجوم: الظلمة المتراكمة، وخـصصها الجوهرى فقال: ظـلمة الليل، وعلي ذلك أنشد ابن برى لذى الرّمّة هذا الشاهد.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٦٧١

ـ قال عمران بن حطّان الخارجي

٣٣٦١- دَعتْهم بأعلي صوتها ورمتْهم بمثل الجِمال الصّفر نزّاعةُ الشَّوى[1] [١٩٧/١٦٢]

استدل به على أنّه سُميت السّود من الإبل صفرًا، لأنه يشوب سوادها شيء من الصُّفرة، والشّرر اذا تطاير وسقط- وفيه بقية من لون- أشبه الإبل السّود لما يشوبها من صُفْرة.

* * * * *

(١) من شواهد الطبرى ٨/ ٤٠٧

النبأ

﴿وأنزلنا من المُعصِرات ماء ثجّاجًا﴾ = ١٤

ـ قال أبو النجم:

٣٣٦٢ـ تمشى الهُوَيْنا مـائلا خِمـارُها قـد أعْصَرَتْ أو قـدْدَنا إعصارُها[١][١٩/ ١٧٠]

قـال القرطبّى: قـال سفـيـان والرّبيع وأبو العالـية والضّحـاك: «المعصـرات»: السّحـائب التى تنعصـر بالماء ولّما تمطر بعدُ كـالمرأة المعصـر التى قد دنا حَيْضُهـا ولم تحِضْ. ومن ذلك قول أبى النجم. والجمع: معاصر.

ـ وقال آخر:

٣٣٦٣ـ فكان مِجنّى دون مَنْ كُنت أتّقى ثلاثُ شُخـوصٍ كاعـبان ومُعْصِرُ[٢][١٩/ ١٧٠]

استشهد به على أن المعصر المرأة التى قد دنا حيضها ولم تحض.

ـ وقال آخر:

٣٣٦٤ـ وذى أُشُرٍ كالأقْحـوان يزينُه ذِهابُ الصَّبا والمعصِراتُ الروائحُ[٣][١٩/ ١٧١]

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٤٠٩

وفى اللسان «عصر» نسبه إلى منصور بن مرثد الأسدى: وقبله:

جارية بسَفوان دارُها.

(٢) لعمر بن أبى ربيعة، ديوانه / ١٢٦، من قصيدة مطلعها:

أمن آل نُعَمٍ أنت غاد فمبكرُ غداة غد أم رائحٌ فمهجّرُ؟

من شواهد سـيبـويه ٢/ ١٧٥، والمقتـضب ٢/ ١٤٨، والخصـائص ٢/ ٤١٧، والمقرّب ١/ ٣٠٧ والخزانة ٣/ ٣١٢، والاشـباه والنظائر رقم ١٤٣، والتصـريح ٢/ ٢٧١، ٢٧٥ والمجَن: الترس، و«االكاعب» الجارية حين يبدو ثديها للنهود، وقد كعـبت تكعب كعوبًا وكعّبتْ بالتشديد تكعيبًا مثله.

(٣) من شواهد اللسان: «عصر» وروايته:

وذى أُشُرٍ كالأقحوان تشوفُهُ ذِهابُ الصبا والمعصراتُ الدّوالح

ونسب الى البعيث.

و «الدّوالح» من نعت السحاب لا من نعت الرّياح، وهـى التى أثقلها الماء فهى تدلح أى تمشي مشى المثقل. و«الذِّهاب الأمطار.

استشهـد به على أن الرياح تسمى معصرات، يقال: أعصـرت الريح تعصر إعْصارًا: إذا أثارت العجاج، وهى الأعصار.

ـ قال الراجز:

٣٣٦٥ـ جارية بَسفَوان دارُها تمشى الهوينا ساقِطًا خمارها[1] [١٩/ ١٧١]

قد أعْصَرتْ أو قد دنا إعصارها.

قال القـرطبى: و «المُعصر» الجاريـة ؛أول ما أدركت وحاضت، يقال، قـد اعصَرتْ كأنَّها دخلت عصر شبابها أو بلغته، ومن ذلك قول الراجز.

* * * * *

(١) سبق ذكره آنفا رقم ٣٣٦٣

النازعات

﴿والنَّاشطات نَشطًا﴾ = ٢

ـ قال همياَن بن قحافة

٣٣٦٦ـ أمْست هُمومى تَنْشِطُ المناشِطا الشّامَ بى طوْرًا وطوْرًا واسطَا[١][١٩/ ١٩٠]

قال القرطبى : عن عطاء وقتادة والحسن والأخفش: هى النجوم تنشط من أفق إلى أفق أى تذهب، وكذا فى الصحاح.

و«الناشطات نشطًا» يعنى هى النّجـوم من برج الى برج كالثـور النّاشط من بلد إلى بلد. والهموم تنْشط بصاحبها.

ومن ذلك قول همياَن بن قحافة

واستدل بهـذا البيت أيضًا أبو عبيـدة على أن الناشطات هى الوحش حين تنشط من بلد الى بلد كما أن الهُموم تَنْشط الإنسان من بلدٍ الى بلد.

﴿والسّابحاتِ سَبْحًا﴾ = ٣

ـ قال عنترة:

٣٣٦٧ـ والخَيْلُ تعلم حين تَسْـ ـبح فى حيـاض المْوت سَبْحا[٢][١٩/ ١٩١]

ـ وقال امرؤ القيس:

٣٣٦٨ـ مِسَحٌّ إذا مـا السَّابحـات على الونى أثرن غُبارًا بالكديد المرّكل[٣][١٩/ ١٩١]

---

(١) من شواهد: الطبرى ٣٠/ ٢٠، والبحر ٨/ ٤١٧، واللسان: «نشط».

(٢) نسبه القرطبى الى عنترة، وليس فى ديوانه نشر دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

(٣) من معلقة امرىء القيس المشهورة، ديوانه/ ١٧٦.
وفى هامش الديوان: «مسح»: يصبّ الجرْى صبّا. «السابحات» الخيل تجرى كأنها تسبح. «الونى»: الإعيـاء. «الكديد»: ما صلب من الأرض، و«المركل: الذى ركلتـه الخيل بحـوافرها، يعنى أنه يجيء يجرى بعـدجرْى إذا كلّت الخيل السـوابح وأعيت، وأثارت الغبـار فى مثل هذا الموضع.

قال القرطبى: عن علىّ رضى الله عنه: هى الملائكة. تسبح بأرواح المؤمنين.

وعن مجاهد: الملائكة تسبح فى نزولها وصعودها.

وعنه أيضا: «السابحات»: الموت يسبح فى نفوس بنى آدم.

وقيل: هى الخيل الغُزاة، ومن ذلك بيتا عنترة وامرىء القيس.

﴿فإنّما هى زَجْرةٌ واحدة فإذا هُم بالسّاهرة﴾ = ١٣ ـ ١٤

ـ قال أمية بن أبى الصّلت:

٣٣٦٩ـ وفيها لحمُ ساهرةٍ وبَحر وما فاهوا به لَهُمُ مُقيم[1] [١٩٧/١٩]

قال القرطبى: «بالسّاهرة» أى على وجه الأرض بعد ما كانوا فى بطنها.

قال الفراء: سمِّيت بهذا الأسم، لأن فيها نَوْم الحيوان وسهرهم.

والعرب تسمى الفلاة ووجه الأرض: ساهرة، بمعنى ذات سهر، لأنه سهر فيها خَوْفًا منها فوصفها بصفة مافيها، والدليل على ذلك قول أمية.

ـ قال آخر فى يوم ذى قار لفرسه:

٣٣٧٠ـ أقْدم محاجِ إنها الأساوره ولا تهولنك زَجْلٌ نادِرَه[2] [١٩٧/١٩]

فإنّما قَصرُك تُربُ السّاهره ثم تعودُ بَعدها فى الحافَره

من بعد ماصِرْت عظامًا ناخره

استشهد بهذه الأبيات على أنّ السّاهرة: هى وجه الأرض.

---

(١) ديوانه/ ٦٨، من قصيدجة مطلعها:

جهنّم تلك لا تبقى بَغيًا وعدْنٌ لا يطالعها رجيم

من شواهد: معانى الفراء ٣/ ٢٢٢، والطبرى ٣٠/ ٢٣، والبحر ٨/ ٤١٧.

(٢) من شواهد الطبرى ٣٠/ ٢٣، ونسبها إلى أخى فهم

ومن شواهد البحر ٨/ ٤١٧ ولم ينسبها.

ومن شواهد اللسان: «حفر» ونسبها الى الهمدانى قالها يوم القادسية.

ـ قال أبو كبير الهذلي:

٣٣٧١ـ يَرْتَدن ساهرةً كأن جميمها وعميمها أسدافُ ليلٍ مظلم[١][١٩/١٩٧]

قال القرطبي: في الصحاح. يقال: الساهور ظل السّاهرة، وهي وجه الأرض. ومن ذلك قول أبي كبير.

ـ قال أمية بن أبي الصلت:

٣٣٧٢ـ قمرٌ وساهورٌ يُسَلُّ ويُغمدُ[٢][١٩/١٩٧]

استشهد به على أن السّاهور كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف.

ـ وأنشدوا لآخر في وصف امرأة:

٣٣٧٣ـ كأنها عِرْق سامٍ عند ضاربه أو شُقَّةٌ خرجت من جَوْف ساهور[٣][١٩/١٩٧]

---

(١) انظر شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٠٩٠ من قصيدة مطلعها:

أزهيرٌ هل عن شيبةٍ مِنْ مَعْكِمِ أم لا خلود لباذل متكرِّم.

وفي شرحه قال أبو سعيد: «مَعْكِم» أي مرجع ويقال: «ومضى فما عكم» أي مارجع.

وفي شرح الشاهد: قال السّكري: الجميم: النبت الذي قد نبت وارتفع قليلاً، ولم يتم كل التمام، صار مثل الجمّة، و«العميم»: المتكهل التام من النبّت.

من شواهد: جمهرة ابن دريد٢/ ٣٤٠، وأساس البلاغة «سهر»، واللسان: «سهر» والبحر ٤/ ٤١٧

(٢) ديوانه/ ٣١، وصدره في الديوان:

* لا نقص فيه غير أن خبيئه*

من قصيدة مطلعها:

تعلَّم فإن الله ليس كصنعه صنيعٌ ولا يخفى على اللّه مُلحد

من شواهد اللسان: «سهر: وفيه الساهرة والساهور: كالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف فيما تزعمه العرب.

(٣) من شواهد اللسان: «سهر»

ورواية اللسان: أوفلقة» مكان: «أو شقة» وروى اللسان كما ذكر القتبي في رواية أخرى في الشاهد وهي

كأنها بُهثةٌ ترعى بأقربة أو شقة خرجت من جنب ساهور =

ستشهد به على ما استشهد به فى بيت أمية، ويريد بالشّقة: شقة القمر.

ـ قال الأشعث بن قيس:

٣٣٧٤ـ وساهرة يضحى السَّرابُ مُجلّلا لأقطارها قد جئتها متلثّما[1][١٩/١٩٨]

استشهد به على أن يقال: السّاهرة: الأرض البيضاء المستوية: سميت بذلك لأن السّراب يجرى فيها من قولهم: عين ساهرة: جارية الماء. وفى ضدّها: نائمة، أو لأن سالكها لاينام خوف الهلكة.

* * * * *

= وفسر «البهثة» بأنها البقرة وانظر أساس البلاغة: «سهر». وروايته: «بأقرية» بالياء

(١) لم أهتد الى مصدره.

التكوير

﴿وإذا العِشارُ عُطِّلت﴾ = ٤

ـ قال عنترة:

٣٣٧٩ـ لا تَذْكِرِي مُهـرى وما أطعمتُه فـيكونَ جِلدُك مثلَ جِلد الأجرب[1][١٩/٢٢٦]

ـ وقال أيضًا:

٣٣٨٠ـ * وحَمَلْتُ مُهرى وسْطها فمضاها*[2][١٩/٢٢٦]

قال القرطبى: «العشار» النوّق الحـوامل، الواحدة عُشراء أو التى أتى عليها فى الحمل عشرة أشهر، ثم لايزال ذلك اسمها حتى تَضَع. وبعد ما تضع أيضًا.

ومن عادة العرب أن يسموا الشىء باسمه المتقدم وان كان قد جاوز ذلك، يقول الرجل لفرسه وقـد قرح: هاتوا مهرى، وقربوا مـهرى يسميه بمتقـدّم اسمه، ومن ذلك شاهدا عنترة.

وانما خص العشـار بالذكر لانها أعـز ماتكون على العرب ليس يعطلهـا أهلها إلاّ حال القيـامة، وهذا على وجه المثل، لأن فى القيامة لا تكون ناقـة عشراء، ولكن أراد به المثل: أن هول يوم القيامة بحال لو كان للرجل ناقـة عشراء لعطلها واشتغل بنفسه.

* * * * *

---

(١) ديواهه/ ٢٥، وهو مطلع قـصيـدة له فى الديوان يخاطب بهـا زوجتـه وهى امرأة من بجـيلة، وبعده:

إن الغبوق له وأنت مسوءةٌ فتأوهى ما شئت ثم تحوّبى.

والتحوّب: التوّجع:

(٢) لعنترة، ديوانه/ ٢٣٩، وصدره:

* وضَرَبْت قرْنى كبشِها فتجدّلا*

من قصيدة مطلعها:

يا عبل أين من المنيَّة مهربى إن كان ربىّ فى السّماء قضاها

الانشقاق

﴿فلا أُقْسِم بالشفق﴾ =١٦

ـ قال الشاعر:

٣٣٨١ـ * وأَحْمرَ اللَّوْنِ كمُحمرّ الشّفق[١][١٩/ ٢٧٣]

ـ وقال آخر:

٣٣٨٢ـقم ياغلامُ أعنّي غير مُرتَبك عَلَى الزّمان بكأسٍ حَشْوها شفقُ[٢][١٩/ ٢٧٣]

قال القرطبى: الشفق: الحمرة التى تكون عند مغيب الشمس حتي تأتى صلاة العشاء الآخرة.

قال الفراء: سمعت بعض العرب يقول لثوب عليه مصبوغ كأنه الشفق، وكان أحمر، فهذا شاهد للحمرة[٣].

وكذلك لون الخمرة فى الكأس كما هو فى البيت الثانى.

﴿لَتَرْكَبُنَّ طبقًا عن طبق﴾ =١٩

ـ قال الشاعر:

٣٣٨٣ـ كذلك المَرْء إنْ يُنسأ له أجلٌ يركبْ على طَبَق من بعده طَبَقُ[٤][١٩/ ٢٧٧]

قال القرطبى: أى حالاً بعد حال من شدائد يوم القيامة.

وقيل: لتركبن يا محمد سماء بعد سماء، ودرجة بعد درجة،ورتبة بعد رتبة فى القُربة من الله تعالى.

---

(١) لم أهتد إلى قائله..

(٢)لم أهتد الى قائله.

(٣) انظر معانى الفراء ٣/ ٢٥١.

(٤) لم أهتد إلى قائله.

وقال المفسرون : قال عكرمة: حالاً بعد حال، فطيمًا بعد رضيع. وشيخًا بعد شباب، ومن ذلك قول الشاعر.

والعرب تقول لمن وقع فى أمرٍ شديد: «وقع فى بنات طبقٍ»، و«إحدى بنات طبق». ومنه قيل للداهية الشّديدة: أم طبق، وإحدى بنات طبق».

والطبق فى اللغة الحال.

ـ قال الأقرع بن حابس التميمى:

٣٣٨٤ـ إنى امرؤ قد حَلَبتُ الدهر أشطُرهُ وساقنى طبقٌ مِنْه إلى طبق[1][١٩/٢٧٨]

استشهد به على أنّ الطبق فى اللغة الحال.

ـ قال العباس فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم:

٣٣٨٥ـ تُنْقل من صالَبٍ إلى رَحِم إذا مضى عالمٌ بدا طبقُ[2][١٩/٢٧٨]

استشهد به على أن من معانى الطبق الجماعة، يقال: أتانا طبق من الناس وطبق من الجراد أى جماعة. وطبق فى البيت يراد به قرْن من النّاس.

* * * * *

(١) من شواهد البحر ٨/ ٤٤٤

(٢) من شواهد أساس البلاغة «طبق».

الأعلى

﴿سبّح اسم ربّك الأعلي﴾ = ١

ـ قال لبيد:

٣٣٨٦ـ * إلى الحوْل ثُم اسْمُ السَّلام عليكما[١][٢٠/١٣]

قال القـرطبى: أى عظِّمْ ربّك الأعلى. والاسم صلة، قصد بهـا تنظيم المسمّى كما قال لبيد.

ـ قال جرير:

٣٣٨٧ـ قبح الإله وُجوه تغلِب كُلّمـا شبح الحجيجُ وكبـرُوا تكبيرا[٢][٢٠/١٥]

قال القرطبى: قيل: ارفع صوتك بذكر ربك، ومن ذلك بيت جرير.

﴿والذى أخْرج المرعى﴾ = ٤

٣٣٨٨ـ وقد يَنْبُت المرعى على دِمَن الثرى وتبقى حـزازاتُ النُّفوس كما هيا[٣][٢٠/١٦]

استدل به على أن المرعى، النّبات والكلأ الأخضر.

---

(١) ديوانه/ ٧٩: وعجزه

* ومن يَبْك حولاً كاملاً فقد اعتذرْ*

(٢) نسبـه القرطبى إلى جرير وليس فى ديوانه، نشـر دار صادر ـ بيروت. وفى القـرطبى: «سبح الحجيج» بالسين تحريف صوابه من «أساس البلاغة»: «شبح» حيث ذكر أنه يقال: شبح الدّاعى: مدّيديه فى الدعاء ورفعهما واستدل بقول جرير.

فعليك من صلوات ربك كلما شبح الحجيج مبلدين وغاروا

وفى ديوان جرير/ ١٥٥: «نَصب الحجيج» مكان: «شبح الحجيج».

(٣) لزفر بن الحارث الكلابى، وهو أول بـيت من أبيات ثلاثة ساقها ثعلب فى مـجالسه ٢/ ٣٦٧، والبيتان اللذان بعده هما:

ولم تر منى نبوة قبل هذه فرارى وتركى صاحبىّ ورائيا

أيذهب يوم واحد إن أسأته بصالح أيامى وحسن بلائيا =

﴿ثُمّ لايموتُ فيها ولا يحيى﴾ = ١٣

ـ قال الشاعر:

٣٣٨٩ـ ألا مـا لنفسٍ لاتموتُ فينقـضى عناها ولا تَحـيا حـياةً لهـا طعم[1] [٢٠/٢١]

قال القرطبى: أى لايموت فيـستريح من العذاب، ولا يحيا حياة تنفـعه كما قال الشاعر: ألا ما لنفس...

* * * * *

= والبيت من أبيات الخزانة ١/ ٣٩٤ ساقه ضمن سبعة أبيات مطلعها:

أرينى سلاحى لا أبالك إننى أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا

والبيت الشاهد ملفق من بيتين فى الخزانة وهما:

فقد ينبت المرعى على دمن الثرى له ورق من تحته الشرُّ باديا

ويمضى ولا تبقى على الأرض دمنةٌ وتبقى حزازات النفوس كما هيا

(١) لم أهتد الى قائله.

الغاشية

﴿وجوهٌ يومئذ خاشعة عاملةٌ ناصبةٌ﴾ =٢، ٣

ـ قال الهذلي:

٣٣٩٠ـ حتى شآها كليلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ باتت طِرابًا وبات الليلَ لم يَنم[١] [٢٠/٢٦]

قال القرطبي: «عاملة ناصبة» فهذا في الدنيا، لأن الآخرة ليست دار عمل فالمعنى وجوه عاملة ناصبة في الدنيا» فهذا في الدنيا، «خاشعة» في الآخرة.

قال أهل اللغة: يقال للرجل إذا دأب في سيْره: قد عَمِلَ يَعْمَل عَملاً.

ويقال للسحاب إذا دام برقة: قد عمِل يعمل عملاً. وذا سحاب عَمِلٌ.

ومن ذلك قول الهذليّ.

* * * * *

(١) لساعدة بن جؤية. انظر شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٢٩ من قصيدة مطلعها:

ياليت شعري ألا منجى من الهَرَم أم هل على العيش بعد الشّيب من نَدِم

وفي شرح الشاهد قال السُّكري:

«شآها» شاقها فاشتاقت، و«كليل» برق ضعيف، موهناً أي بعد وهن من الليل، وقوله: باتت طراباً، يعني البقر و«بات الليل لم ينم» أي بات البرق يبرق ليلته. وفي هامش القرطبي: شاها: أي ساقها بالسين.

من شواهد: سيبويه ١/ ٥٨، والمقتضب ٢/ ١١٤، والمنصف ٣/ ٧٦، وابن يعيش ٦/ ٧٢، والمقرب ١/ ١٢٨، والخزانة ٣/ ٤٥٠، والمغني ١/ ٤٨٦.

الفجر

﴿والّليل إذا يَسْرِ﴾ = ٤

ـ قال الشاعر:

٣٣٩١ ـ لقد لُمتِنا يا أمَّ غَيْلان فى السُّرى ونِمتِ ومالَيْلُ المطىِّ بنَائِم[1] [٢٠/ ٤٢]

قال القرطبي: ومعنى «يَسْرى» أي يسرى فيه، كما يقال: ليل نائم، ونهار صائم.

ومنه قوله تعالى: «بَلْ مكر الليل والنهار»[2]، وهذا قول أكثر أهل المعاني.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣١٦٧ ـ ٣٢٥١.
(٢) سبأ/ ٣٣

البلد

﴿فَكُّ رَقَبَة﴾ = ١٣

ـ قال حسّان:

٣٣٩٢ ـ كم من أسـيرٍ فَكَكْناهُ بـلا ثمن وجزٍّ ناصـيةٍ كنّا مَوَاليـها[١][٢٠/ ٦٨]

قال القرطبي: «فَك رَقَـبة» فكّها: خلاصهـا من الأسر، وقيل من الرّق. وفكّ الرّقبـة أن تعين في ثمنها. والفكّ: هو حلّ القـيد. والرِّق: قيـد، وسَمىّ المرقوق رقبَة، لأنه بالرق كالأسـير المربوط في رقبتـه، وسُمىٍّ عتقها فكّا كـفكّ الأسير من الأسر. ومن ذلك قول حسّان.

﴿أوْ مسكينًا ذا مَتْربةٍ﴾ = ١٦

ـ قال الهذلي:

٣٣٩٣ ـ وكُنّا إذا ما الضَّيْفُ حلّ بأرضنا سَفَكْنا دماءَ البُدْن في تُرْبة الحال[٢][٢٠/ ٧٠]

قـال القرطبي: «ذا مـتْربة»: أي لاشيء له، حـتى كأنـه قد لصق بالتـراب من الفقر، ليس له مأوى إلاّ التراب.

وقال ابن عباس: هو المطروح على الطريق الذي لابيت له.

وقال مجاهد: هو الذي لايقيه من التراب لباس ولاغيره.

وقال قتادة: إنه ذو العيال.

وقال أبوحامد الخارزنجي: المتـربة هنا من التّريب، وهي شدّة الحال يقال: ترب إذا افتقر، ومن ذلك قول الهذلىّ.

* * * * *

(١) ديوانه/ ١٦٦ من قصيدة مطلعها:

سُقْتُمُ كِنانة جهلاً من عداوتكم إلى الرسول فجنْدُ اللّه مخزيها

(٢) لم ينسبه اللسان «حول» إلى الهذلـى، واستدل به على أن الحال هو: الثراب اللّين، والحال: الطّين الأسود. وفي الحديث أنّ جبريل عليه السلام قـال: لما قال فرعون: «آمنـت أنّه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل» أخذت من حال البحر، فضَرَبْتُ بها وجْهَه. ثم قال اللسان وقال الشاعر: وذكر الشاهد.
وبحثت عن الشاهد في شرح أشعار الهذليين فلم أجده.

الشمس

﴿والنّهارِ إذا جلاّها﴾ = ٣

ـ قال قيس بن الحظيم:

٣٣٩٤ ـ تجلّت لنا كالشّمس تحت غمامةٍ بداحاجبٌ منها وضنّتْ بحاجب[1] [٢٠/ ٧٤]

قال القرطبي: «جلاّها» أي كشفها. فقال قوم: جلّى الظّلمة، وإن لم يحر لها ذكر، كما تقول: أضحت باردةً، تريد أضحت غداتُنا باردةً. وقال قوم: الضّمير في «جلاّها» للشمس. والمعنى: أنه يبيّن بضوئه جرْمها، ومنه قول قيس بن الخطيم.

ومثله قوله تعالى: «حتى توارت بالحجاب»[2].

* * * * *

---

(١) ديوانه/ ٧٩، من قصيدة مطلعها:

أنعرف رسمًا كالطراد المذهب لعمرة وحشًا غير موقف راكبِ

من شواهد: المصون/ ٣٥، وديوان المعانى ١/ ٢٢٩

وذكر صاحب ديوان المعاني أن البيت مأخوذ من قول النمر بن تولب:

فصدّت كأن الشمس تحت قناعها بدا حاجبٌ منها وضنّتْ بحاجب

وهو أحسن ما قيل في إعراض المرأة، ونقله قيس إلى موضع آخر وزاد فيه فقال:

كان المُنَى بلقائها فلقيتُها ولهوْتُ من لهو إمرىء مكذوب

فرأيت مثل الشمس عند طلوعها في الحسن أو كدُنُوِّها لغروب

(٢) ص / ٣٢

الليل

﴿وأمَّا مَنْ بَخِل واسْتغنى. وكذّب بالحُسْنى. فسنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى﴾=٨-٩-١٠

ـ قال الشاعر:

٣٣٩٥ ـ هما سيّدانا يَزْعُمانِ وإنما بَسُودانِنا أنْ يسَّرَتْ غنما هما[١] [٢٠/ ٨٥]

قال القرطبي: قال الفراء: يقول القائل: كيف قال: فسنيسِّره لِلْعسرى، وهل في العسرى تيسير؟

فيقال في الجواب: هذا في إجازته بمنزلة قوله عزوجل: ﴿فبَشِّرهُم بعذاب أليم﴾[٢]، والبشارة في الأصل على المفرح والسّار. فإذا جمع في كلامين هذا خيْر وهذا شر جاءت البشارة فيهما، وكذلك التيسير في الأصل على المفرح، فإذا جمع في كلامين، هذا خير وهذا شر جاء التيسير فيهما جميعًا.

قال الفراء: وقوله تعالى: ﴿فسنيسّره﴾: سنهيّئه، والعرب تقول: قد يسَّرت الغنم إذا ولدت أو تهيأت للولادة، ومن ذلك الشاهد السّابق.

* * * * *

(١) نسبة في الدور رقم ٥٩٢ إلى أبي أسيدة الدّبيريّ، وقبله

وإن لنا شيخين لاينفعاننا غنيّنْ لايجرى علينا غناهما

والمعنى: هذان الشيخان يزعمان أنهما سيّدانا، وإنما يكونان كذلك إذا أيْسرتْ غنماهما بأن كثرت ألبانها ونسلُها، وأجرى علينا من ذلك.

من شواهد: أوضح المسالك رقم ١٨٦، والتصريح ١/ ٢٥٤ واللسان: «يسر»، والطبري ٣٠/ ١٤٣

وفي اللسان: «أن يسرت» بفتح الهمزة، وفي التصريح «إنْ» أيسرَتْ.

وفي اللسان: «لايجدى» بالدّال مكان لايجرى بالراء في البيت الذي قبل الشاهد.

(٢) آل عمران/ ٢١

الضحّى

﴿واللَّيل إذا سَجى﴾ = ٢

ـ قال الأعشى:

٣٣٩٦ ـ فماذَ نبُنا أن جاش بَحرُ ابن عمّكم وبحرُك ساجٍ مايوارى الدّعامِصَا[1] [٢٠/ ٩١]

ـ وقال الراجز:

٣٣٩٧ ـ باحبّذا القمراء والّليل السّاجْ وطرُقٌ مثلُ مُلاء النَّساجْ[2] [٢٠/ ٩١]

ـ وقال جرير:

٣٣٩٨ ـ ولقد رمَيْنك يوم رُحْن بأعْين يَنْظُرْن من خلل السُّتُور سواجى[3] [٢٠/ ٩٢]

قال القرطبي: «سجا»: معناه: سكن، قاله قتادة ومجاهد وعكرمة، يقال: ليلة ساجية، أي ساكنة، ويقال للعين إذا سكن طرفها: ساجية. يقال: سجا الليل يسجو سُجُوّا: إذا سكن، والبحر إذا سجا: سكن. ومن ذلك الشواهد السابقة.

* * *

(١) ديوانه/ ١٩١ من قصيدة يهجو بها علقمة، مطلعها:

لعمرى لئن أمْسَى من الحىّ شاخصًا لقد نال خيصاً من عُفيرة خائصا

وفي هامشه الخيص القليل «والدّعامص» في الشاهد: الديدان.

وفي الطبري ٣٠/ ١٤٧ نسبه إلى أعشى بن ثعلبة.

(٢) من شواهد: الخصائص ٢/ ١١٥، وابن يعيش ٧/ ١٣٩/ ١٤١ وفي هامش ابن يعيش ذكر المحقق أن قائله مجهول، وانظر الطبرى ٣٠/ ١٤٧ ونسبه في اللسان: «سجى» إلى الحارثى.

(٣) ديوانه/ ٧٣ من قصيدة يمدح بها الحجّاج، مطلعها:

هاج الهوى لفؤادك المهتاج فانْظرْ بتُوضح باكِر الأحْداج

والحدج: مركب النساء كالهودج

وفي القرطبي: «من حلل السثور» بالحاء، تحريف.

ألم نشرح

﴿ألم نَشْرحْ لك صَدْرك﴾ = ١

ـ قال جرير: يمدح عبدالملك بن مروان:

٣٣٩٩ ـ ألستُم خَيْر مَنْ ركبِ المطايـا وأنْدى العـالمين بُطونَ راحِ[١] [٢٠/١٠٥]

قال القـرطبى: ومعنى: ألم نشـرح: قد شرحنا، والدليل عـلى ذلك قوله في النَّسق عليه: «ووضعنا عنك وزرك، فـهذا عطف على التأويل لاعلى التنزيل، لأنه لو كـان على التنزيل لقـال: ونضع عنك وزرك، فـدلّ هذا على أن مـعنى: «ألم نشرح»: قد شرحنا.

و«لم» جحد، وفي الاسـتفهام طرفٌ من الجحد، وإذا وقع جحـد على جحد، رجع إلى التحقيق» ومثله قوله جرير.

﴿فإنَّ مع العُسْرِ يُسراً. إنَّ مع العُسْرِ يُسراً﴾ = ٥ ـ ٦

ـ قال الشاعر:

٣٤٠٠ ـ هَمَمْتُ بنفسِى بَعْضَ الهـمـوم فـأوْلى لنفسِىَ أوْلى لهـا[٢] [٢٠/١٠٧]

---

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٨ ـ ٣٢٢٥.

(٢) للخنساء، ديوانها / ١٢٤، من قصيدة مطلعها:

الا ما لعينك أم مالها لقد أخضل الدّمْع سِرْ بالها

و«أخضل»: بلل.

وقبله:

لعمرِ أبيك لنعـم الفـتـى تُحَشّ به الحَرْب أجذالها

حديدُ السّنان ذليق اللسان يجـاري المقارض أمثالها

يريد أن لسانه على حدّته كالمقراض.

وبعده:

سأحمل نفسى على آلة فإمّا عليها وإمّالها.

من شواهد، الخصائص ٣/ ٤٤، وابن الشجرى ١/ ٢٤٣، ٢/ ٣٢٥.

قال القرطبي: أي إن مع الضّيقة والشّدّة يُسرًا، أي سَعة وغنىً، ثم كرّر فقال: «إن مع العسر يُسرًا».

فقال قوم: هذا التكرير تأكيد للكلام كما يقال: ارم ارْم ـ اعجل اعجل، قال الله تعالى: «كلاّ سَوف تَعلمون. ثم كلاّ سوف تعلَمون»[1]،

ونظيره في تكرار الجواب: بلى بلى، لا، لا، وذلك للإطناب والمبالغة قاله الفراء، ومنه قول الشاعر السّابق.

وقال قوم: إن من عادة العرب إذا ذكروا اسماً مُعَرّفًا ثم كرّروه فهو هو، وإذا نكرّوه ثم كرّروه فهو غير، وهما اثنان ليكون أقوى للأمل، وأبعث على الصّبر قاله ثعلب.

* * *

(١) التكاثر/ ٣ - ٤

التين

﴿أَلَيْسَ الله بأحكم الحاكمين﴾ = ٨

ـ قال الشاعر:

٣٤٠١ـ * ألستم خير من ركب المطايا *[1] [٢٠/٢/١١٧]

قال القرطبي: أي أتقن الحاكمين صُنْعًا في كل ما خلق. وألف الاستفهام إذا دخلت علي النفى، وفي الكلام معنى التوقيف صار إيجابًا كقول الشاعر.

* * * * *

(١) سبق ذكره رقم ٣١٣٨ ـ ٣٢٢٥ ـ ٣٣٩٩

العلق

﴿خَلَقَ الإنسانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

٣٤٠٢ ـ تركناه يَخرّ على يديه يمجُّ عليهما عَلَق الوتينِ[١][٢٠/١١٩]

قال القرطبي: «من عَلق» أي من دمٍ جمع عَلَقَة، والعَلَقَةُ: الدّم الجامد، وإذا جرى فهو المسفوح.

وقال: «من علق» فذكره بلفظ الجمع، لأنه أراد بالإنسان الجمع، وكلهم خلقوا من علق بعد النطفة.

والعَلَقة: قطعة من دَم رَطْب، سميت بذلك لأنها تعلق برطوبتها بما تمرُّ عليه، فإذا جفّت لم تكن علقة. ومن ذلك قول الشاعر السابق.

وخص الإنسان بالذكر تشريفًا له.

وقيل: أراد أن يبيّن قدر نعمته عليه بأن خلقه من علقة حتى صار بشراً سويّا، وعاقلاً مميّزًا.

﴿سندْعُ الزّبانية﴾ = ١٨

٣٤٠٣ ـ مطاعيمُ في القصوى مطاعين في الوغَى زبانيةٌ غُلْبٌ عِظامٌ حُلومُها[٢][٢٠/١٢٦]

قال القرطبي: العرب تطلق هذا الاسم على من اشتد بطشه، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) في القاموس: «غلب»، «الأغلب»: الغليظ القَصَرة، وأسدٌ أغلب وغُلب: غليظ الرقبة، وهضْبةٌ غلباء: عظيمة مشرفة، وعزّة غلباء كذلك على المثل.

العاديات

﴿والعاديات ضَبْحًا﴾ = ١

ـ قال عنترة:

٣٤٠٤ ـ والخيل تعلم حين تضـ ـبح فى حياض الموت ضَبْحا[١][٢٠/١٥٤]

ـ وقال آخر:

٣٤٠٥ ـ لَسْتُ بالتُّبع اليمانىّ إنْ لم تضبح الخَيْلُ فى سواد العراق[٢][٢٠/١٥٤]

قال أهل اللغة: أصل الضَّبْح والضُّباح للثعالب، وهو صوت أنفاس الخيْل إذا عَدَوْن، فاستعير للخيل، وهو من قول العرب: ضبحته النّار: إذا غيّرت لونه ولم تبالغ فيه.

ـ ومن ذلك قَوْل الشاعر:

٣٤٠٦ ـ فلما أن تَلَهْوَجْنا شواءً به اللَّهبانُ مَقْهورًا ضَبِيحا[٣][٢٠/١٥٤]

ـ قال الشاعر:

٣٤٠٧ ـ * عُلِّقتُها قبل انضباح لَوْنى [٤] * [٢٠/١٥٤]

استشهد به على أن انضبح لونه: إذا تغير إلى السّواد قليلاً.

* * * * *

---

(١) نسبه القرطبى إلى عنترة، وليس في ديوانه، نشر مكتبة الحياة- بيروت وهو من شواهد اللسان: «ضبح» ونسبه إلى عنترة. وسبق ذكره رقم ٣٣٦٧ برواية: «تسبح» و«سبحا» بالسين

(٢) لم اهتد إلى قائله.

(٣) نسبة في اللسان: «ضبح» إلى مضرّس الأسدىّ، وبعده:

خَلَطْتُ لهم مدامة أذرعات بماء سحابة خَضِلاً نضوحا

والملهوج من الشواء الذي لم يتم نضجه، واللّهبان: اتّقاد النار واشتعالها

(٤) من شواهد اللسان: «ضبح» وتتمّته:

وجُبْت لُماعًا بعيد البوْن

الكافرون

﴿قل يأيها الكافرون لا أَعْبُد ما تعْبـدون. ولا أنْتم عابدون ما أعُبد. ولا أنا عابد ما عبدتم. ولا أنتم عابدون ما أعبد﴾ ١ ـ ٥

ـ قال الشاعر:

٣٤٠٨ـ هلا سـألْتَ جُمـوع كـــــــ ـــــندة يوم ولّوا أين أينا[١][٢٠/٢٢٧]

ـ قال آخر:

٣٤٠٩ـ يالـبكر أنـشـــروا لى كُلَيْبًا يـالبَكْر أينَ إيـن الفِرار[٢][٢٠/٢٢٧]

ـ قال آخر:

٣٤١٠ـ يا علقـمهْ يا علقمـهْ يا علقمـهْ خَيْر تميمٍ كلّها وأكـرَمه[٣][٢٠/٢٢٧]

ـ قال آخر:

٣٤١١ـ يا أقرعُ بن حابس يا أقـرع إنك إن يصرع أخوك تصرع[٤][٢٠/٢٢٧]

---

(١) فى اللسان: «كند»، كندة: أبو قبيلة من العرب، وقيل أبوحي من اليمن وهو كندة بن ثور.

(٢) لمهلهل بن ربيعة.

من شواهد: سيبويه ١/٣١٨، والخصائص ٣/٢٢٩، والخزانة ١/ ٣٠٠، وفى الخزانة: الشاهد أول أبيات ثلاثة قالها المهلهل أخو كليب قالها بعد أن أخذ بثأر أخيه كليب، وبعده:

تلك شيبان تقول لبكر صرّح الشرّ وبات الشّرارُ

وبنو عجل تقول لقيس ولتيم الله سيروا فساروا

(٣) لم أهتد الى قائله.

(٤) نسبه فى الدرر رقم ١٩٢ لعمرو بن خثارم البجلى خاطب به الأقرع بن حابس المجاشعى في شأن منافرة جرير بن عبدالله البجلى، وخالد بن أرطأة الكلبى، وكانا حكما الأقرع بن حابس المذكور. فنفّرا جريرًا، قالوا: انه نفّره بمضر وربيعة ولولاهما نفّر الكلبى.

من شواهد: سيبويه ١/٤٣٦، والخزانة ٣/٣٩٦، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢/٨٩٧.

ـ قال آخر:

٣٤١٢ ـ الا يا اسْلمى ثم اسْلمى ثُمت اسلمى ثلاث تحيّاتٍ وإنْ لم تكلَّم[١][٢٠/٢٢٧]

قال القرطبى: وأمّا وجه التكرار فقد قيل فيه: إنه للتأكيد فى قطع أطماعهم كما تقول: والله لا أفعل كذا ثم والله لا أفعله.

قال أكثر أهل المعانى: نزل القرآن بلسان العرب، ومن مذاهبهم التكرار وإرادة التأكيد والإفهام كما أنّ من مذاهبهم الاختصار وإرادة التخفيف والايجاز، لأن خروج الخطيب والمتكلم من شىء إلى شى أولى من اقتصاره فى المقام على شىء واحد. قال الله تعالى: «فبأى آلاء ربكما تكذبان»[٢] «ويل يومئذ للمكذبين»[٣]: «كلا سيعملون ثم كلاً سيعلمون»[٤]. كل هذا على التأكيد ومن التأكيد الأبيات السابقة.

* * *

(١) من شواهد ابن يعيش ٣/ ٣٩.
(٢) الرحمن/ ١٣، وغيرها.
(٣) المرسلات/ ١٥، وغيرها.
(٤) النبأ / ٤، ٥.

النصر

﴿إذا جَاء نَصْر اللّه والفتح﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٣٤١٣ ـ إذا انْسلخ الشّهر الحرامُ فودِّعى بلادَ تميم وانْصرى أرضَ عامر[1][٢٢٠/٢٢٩]

ويروى:

إذا دخل الشهر الحرام فجاوزى بلاد تميم وانصرى أرض عامر

قال القرطبى: النصر العون مأخوذ من قولهم: قد نصر الغيثُ الأرْضَ: إذا أعان على نباتها، ومنع من قحطها.

يقال: نصره على عدوه ينصره نصرًا، أى أعانه، والاسم النُّصْرة.

قيل: المراد بهذا النصر نصر الرسول على قريش.

* * * * *

(١) للراعى النميرى، ديوانه/ ١٣٣
من قصيدة مطلعها:
ـ أحار بن عبد للدموع البوادر وللجَد أمس عظمه في الجبائر

تبّت

﴿تَبَّتْ يَدا أبى لهبٍ وتَبْ﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٣٤١٤ ـ لمّاأكَبَّتْ يد الـرّزايا عـليـــه نادى ألا مُجـــيـــرُ[١][٢٠/ ٢٣٦]

استشهد به على أن المراد باليَدَيْن نفسه، وقـد يعبّر عن النفس باليد كما قال الله تعالى: «ذلك بمـا قدمت يداك[٢]» وهذا مهـيع كلام العرب تعبـر ببعض الشيء عن كله، كما تقول: أصابته يد الدهر، وبُدا الرّزايا والمنايا، أى أصابه كل ذلك.

﴿وامْرأته حمّالةَ الحطب﴾ = ٤

ـ قال الشاعر:

٣٤١٥ ـ إنّ بنى الأدرم حمّالو الحطَبْ هم الوشاةُ فى الرِّضا وفى الغضب[٣][٢٠/ ٢٣٩].

عليهم اللعنة تَتْرى والحَرَبْ

ـ وقال آخر:

٣٤١٦ ـ من البيض لم تُصطَدْ على ظهْر لأمة ولم تمش بين الحىّ بالحطب الرَّطْب[٤][٢٠/ ٢٣٩]

---

(١) لم أهتد إلي قائله.

(٢) الحج/ ١٠.

(٣) من شواهد البحر ٨/ ٥٢٦.

(٤) من شواهد الكشـاف ٤/ ٨١٥، وفي مشاهد الإنصـاف: البياض مـجاز عن الخلوص من أسباب الذم، وتصطد من الصـيد من الوجـدان والإدراك، وزنه يفتعل، قـلبت تاء الافتعـال طاء على القياس و«اللأمة» : اللوم وسببه.
شبهـها بالمطيّة تخييـلاً لذلك، و«الحطب» الذى يحذر به، والمراد : النميـمة استعيـر لها ذلك بجامع ثوران المكروه من كل، لأن الحطب الرطب إذا أوقدت فيه النار كثر دخانه.

٣٤١٧ ـ إن النّميمة نارٌ ويْك مُحْرقة　　ففر عنها وجانب من تعاطاها[1] [٢٠/ ٢٣٩]

قال القرطبى: قال أكثم بن صيفى لبنيه: «إياكم والنّميمة فإنها نار مُحرقة، وإن النمام ليعمل فى ساعة ما لا يعمل السّاحر فى شهر» وأخذه بعض الشعراء، فقال الشاهد السابق.

* * * * *

(١) لم أهتد إلي قائله.

الفلق

﴿ومن شرّ النّفّاثات فى العُقَد﴾ = ٤

ـ قال الشاعر:

٣٤١٨ ـ أعـوذ بربّى من النّافـثـا تِ فى عِضـه العـاضِه المُعْضِه[1][٢٠/٢٥٧].

ـ وقال متمم بن نُويرة:

٣٤١٩ ـ نَفـثْتَ فى الخيْط شَبَـيهَ الرُّقى من خـشيـة الجِنةَّ والحاسـد[٢٠/٢٥٧]

ـ وقال عنترة:

٣٤٢٠ ـ فـإن يبَرأْ فلم أنْفُثْ عليه وإن يُفْقـدْ فحُقَّ له الفُقـود[2][٢٠/٢٥٧].

استشهد بهذه الأبيات علـى أن «النفاثات» يعنى السّاحرات اللائى ينفثن فى عقد الخيط حين يرْقين عليها شبّه النفخ كما يعمل مَنْ يَرْقى.

* * * * *

انتهى بحمد الله ـ القسم الخامس

ويـليـــه

إن شاء الله

القسم السادس

الشواهد الدينية.

---

(١) سبق ذكره رقم ١٨١ ـ ٦٩٢.

(٢) ديوانه/ ٥٥، من قصيـدة قالها حينما غزت بنو عـبس بنى عمرو بن الهجيم، فقـاتلوهم قتالاً شديدا، فرمى عنترة رجلاً منهم يقال له: جُرَيّة، وكـان شديد البأس رئيسًا، فظن أنه قتله، ولم يفعل فقال فى ذلك.

تركت بنى الهُجَيم لهم دَوارٌ إذا تمضى جماعتهم تعودُ
تركت جُرَيّة العمرىّ فيه سديدُ العيرِ معتدلٌ شديدُ

من شواهد البحر ٨/ ٥٣٠.

فهرس الشواهد البلاغية

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ					
مَوْتُ التّقيّ حياةٌ لافَناء لها — قد مات قومٌ وهم فى النّاس أحياءُ مجهول	البسيط	٣٠٩٥	٤٠	٤	٢٦٩
أنا الموتُ الّذى حدّثتُ عنه — فليس لهاربٍ منّى نَجاءُ جرير	الوافر	٣٠٥٤	٢٤	٢	٢٥٨
فَدَعَوْتُ ربّى بالسّلامة جاهداً — لِيُصِحّنى فإذا السّلامة داءُ لبيد	الكامل	٣٢٦٧	١٣١	١٥	٩٣
فَصَحَوْتُ عنها بعد حُبٍّ داخلٍ — والحبّ تُشْرِبُه فؤادَك داءُ مجهول	،،	٣٠٣٣	١٦	٢	٣١
كيف نَوْمِي علي الفراشِ ولمّا — يَشْملِ القومَ غارةٌ شعواءُ ابن قيس الرقيات	الخفيف	٣٠٨٦	٣٦	٤	١٢٩
آنَسَتْ بَنّاةً وافْزعها القَنْ — ـاص عصراً وقد دنا الإمساء الحارث بن حلزة	،،	٣٢٣١	١١١	١٣	١٥٦
بْ					
من يُسا جِلْنى يُساجلْ ماجداً — يملأ الدّلو إلى عَقْد الكَرَبْ الفضل بن عباس	الرمل	٣٢١١	٩٩	١١	٣٤٧
بَ					
ورُبّ بَقيعٍ لو هَتَفْتُ بجوّه — أتانى كريمٌ ينفُض الرّاس مُغْضبا الأعشى	الطويل	٣٢٧٦	١٣٦	١٥	٢٧٠
الآنَ وقد فَرَغْتُ إلى نُمير — فهذا حين كنتُ لها عذابا جرير	الوافر	٣٣٠٨	١٥٣	١٧	١٦٨
إذا سَقط السّماءُ بأرْض قَوْم — رَعَيْناه وإن كانوا غضابا معاوية بن مالك	،،	٣٣٣٩	١٧١	١٨	٣٠١
فالآن إذْ هازَلْتُهُنّ فإنما — يَقُلْن ألا لم يَذْهب الشيخُ مَذْهبا الأسود بن يعفر	الكامل	٣١٢٧	٥٦	٦	٣٧٥
فانقضّ كالدّرّى يَتْبَعُه — نقْعٌ يَثورُ تخاله طُنُبا أوس بن حجر	،،	٣٣٤١	١٧٢	١٩	١٢

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
بُ					
وقد عاد ماء الأرض بحراً فزادَني إلى مرضى أن أبْحر المشرب العذب مجهول	الطويل	٣٠١٨	١٠	١	٣٨٨
وخبّر تُماني إنما الموت بالقرى فكيف وهاتا هَضْبة وكثيبُ كعب بن سعد الغنوى	،،	٣١٤٦	٦٩	٨	٧٨
فَلَسْتُ لإنْسيٍّ ولكن لمَلأكٍ تنزّل من جوّ السّماء يصوبُ علقمة الفحل	،،	٣١٧٥	٨١	٩	١٨٣
وَقفْتُ على ربْع لميّة ناقتي فمازِلْت أبكي عنده وأخاطبُهْ وأسقيه حتى كادمَما أبثّهُ تكلمّني أحجاره وملاعبُه دو الرّمّة	،،	٣١٧٦	٨١	٩	٢٥١
عَصانِي إليها القلْبُ إنّى لأمْره مُطيعٌ فما أدرى أرشدٌ طلابُها أبوذؤيب	،،	٣٠٨٩	٣٧	٤	١٧٦
أسْتَحْدث الرّكبُ عن أشياعهمَ خبراً أم راجع القلْبَ من أطرابه طربُ ذو الرّمة	البسيط	٣٠١٩	١٠	١	٣٩٧
بِ					
فأفني الرّدى أرواحنا غير ظالم وأفنى الندى أموالنا غير غائب أبو هفان	الطويل	٣٠٥١	٢٣	٢	٢٤٣
لَهُم شِيمةٌ لم يُعْطها اللّهُ غيرَهُم من الجودِ والأحلامُ غُير عوازب النابغة	،،	٣٠٧٠	٢٨	٣	٢٠٦
ولا عيْبَ فيهم غيْر أنّ سُيوفهم بِهنّ فلولٌ من قِراع الكتائبِ النابغة	،،	٣١٥٦	٧٢	٨	٢٠٧
أجادلهم يوم الحديقة حاسِراً كأنّ يدى بالسّيف مْخراق لاعب قيس بن الخطيم	،،	٣٢١٩	١٠٤	١٢	١٧٨
فَذُ وُقوا كما ذُقْنا غداةَ مُحَجّرٍ من الغَيْظ فى أكبادنا والتحُّوب طفيل	،،	٣٢٤٧	١١٩	١٤	٩٩
رِقاق النّعال طيّبٌ حُجُزاتّهم يُحيّوْن بالرّيحْان يومَ السباسب النابغة	،،	٣٢٥٣	١٧٨	١٩	٦٤

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تجلّتْ لنا كالشّمس بعد غمامَةٍ بدا حاجبٌ منها وضنّت بحاجب قيس بن الخطيم	الطويل	٣٣٩٤	٢٠٠	٢٠	٧٤
من البِيض لم تُصْطَد على ظهر لأمَةٍ ولم تمش بين الحي بالحطب الرطب مجهول	،،	٣٤١٦	٢١١	٢٠	٢٣٩
يَوْمان يَوْمُ مقاماتٍ وأنْدِيَةٍ ويومُ سَيْر إلى الأعداء تأويبِ سلامة بن جندل	البسيط	٣٣٤٤	١١٨	١٤	٨٨
فلو رفع السَّماءُ إليه قَوْمًا لحقنا بالسماء وبالسحاب مجهول	وافر	٣٣٤٢	١٧٤	١٩	٥٠
كأن صغري وكُبْرى من فَقاقِعها حصباءُ درٍّ على أرْضٍ من الذهب أبو نواس	،،	٣٣٥٨	١٨١	١٩	١٤٢
ذَهب الّذين يُعاشُ في أكنافِهمْ وبقيتُ في خَلْف كجلد الأجرب لبيد	الكامل	٣١١٤	٤٩	٦	٢٥٥
زعموا بأنّهُمُ على سُبُل النّجا ةِ وإنما نُكِصَ علي الأعقاب مجهول	،،	٣٢١٤	١٠٢	١٢	١٣٦
لاتذكرى مهرى وما أطعمته فيكون جِلْدك مِثْلَ جِلْد الأجرب عنترة	،،	٣٣٧٩	١٩٢	١٩	٢٢٦
تِلْك خَيْلى منه وتلك ركابى هُنّ صُفْرٌ أو لادها كالزبيب الأعشى	الخفيف	٣٣٦٠	١٨٢	١٩	١٦٢
فخرّ على وَجْهه راكعًا وتاب إلى الله من كُلّ ذنب مجهول	المتقارب	٣٢٧٣	١٣٤	١٥	١٨٢
تُ					
يأيّها الرّاكب المُزْجِى مَطِيّتَهُ سائلْ بنى أسدٍ ماهذه الصَّوْتُ	البسيط	٣٠٥٢	٢٣	٢	٢٥٨
وقل لهم بادروا بالعُذْرِ والتمسوا قولاً يبرّئكم إنى أنا الموت رويشد بن كثير		٣١٩٢	٩٠	١٠	٢٩١
فإن الماءَ ماءف أبى وجَدّى وبئرى ذو حفرت وذو طويتُ سنان بن الفحل	الوافر	٣١٨٠	٨٤	٩	٣٠١

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
إنَمَا الأرْحـــامُ أرْضـــو ن لنا مـحـتـرثاتُ	مجزوء	٣٠٦٩	٢٨	٣	٩٣
فـعلينا الزرع فـيـهـا وعـلى الـلـه الـنـبـاتُ	الرَمل				
	مجهول				
ع					
ولى فـرسٌ للحلم بالحِلْم مُلجم ولى فـرسٌ للجـهل مُسْرَجُ	الطويل	٣٠٦٨	٢٨	٢	٣٥٧
ومَن رام تقـويمى فـإنى مـقـوّم ومن رام تعـويجى فـإنى مُعَوَّجُ					
	مجهول				
بأَرْعَن مـثل الطوْد تحـسِبُ أنَهُم وقـوف لحـاجٍ والركـاب تُهَمْلِجُ	،،	٣٢٣٢	١١١	١٣	٢٤٢
	النابغة				
كـانوا خسَا أوزكـامن دون أرْبعـة لم يخلَقوا وجُدود الناس تعـتلج	البسيط	٣٠١٣	٨	١	٣٤٣
	مجهول				
ح					
لَيْتَ الغُراب غـداة ينعب دائباً كـان الغـرابُ مُقَطّع الأوداج	الكامل	٣٠٢٥	١٣	١	٤١٦
	مجهول				
ولقـد رَمَيْنَك يَوْمَ رُحْن بأعينٍ يَنْظُرْن من خَلَل السّتور سـواجي	،،	٣٣٩٨	٢٠٢	٢٠	٩٢
	جرير				
ع					
فـقلْتُ لصـاحِبى لاتُعـجِلانا بنزع أصُوله فـاجـتـز شـيـحـا	وافر	٣١٦٨	٧٧	٨	٣٧٦
	مجهول				
وحَسْبُك فِتْيـةٌ لزعـيم قَوم يمُدّ علي أخى سُقْم جناحـا	،،	٣١٨٧	٨٧	١٠	٥٧
	مجهول				
فلمـا أن تلهـوجْنا شِواءً به اللّهـبَانُ مقـهـوراً ضبـيـحـا	،،	٣٤٠٦	٢٠٧	٢٠	١٥٤
	مضرّس الأسدى				
بـرّا يُصـلّى لَيْلَهُ ونَهَارَه يظلّ كثـيـرَ الذكـر لله سائحـا	كامل	٣١٦١	٧٤	٨	٢٧٠
	مجهول				
والخـيـل تَعْلم حين تسـ ـبح فى حياض حن الموت سبحا	مجزوء	٣٣٦٧	١٨٦	١٩	١٩١
	الكامل	٣٤٠٤	٢٠٧	٢٠	١٥٤
	عنترة				

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ع					
بَدَتْ مثل قَرْن الشّمس فى رَوْنق الضّحا وصورتها أم أنت فى العين أمْلَحُ ذو الرمّة	طويل	٣٢٨٦	١٤٢	١٦	١٠٠
وذى أُشُرٍ كالأقْحَوان يزينُه ذهابُ الصّبا والمعصرات الروائح البعيث	،،	٣٣٦٤	١٨٤	١٩	١٧١
كانت خراسانُ أرضنا إذْ يَزيدُ بها وكلُّ بابٍ من الخيرات مفتوح فاستبدلت بعده جَعْداً أنامله كأنما وجهه باخلَ منضوح مجهول	البسيط	٣١٢٢	٥٤	٦	٢٣٨
غ					
ألا عللّانى قبل نوح النّوائح وقبلَ غدٍ يالهف نفسى على غد وقبل اضطراب النفس بين الجوانح إذا راح أصحابى ولست برائح الطّرماح	طويل	٣٣٠٢	١٥٢	١٧	١٣٩
لا يَدْلِفون إلي ماءٍ بآنِيَةٍ إلاّ اغتراقاً من الغُدْران بالرّاح مجهول	البسيط	٣٠٧٢	٢٩	٣	٢٥٣
قاتَلها اللّهُ تَلْحانى وقَدْ عَلِمَتْ أنى لنفسى إفسادى وإصلاحى أبان بن تغلب	،،	٣١٥٠	٧٠	٨	١١٩
أَلَسْتُم خيْر مَنْ ركب المطايا وأندى العالَمين بُطون راحِ جرير	الوافر	٣١٣٨	٦٣	٧	٢٩٥
		٣٢٢٥	١٠٦	١٢	٢٩٤
		٣٣٩٩	٢٠٣	٢٠	١٠٥
ف					
فإن أكلوا لَحمْى وَفَرْتُ لُحومَهُمْ وإن هدموا مَجْدى بنيت لهم مجدا المقنع الكندى	الطويل	٣٢٩٤	١٤٧	١٦	٣٣٥
لِلْمَوْتِ فيها سهامُ غير مُخْطِئَةٍ من لم يكن ميّتاً فى اليوم مات غدا مجهول	البسيط	٣٣٠١	١٥١	١٧	١٣٩
وَنْبئي فى أُرومتنا ونفقأ عَيْن مَنْ حسدا مسافر بن أبى عمرو	مجزوء الوافر	٣٠٩٢	٣٨	٤	١٨٣
نسب كأنّ عليه من شمس الضُّحا نوراً ومن فَلَق الصّباح عَمودا مجهول	الكامل	٣٢٢٠	١٠٥	١٢	٢٥٦

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
قَبحَ الإلهُ وُجُوه تَغْلِب كُلَّمـــا شَبح الحجُيج وكبرّوا تكبيـرا جرير	الكامل	٣٣٨٧	١٩٥	٢٠	١٥
لا أرَى المْوَتَ يَسْبِقُ المـوت شـيءٌ نَغص الموتُ ذا الغِنى والفـقـيـرا عدى بن زيد	الخفيف	٣٠٢٦ ٣٠٨٠	١٣ ٣٣	١ ٤	٤١٧ ٦٢
فلـمّا أضـــاءَتْ لنـا سُدْفَةٌ ولاح من الصـبح خـيْطٌ أنارا أبو دؤاد الإيادى	المتقارب	٣٠٥٩	٢٦	٢	٣٢٠
رُ					
فَأَلْقَتْ عصاها واستقرّبها النوى كـمـا قـرّ عـينـاً بالإياب المُسـافرُ لمعقر بن حمار أو عبدربه السلمىّ	الطويل	٣٠٢٨	١٤	١	٤١٩
وفى الجَهْل قَبْل المَوْت موتٌ لأهله فـأجْسـامُهُم قـبـل القـبـور قـبـور وإنّ امرأ لـم يحـيـا بالعلم ميّت فليس له حين النّشـور نُشـور بعض شعراء البصرة	،،	٣١٣٤	٦٠	٧	٧٨
أماوىَ مـا يُغْنِي الثّراء عن الفـتى إذا حشـرجَتْ يومًا وضـاق بها الصـدر حاتم	،،	٣٣١١	١٥٥	١٧	٢٣٠
فكان مِجنّى دون من كنتُ اتّقى ثلاثُ شُخوصٍ كاعبان ومعصر عمر بن أبى ربيعة	،،	٣٣٦٣	١٨٤	١٩	١٧٠
المْوُت بـابٌ وكـلُّ الـنّاسِ داخِلُه فليت شعـرى بعد الباب مـالدّارُ مجهول	البسيط	٣٠٩٩	٤٢	٤	٢٩٧
أحْسَنْتَ ظنّك بـالأيـام إذ حَسُنَتْ ولم تَخَف سُوء مـايأتى به القـدرُ وسـالمتك الليـالي فـاغـتـررت بهـا وعند صفوِ الليالى يحدث الكدر مجهول	،،	٣١٤١	٦٥	٧	٣٢٩
تَرْتَعُ مـارَتَعتْ حـتّى إذا ادّكـرَتْ فـــإنمّا هى إقـبـــالٌ وإدْبارُ الخنساء	،،	٣١٧٢	٧٩	٩	٤٦
إنّى أتتنى لِســانٌ لا أسُرُّبهـــا من علوُ لاعـجبٌ ولاسـخـرُ الأعشى	،،	٣٢٢٨	١٠٨	١٣	١١٣
مَنْ عـــاش أخْلَقَتِ الأيّام جِدّته وخـانه ثقـتـاه السّمع والبـصرُ مجهول	،،	٣٢٥٨	١٢٦	١٥	٥١

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ع					
بَدَتْ مثل قَرْن الشّمس فى رَوْنق الضّحا وصورتها أم أنت فى العين أمْلَحُ ذو الرمّة	طويل	٣٢٨٦	١٤٢	١٦	١٠٠
وذى أُشُرٍ كالأقْحَوان يزينُه ذهابُ الصّبا والمعصرات الروائح البعيث	"	٣٣٦٤	١٨٤	١٩	١٧١
كانت خراسانُ أرضنا إذْ يَزِيدُ بها وكلُّ بابٍ من الخيرات مفتوح فاستبدلت بعده جَعْدًا أنامله كأنما وجهه باخلَ منضوح مجهول	البسيط	٣١٢٢	٥٤	٦	٢٣٨
ع					
ألا عللّانى قبل نوح النّوائح وقبل اضطراب النفس بين الجوانح وقبلَ غدٍ يالهف نفسى على غد إذا راح أصحابى ولست برائح الطرماح	طويل	٣٣٠٢	١٥٢	١٧	١٣٩
لا يَدْلِفون إلي ماءٍ بآنِيَةٍ إلاّ اغتراقًا من الغُدْران بالرّاح مجهول	البسيط	٣٠٧٢	٢٩	٣	٢٥٣
قاتَلها اللّهُ تَلْحانى وقَدْ عَلِمَتْ أنى لنفسى إفسادى وإصلاحى أبان بن تغلب	"	٣١٥٠	٧٠	٨	١١٩
أَلَسْتُم خيرَ مَنْ ركب المطايا وأندى العالَمين بُطون راحِ جرير	الوافر	٣١٣٨	٦٣	٧	٢٩٥
		٣٣٢٥	١٠٦	١٢	٢٩٤
ف		٣٣٩٩	٢٠٣	٢٠	١٠٥
فإن أكلوا لَحمى وفَرْتُ لُحومَهُمْ وإن هدموا مَجْدى بنيت لهم مجدا المقنع الكندى	الطويل	٣٢٩٤	١٤٧	١٦	٣٣٥
لِلْمَوْتِ فيها سهامٌ غيرُ مُخْطِئَةٍ من لم يكن ميّتًا فى اليوم مات غدا مجهول	البسيط	٣٣٠١	١٥١	١٧	١٣٩
ونَبّئتُ فى أُرومتنا ونفقا عَيْن مَنْ حسدا مسافر بن أبي عمرو	مجزوء الوافر	٣٠٩٢	٣٨	٤	١٨٣
نسب كأنّ عليه من شمس الضُّحا نورًا ومن فَلَق الصّباح عَمودا مجهول	الكامل	٣٢٢٠	١٠٥	١٢	٢٥٦

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كسَدْن من الفقر فى قومهنّ وقد زادهن مقامى كسُودا مجهول	المتقارب	٣١٤٨	٦٩	٨	٩٥
هُ					
ألا حبّذا هِنْدُ وأرْضٌ بها هِنْدُ وهند أتى من دونها النّأى والبعد الحطيئة	الطويل	٣٠٢١ ٣٠٢٧	١١ ١٤	١ ١	٣٩٩ ٤١٧
إذا كانَتِ الهَيْجاءُ وانْشَقّت العَصا فَحَسْبُك والضحاكَ سيفٌ مهنّد مجهول	،،	٣٠٢٩	١٤	١	٤١٩
بلادٌ بها كنا ونحن بأهْلها إذا النّاسُ ناسٌ والبلاد بلادُ مجهول	،،	٣١١٥	٥٠	٥	٢٥٥
فإن يَبْرَأ أفلم أنفث عليه وإن يُفْقد فحق له الفقود عنترة	الوافر	٣٤٢٠	٢١٣	٢٠	٢٥٧
أبنى لُبَيْنَى لَسْتُما بيد إلآ يدا ليست لها عضُد أوس بن حجر	مجزوء الكامل	٣٢٣٤	١١٣	١٣	٢٨٧
هِ					
فقُلْتُ لهم ظُنّوا بألْفَيْ مُدَجَّج سراتُهُم فى الفارسىّ المسرَّد دريد بن الصّمّة	الطويل	٣٠١٦	٩	١	٣٧٥
عن المَرْءِ لاتَسْأل وسَلْ عن قرينه فكلُّ قرين بالمقارن يَقتدى عدى بن زيد	،،	٣١١٠	٤٧	٥	١٩٤
وإنّى لَعَبْدُ الضّيف مادام ثاوياً وما فىّ إلاّ تلك من شيمة العبد حاتم	،،	٣١٤٢	٦٥	٧	٣٣٩
فأصبحْتُ فيما كان بَيْنى وبَيْنها من الوُدّ مثل القابض الماء باليد مجهول	،،	٣١٧٩	٨٣	٩	٣٠٠
الجودُ بالمال جُودٌ فيه مكْرُمَة والجودُ بالنفس أقصى غاية الجود مجهول	البسيط	٣١٥٨	٧٣	٨	٢٦٧
فارْتاع من صوت كَلّاب فباتَ له طَوْعَ الشّوامت من خَوْف ومن صَرَدِ النابغة	،،	١١٧٣	٨٠	٩	٧٢

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
يادارَ مية بالعلياء فالسَّندِ أقوتْ وطال عليها سالفُ الأمد النابغة	البسيط	٣١٦٤ م ٣٢٩٣	٧٦ ١٤٧	٨ ١٦	٣٢٤ ٣١٤
يُلاقى من تذكُّر آلِ ليلى كما يَلْقى السَّليمُ من العِداد مجهول	الوافر	٣٠٨٢	٣٣	٤	٦٣
ومن الحوادثِ لا أبَالك أنّنى ضُرِبَتْ عليَّ الأرْضُ بالأسداد الأسود بن يعفر	الكامل	٣١٩٥	٩٢	١٠	٣٦٣
هلاّ خَصَصْتَ من البلادِ بمقْصِدٍ قَمَرَ القبائل خالدُ بن يزيد مجهول	،،	٣٢٢٢	١٠٥	١٢	٢٥٦
ولقد غَنَوا فيها بأنْعَم عِيشةٍ فى ظلّ مُلْكٍ ثابتَ الأوتاد الأسود بن يعفر	،،	٣٢٦٨	١٣٢	١٥	١٥٥
نَفَثْتَ فى الخَيْط شَبَيْه الرُّقى من خشية الجنة والحاسد متمم بن نويرة	الخفيف	٣٤١٩	٢١٣	٢٠	٢٥٧
حُسامٌ إذا قُمْتُ مُعْتَضِداً كفى العَوْدَ منه البدءُ ليس بمِعْضَدِ مجهول	المتقارب	٣٣٣١	١٦٦	١٨	٢٥٩
دْ					
بَرَهْرهَةً رؤدة رَخْصةً كَخَرْعوبة البانة المنفطِرْ امرؤ القيس	،،	٣٠٧٧	٣٢	٤	٢٥
دَ					
رموْها بأنْيابٍ خفافٍ فلاترى لها شبهاً إلاّ النّعام المُنقرا ليلى الأخيلية	الطويل	٣٣٤٩	١٧٦	١٩	٦٢
أبى لى قَبْرٌ لايزال مُقابلى وَضَرْبة فأسٍ فوق رأسي فاقره النابغة	،،	٣٣٥٥	١٧٩	١٩	١٠٩
والشّمْسُ طالعةً ليست بكاسفةٍ تبكى عليك نُجوم اللّيل والقمرا جرير	البسيط	٣٢٩٠	١٤٤	١٦	١٤٠
عفَت الدّيارُ خِلافَهم فكأنّما بسط الشّواطبُ بينهن حَصيرا مجهول	الكامل	٣١٩٣	٩٠	١٠	٣٠٢

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
قَبحَ الإلَهُ وُجُوه تَغْلِب كُلَّمـــا شَبَح الحجِيج وكبّروا تكبيـرا جرير	الكامل	٣٣٨٧	١٩٥	٢٠	١٥
لا أرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المـوت شـيءٌ نَغص الموتُ ذا الغِنى والفـقـيـرا عدى بن زيد	الخفيف	٣٠٢٦ ٣٠٨٠	١٣ ٣٣	١ ٤	٤١٧ ٦٢
فلـمّا أضـــاءَتْ لنـا سُدْفَةٌ ولاح من الصـبح خـيْطٌ أنارا أبو دؤاد الإيادى	المتقارب	٣٠٥٩	٢٦	٢	٣٢٠
رُ					
فَأَلْقَتْ عصاها واستقرّبها النوى كـمـا قـرّ عـينـاً بالإياب المُسـافرُ لمعقر بن حمار أو عبدربه السلمىّ	الطويل	٣٠٢٨	١٤	١	٤١٩
وفى الجَهْل قَبْل المَوْت موتٌ لأهله فـأجْسـامُهُم قـبـل القـبـور قـبـور وإنّ امـرأ لـم يحـيـا بالعلم ميّت فليس له حين النّشـور نُشـور بعض شعراء البصرة	،،	٣١٣٤	٦٠	٧	٧٨
أمـاوىّ مـا يُغْنِي الثّراء عن الفـتـى إذا حـشـرجَتْ يومًا وضـاق بها الصـدر حاتم	،،	٣٣١١	١٥٥	١٧	٢٣٠
فكان مِجَنّى دون من كنتُ اتّقى ثلاثُ شُخوصٍ كاعبان ومعصر عمر بن أبى ربيعة	،،	٣٣٦٣	١٨٤	١٩	١٧٠
المَوْت بـابٌ وكـلُّ الـنّاسِ داخِلُه فليت شعـرى بعد الباب مـالدّارُ مجهول	البسيط	٣٠٩٩	٤٢	٤	٢٩٧
أحْسَنْتَ ظنّك بـالأيـام إذ حَسُنَتْ ولم تَخَف سُوء مـايأتى به القـدرُ وسـالمتك الليالي فـاغـتـررت بهـا وعند صفوِ الليالى يحدث الكدر مجهول	،،	٣١٤١	٦٥	٧	٣٢٩
تَرْتَعُ مـارَتَعتْ حـتّى إذا ادّكـرَتْ فـــإنمّا هى إقـبـــالٌ وإدْبارُ الخنساء	،،	٣١٧٢	٧٩	٩	٤٦
إنّى أتتنى لِســانٌ لا أسُرُّبهـــا من علوُ لاعـجبٌ ولاسـخـرُ الأعشى	،،	٣٢٢٨	١٠٨	١٣	١١٣
مَنْ عـــاش أخْلَقَتِ الأيّام جِدّته وخـانه ثقـتـاه السّمع والبـصـر مجهول	،،	٣٢٥٨	١٢٦	١٥	٥١

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لما أكبّتْ يدُ الرزايا عليه نادى ألا مُجير مجهول	البسيط	٣٤١٤	٢١١	٢٠	٣٣٦
تَغَلْغَلَ حبُّ عَثْمة فى فؤادى فباديه مع الخافى يسيرُ تَغَلْغَلَ حيثُ لم يبلغ شرابٌ ولاحزنٌ ولم يبلغ سرورُ أكاد إذا ذكرْت العهدَ منها أطير لوانّ إنسانًا يطير مجهول	الوافر	٣٠٣٤	١٦	٢	٣٢
تُرِكْتُم قِدْركم لاشَىءْ فيها وقِدْر القَوم حامية تفور مجهول	،،	٣١٧٠	٧٨	٩	٣٤
		٣٣٢٥	١٦٣	١٨	٢١١
ويَحْيى لايُلامُ بِسُوء خُلْقٍ ويحيى طاهر الأثواب حُرّ مجهول	،،	٣٣٥٠	١٧٧	١٩	٦٣
أعْمىَ إذا ما جارَتى خَرَجَتْ حتى يواري جارتى الجُدُرْ الدارمىّ	الكامل	٣٠٠٦	٥	١	٢١٤
يالبكر انشرو لى كليبًا يالَبكْرٍ أين أين الفِرارُ مهلهل بن ربيعة	المديد	٣٤٠٩	٢٠٧	٢٠	٢٢٧
قامتْ تُبكيه على قبره مَنْ لى بعدك ياعامر تركتنى فى الدّار ذا غُرْبَةٍ قد ذلّ من ليس له ناصرُ أعرابيّة	السريع	٣١٣٢	٥٩	٧	٢٨
د					
ولاتَبْكِ مَيْتًا بعد مَيّتٍ أُحِبُّه علىٌ وعبّاس وآل أبى بكر أراكة بن عبدالله الثقفى	الطويل	٣٠٨١	٣٣	٤	٦٣
كسا اللؤمُ تيمًا خضرةً فى جُلودها فويل لتيم من سرابيلها الخُضْرِ جرير	،،	٣١١٢	٤٨	٥	٢٥٤
ويوم كظِلّ الرُّمح قصّر طولَهُ دمُ الزّق عنّا واصْطفاق المزاهِرِ شبرمة بن الطفيل	،،	٣٢٤٥	١١٨	١٤	٨٨
		٣٣٣٧	١٧٠	١٨	٢٨٣
وغايةُ هذا الجود أنْتِ وإنما يوافى إلى الغايات فى وآخر الأمْرِ مجهول	،،	٣٢٥٥	١٢٥	١٤	٣٥٠

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تلاعِبُ مثنى حَضْرَمِيَّ كأنه تعمُّج شيطانٍ بذى خِرْوع قَفْرِ مجهول	الطويل	٣٢٦٦	١٣٠	١٥	٨٧
زواملُ للأسْفار لاعِلْم عندهم بجيِّدها إلاّ كُعِلْم الأباعر لعمرك مايدرى البعير إذا غدا بأوساقه أوراح ما فى الغرائر مروان بن أبى حفصة	،،	٣٣١٤	١٥٨	١٨	٩٥
إذا انسلخ الشّهر الحرامُ فجاوزِى بلادَ تميمٍ وانصرى أرض عامر الراعى	،،	٣٤١٣	٢١٠	٢٠	٢٢٩
كأنّها عِرْقُ سامٍ عند ضاربه أوشُقَّةٌ خرجت من جوف ساهور مجهول	البسيط	٣٣٧٣	١٨٨	١٩	١٩٧
ألاَ أبْلِغِ أبا حَفْصٍ رسولاً فدىً لك من أخى ثقة إزارى نفيلة الأكبر الأشجعى	الوافر	٣٠٥٧	٢٥	٢	٣١٧
أليس الموْتُ بينهما سواء إذا ماتوا وصاروا فى القبُور مجهول	،،	٣٢٥٠	١٢١	١٤	١٠٦
لاتَقْطَعَنَّ الصّديق ما طرفت عيناك من قولِ كاشح أشِرِ ولا تملَّنّ من زيارته زُرْه وزُرْ وزُر وزِرِ	المنسرح	٣٣٠٧	١٥٣	١٧	١٦٠
تعرّقنى الدهر نَهْشاً وحزّا وأوجعنى الدهر قَرْعاً وغمزا الخنساء	المتقارب	٣٠٢٤	١٣	١	٤١٦
فذاقَ فَأعْطتْهُ من اللّين جانباً كفى ولهاً أن يُغرِق السّهمَ حاجزُ الشماخ	الطويل	٣١٤٥	٦٨	٨	٢٨
أُدْخُلْ إذا ما دَخَلْتَ أعمى واخْرُج إذا ما خَرَجْت أخرسْ مجهول	البسيط	٣٠٠٧	٥	١	٢١٥

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
س					
فلو أنّها نَفْس تموتُ جميعةً ولكنّها نَفْسٌ تَساقط أنْفُسنا امرؤ القيس	الطويل	٣١٨١ ٣٢٧٩	٨٤ ١٣٧	٩ ١٥	٣١٩ ٢٨٥
إذا ما الضّجيع ثَنَى جِيدَها تداعتْ فكانت عليه لِباسَا النابغة الجعدى	المتقارب	٣٠٥٥	٢٤	٢	٣١٦
لَبِسْت أناساً فأفنيْتُهم وأفنيْتُ بعد أناسٍ أناسا النابغة الجعدى	،،	٣٠٥٦	٢٥	٢	٣١٦
ص					
نُبِّئْتُ أنّ النّار بَعْدَك أوقِدَتْ واسْتَبّ بعدك يا كليبُ المجلسُ مهلهل	الكامل	٣٠٠٨	٦	١	٢٣٩
ص					
دَع المكارم لاتَرْحل لِبُغْيتها واقْعُدْ فإنك أنت الطاعم الكاسى الأعشى	البسيط	٣٢١٧	١٠٣	١٢	١٧٤
ض					
فما ذَنْبنا إنْ جاش بحرا بن عَمّكم وبُرك ساج مايوارى الدّعامصا الأعشى	الطويل	٣٣٩٦	٢٠٢	٢٠	٩١
ض					
أبا مُنْذرٍ أفْنَيْتَ فاسْتَبق بَعْضَنا حنانَيْك بَعْض الشّرّ أهْوَن من بعض طرفة	،،	٣٠٨٤	٣٥	٤	٩٦
ط					
بأية حالٍ حكّموا فيك فاشْتَطّوا وماذاك إلاّ حيث عمّك الوخْط مجهول	،،	٣٣٤٠	١٧٢	١٩	٩
ع					
فأصْبَحْتُ مثل النّسر طارت فِراخُه إذا رام تَطْيارا يقال له قَعْ عمرو بن حممة الدوسى	،،	٣٠٣٧	١٨	٢	٩١
صَلّى على يَحْيى وأشياعِه ربٌّ كريمٌ وشفيعٌ مطاعْ السفاح بن بكير	السريع	٣٠٤١	١٩	٢	١٧٧

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
عَ					
هم صَلَبوا العَبْدِيَ في جذع نَخْلةٍ فلا عطست شيبانُ إلا بأجْدعا سويد بن كاهل	الطويل	٣٢٠٨	٩٨	١١	٢٢٤
تراه كَنَصل السَّيْفِ يهتز للندى إذا لم يَجدْ عند امرئ السّوء مَطْمعا مجهول	،،	٣٢٨٤	١٤٠	١٥	٣٦٥
ولا تعاد الضّعيف علكَ أنْ تركع يوماً والدهرَ قد رفعَهْ الأضبط بن قريع	المنسرح	٣٠١٥	٩	١	٣٤٤
عُ					
أُخبِّر أخبار القُرون التي مَضَتْ أدِبَّ كأني كلما قُمت راكِعُ لبيد	الطويل	٣٠١٤	٨	١	٣٤٤
حلفْتُ فلم أتْرُكْ لنفسك ريبةً وهل يأثَمن ذو أمّةٍ وهو طائعُ النابغة الذبياني	،،	٣٠٨٧	٣٦	٤	١٧٠
لنا القَدم العُلْيا إليك وخَلْفُنا لأوّلنا في طاعة الله تابِعُ حسان	،،	٣١٦٢	٧٥	٨	٣٠٧
ترى الثَّوْرَ فيها مدخل الظّل رأسَهُ وسائرُه بادٍ إلى الشمس أجمع مجهول	،،	٣١٨٦	٨٦	٩	٣٨٢
دَعَوْتُ كليباً باسمه فكأنما دَعَوْتُ برأس الطّود أو هو أسرَعُ مجهول	،،	٣٢٤١	١١٦	١٤	١٩
فجئنا إلي مَوْج من البَحْر وسطه أحابيشُ منهم حاسِرٌ ومُقَنَّعُ كعب	،،	٣٢٤٣	١١٧	١٤	٨٠
وفينا رسولُ اللّه يتْلو كتابَهُ إذا انشقّ معروفٌ من الصُّبْح ساطِع بيت يجا في جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع عبدالله بن رواحة	،،	٣٢٤٩	١٢٠	١٤	١٠٠
رمادٌ ككُحل العين لأيًا أبيِّنُه ونؤى كجذْم الحوض أثلم خاشع النابغة الذبياني	،،	٣٢٨٣	١٣٩	١٥	٣٦٥
فإنّي بَحْمد اللّه لاثَوْبَ فاجرٍ لَبِسْت ولا من غدرة أتقنّع غيلان بن سلمة	،،	٣٣٤٥	١٧٦	١٩	٦٢

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ظَنَنْتُمُ بأن يخفى الذى قد صَنَعْتُم ... وفينا رسول الله عنده الوحى واضعهْ حسان	الطويل	٣٣٢٥	١٦١	١٨	١٢٧
ان الرُّواة على جَهْل بما حملوا ... مثل الجمال عليها يُحمل الودعُ لا الوْدع ينفعه حَمْل الجمال له ... ولا الجمال بَحَمْل الودْع تنتفع مجهول	البسيط	٣٣١٥	١٥٨	١٨	٩٥
وعَوْراء الكلام صَمَمْتُ عنها ... ولَوْ أنّى أشاءُ بها سميع مجهول	الوافر	٣٠٠٥	٥	١	٢١٤
ترى السّرحَان مفترشاً يديه ... كأنّ بياض لبّته صديعُ عمرو بن معد يكرب	،،	٣٠٦١	٢٦	٢	٣٢٠
لما أتانى خبَرُ الزّبير تَواضَعَتْ ... سورُ المدينة والجبالُ الخشّعُ زيد الخيل	الكامل	٣٠٣١	١٥	١	٤٦٥
ان الكريمَ إذا تشاءُ خَدَعْتَهُ ... وترى اللئيم مجرّبا لايخْدع مجهول	،،	٣١٣٧	٦٣	٧	١٨٠
ع					
لقد كان قوّادُ الجياد إلى العدا ... عَلَيْهنّ غابٌ من قنًى ودروعِ مجهول	الطويل	٣٢٤٠	١١٥	١٣	٣٥٧
فلمّا أدْبَرُوا ولهم دَوِىٌّ ... دعانا عند شَقّ الصُّبح داعِ النابغة	الوافر	٣٣٠٠	١٥١	١٧	١٢٦
أَسُمَيُّ وَيْحك هل سَمِعْت بغَدْرةٍ ... رُفِع اللّواء لنابها فى المجمع مجهول	الكامل	٣٠٩٤	٣٩	٤	٢٥٦
غْ					
وكل أناس لهم صبغة ... وصبغة همدان خير الصّبغ صبغنا على ذاك أبناءنا ... فأكرم بصبغتنا فى الصّبغ بعض شعراء ملوك همدان	المتقارب	٣٠٤٠	١٨	٢	١٤٤
فَ					
تردّون في فيه غشّ الحسو ... د حتي يعض عليّ الأكُفّا مجهول	المتقارب	٣١٨٤	٨٥	٩	٣٤٦

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
قَدْ أفنى أنامِلُهُ أزمـــــةَ ... فأضْحَى يعَضُّ علىّ الوظيفا	المتقارب	٣١٨٥	٨٦	٩	٣٤٦
مجهول					
فُ					
فما النّاسُ بالنّاسِ الذين عهدتهم ... ولا الدّارُ بالدار التى كنت أعرِف	الطويل	٣١١٣	٤٩	٥	٢٥٤
مجهول					
نحن بما عِنْدنا وأنْتَ بما ... عِنْدك راض والرأى مختلف	المنسرح	٣١٥٥	٧١	٨	١٩٣
قيس بن الخطيم		٣١٦٤	٧٥	٨	٣١٠
		٣٢٥٣	١٢٣	١٤	٣٠٥
ف		٣٣٢١	١٥٩	١٨	١١١
أيا شَجَر الخابُورِ مالك مُورِقًا ... كأنك لم تجزَع على ابن طريف	الطويل	٣٢٩١	١٤٤	١٦	١٤٠
ليلى بنت طريف					
إذَا نُهِي السّفيه جرى إليه ... وخالف والسّفِيهُ إلي خلاف	الوافر	٣٠٩٦	٤٠	٤	٢٩٠
مجهول					
لو أنّ اللُّؤْم يُنْسب كان عَبْدًا ... قبيحَ الوَجْه أعورَ من ثقيف	،،	٣٢٠١	٩٥	١١	٢٦
حسان					
قَ					
مَنْ يَلْق يَوْمًا على علاته هَرِمًا ... يَلْق السّماحة منه والندّى خُلُقا	البسيط	٣٠٤٦	٢٢	٢	٢٤٢
زهير					
هذا ولَيْس كمن يَعْيا بِخُطّته ... وسْط النّدى إذا ما قائل نطقا	،،	٣٢١٢	١٠١	١٢	٥٣
زهير					
القائد الخَيْل منكوبًا دوابِرُها ... قد أُحْكِمَتْ حكَمات القَدّ والأبقا	،،	٣٢٢٧	١٠٨	١٣	١٠٩
زهير					
كأن عينىّ فى غَرْبى مُقْتَلَةٍ ... من النواضح تسقى جنّةً سَحقا	،،	٣٢٣٠	١٠٩	١٣	١٢٧
زهير					
قُ					
وتُصبِح عن غِبّ السُّرى وكأنما ... ألمّ بها من طائف الجن أولقُ	الطويل	٣٠٧٥	٣١	٣	٣٥٤
الأعشى					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وأنت لنا نُورٌ وغيْث وعِصْمةٌ ... ونَبْتٌ لمن يرجو نداك وريقُ جرير	الطويل	٣٣٢٤	١٠٥	١٢	٢٥٧
قُمْ باغلامُ أعنىّ غيْرَ سُرْتَبِكٍ ... على الزّمان بكأس حشوها شَفَقُ مجهول	البسيط	٣٣٨٢	١٩٣	١٩	٢٧٣
كذلك المرْء إن يُنساله أجل ... يركبْ على طَبَق من بعده طَبَقُ مجهول	،،	٣٣٨٣	١٩٣	١٩	٢٧٧
وسائلة بثعلبة بن سير ... وقد عَلِقَتْ بثعلبة العلوقُ المفضل البكرى	الوافر	٣٣٨٨	١٤٢	١٦	١٠٨
مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يمت هَرَمًا ... للموت كأسٌ والمرْءُ ذائقُها أمية بن أبى الصلت	المنسرح	٣٠٩٨	٤١	٤	٢٩٧
تنقّل من صالبٍ إلى رَحِمٍ ... إذا مضى عالمٌ بدا طبق العباس عبدالمطلب	،،	٣٣٨٥	١٩٤	١٩	٢٧٨
إنّى امْرُؤٌ قد حلَبْتُ الدّهْرَ أشْطُرَهُ ... وساقنى طبقٌ منه إلى طبق الأقرع بن حابس	البسيط	٣٣٨٤	١٩٤	١٩	٢٧٨
حَسِبْتَ بُغام راحلتى عَنَاقًا ... وما هى ويْب غيرك بالعناق ذو الخرق الطهوى	الوافر	٣٠٩٣	٣٩	٤	٢٠٤
وعَهْدَ الغانياتِ كعهدِ قَيْنٍ ... ونَتْ عنه الجعائل مُسْتذاق نهشل بن حرى	،،	٣٣٤٨	١٢٠	١٤	٩٩
لَسْتُ بالتّبّع اليمانىّ إن لم ... تضبح الخيل فى سواد العراق مجهول	الخفيف	٣٤٠٥	٢٠٧	٢٠	١٥٤
إذا اشتكتْ دموع فى خُدودٍ ... تبين مَنْ بكى ممنْ تباكى	الوافر	٣١٧٤	٨١	٩	١٤٥
أبينى أفى يمْنى يديْك جعلتنى ... فأفرح أم صيّرتنى فى شمالك مجهول	الطويل	٣٣٣٤	١٦٨	١٨	٢٦٩

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لاتقتلى مُسْلماً إن كنت مُسْلمةً إيّاك مـــن دَمِه إيـــاكِ	البسيط	٣٣٠٦	١٥٣	١٧	١٦٠
لْ					
فـتـدلّيْتُ عليـه كـامـلاً وعلى الأرض غـيـابات الطَّفَلْ لبيد	الرمل	٣٢٩٧	١٥٠	١٧	٨٩
لَ					
وكنا إذا الجَبّارُ بالجـيش ضَافَنا جَعَلْنا القنا والمرهفـات له نُزْلا أبوالسّعد الضبى	الطويل	٣٣١٠	١٥٥	١٧	٢١٥
وإنّ المَوْت يـأخُذ كُلّ شـيء وإنْ أمـشى وعـالا مجهول	الوافر	٣١٠٦	٤٥	٥	٢١
فى مَهْمَهٍ قُلِقت به هامـاتُهـا قلق الفـنـوس إذا أردن نصـولا الراعى	الكامل	٣٢٠٠	٩٤	١١	٢٦
فَرَمَيْتِ غَفْلة عـينِه عن شـاتِه فـأصـبْت حبّة قلبـه وطحـالها الأعشى	،،	٣٢٧٢	١٣٣	١٥	١٧٣
مازِلت تَحْسِب كُلّ شيء بعدهم خَيْلاً تكُرّ عليـهمُ ورجـالا جرير	،،	٣٣٢٣	١٦٠	١٨	١٢٥
يَمْشِي بها غُلْبُ الرّقاب كـأنهم بُزْلٌ كُسِين مـن الـكُحَيْل جلالا عمرو بن معد يكرب	،،	٣٣٧٦	١٩٠	١٩	٢٢٠
أسْلَمْت وجـهى لِمَنْ أسْلمتْ لـه المُزْن تَحْمِل عَذْبًا زلالا مجهول	المتقارب	٣٠٧٨	٣٢	٤	٤٥
هَمَمْتُ بنفـسى بعض الهـمُوم فـأوْلى لنفـسىَ أولى لهـا الخنساء	،،	٣٤٠٠	٢٠٣	٢٠	١٠٧
لُ					
وفيهم مقامات حسان وجوههم وأندية ينتـابهـا القـول والفـعل زهير	الطويل	٣٠٣٩	١٨	٢	١١٢
إذا قـيل مَهْلاً قـالت العينُ بالبكا غِرّاء ومـدّتْهـا حـوافِلِ نُهَّلُ كثير	،،	٣١١٨	٥٢	٦	١١٧

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فليس كعَهْد الدّار ياأم مالك ... ولكن أحاطَتْ بالرّقاب السلاسلُ	الطويل	٣١٣٩	٦٤	٧	٣٠١
وعاد الفتى كالكهل ليس بقائل ... سوى العدْل شيئاً فاستراح العواذل أبو ذؤيب		٣٢٥٧	١٢٦	١٥	٩
فقل لبنى مَرْوان مابال ذمّة ... وَحْبل ضَعيفٍ مايزال يوصَل مجهول	،،	٣٢٣٦	١١٤	١٣	٢٩٥
أقيموا بَنِي أُمّى صُدور مطيّكم ... فإنى إلى حَىّ سواكم لامْيل فقد حمّت الحاجات والليل مقمر ... وشُدتّ لطيّات مطايا وأرحُلْ الشنفرى	،،	٣٢٩٩	١٥١	١٧	١٢٦
أبى جوده لا البُخْلَ فاستعجلتْ به ... نعم من فتىً لايمنع الجودنائله مجهول	،،	٣١٣٦ جـ	٦٣	٧	١٧٠
إذا سار عَبْدُ الله من مرو ليلةً ... فقد سار منها نُورها وجمالُها مجهول	،،	٣٢٢٣	١٠٥	١٢	٢٥٦
حتّى إذ أعْصَفَت ريحٌ مزعزعة ... فيها قطارٌ ورَعْدٌ صوته زَجِلُ مجهول	البسيط	٣١٦٥	٧٦	٨	٣٢٥
أتنتهون ولاينْهى ذوى شَطَطٍ ... كالطّعن يَذهبُ فيه الزّيتُ والفُتُل الأعشي	،،	٣١٩٧	٩٣	١١	٢٦
قديدرك المتأنى بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلَلُ القطامي	،،	٣٢٨١	١٣٨	١٥	٣٠٧
ومايَدْرى الفقيرُ متى غناهُ ... وما يَدْرى الغني متى يَعيلُ أحَيحة بن الجلاح	الوافر	٣١٠٤	٤٤	٥	٢١
ل					
فإن تَزْعُمينى كنتُ أجهلُ فيكم ... فإنى شَرَيْتُ الحِلْم بعدك بالجهل أبو ذؤيب	الطويل	٣٠٠٢	٤	١	٢١٠
ألا هل لهذا الدّهر من متعلل ... على النّاسِ مهما شاء بالناس يفعلِ الأسود بن يعفر	،،	٣٠٧٩	٣٣	٤	٥٥
بميزان صدق لايغل شعيرة ... له شاهدٌ من نفسه غيرُ عائل أبوطالب	،،	٣١٠٢	٤٣	٥	٢١

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
وبالسائحين لايذوقون قطرة	لربهم والذاكرات العوامل أبوطالب	الطويل	٣١٦٠	٧٤	٨	٢٦٩
كأنّ بلاد اللّه وهى عَريضَةٌ	على الخائف المطلوب كِفة حابل مجهول	،،	٣١٤٩ ٣٣١٢	٧٠ ١٥٦	٨ ١٧	١٠٠ ٢٥٦
قبيلةٌ لايَغْدرون بذِمّةٍ	ولايَظْلمون النّاسَ حبّة خردل النجاشى	،،	٣٢١٨	١٠٤	١٢	١٧٤
دَرِيرٍ كخُذْروف الوليد أمرّهُ	تقلّب كفّيه بخيْط موصّلِ امرؤ القيس	،،	٣٢٣٧	١١٤	١٣	٢٩٥
ويَيْضةِ خِدْرٍ لايُرام خِباؤُها	تمتّعْتُ من لهوٍ بها غير مُعْجَلِ امرؤ القيس	،،	٣٢٦١	١٢٨	١٥	٨٠
أغرّك منّى أنّ حُبّك قاتلى	وأنّك مَهْما تأمرى القلبَ يَفْعَل امرؤ القيس	،،	٣٢٩٦	١٤٩	١٧	٢٣
لقد كذَب الواشُون مابُحْتُ عُندهم	بسرٍّ ولا أرسلْتهم برسول كثير	،،	٣٣٣٢	١٦٧	١٨	٢٦٢
مسحٌ إذا ما السابحاتُ على الونى	أثرن غبارًا بالكديد المركّل امرؤ القيس	،،	٣٣٦٨	١٨٦	١٩	١٩١
وكُنّا إذا ما الضّيْفُ حَلّ بأرضنا	سَفَكْنا دماء البُدْن فى تُرْبة الحال الهذلى	،،	٣٣٩٣	١٩٩	٢٠	٧٠
يريدُ الرّمحُ صدر أبى براءٍ	ويرغب عن دماء بنى عقيل مجهول	الوافر	٣١٩٨	٩٤	١١	٢٦
ظَنّىَ بهم كعسى وهم بتَنُوفَةٍ	يتنازَعُون جوائزَ الأمْثالِ ابن مقبل	الكامل	٣١١٦	٥٠	٥	٢٩٤
غَمْر الرّواء إذا تبسّم ضاحِكًا	غَلِقَتْ بضَحْكته رقابُ المال كثير	،،	٣١٨٨	٨٨	١٠	٧٩
ألْوى بها شَذَبُ العروق مُشَذَّبٌ	فكأنمّا وكَنَتْ على طِرْبال جرير	،،	٣٢٠٤	٩٥	١١	٢٨
لمّا وَضَعْتُ على الفرزْدق ميسمى	وعلى البعيث جَدَعْتُ أنف الأخطل جرير	،،	٣٣٢٦	١٦٤	١٨	٢٣٧

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وإذا تَذَلّلتِ الرّقــاب تخــشّعًا منا إليك فــعــزّها فى ذلّهــا مجهول	الكامل	٣١٧١	٧٨	٩	٤٢
إلى الملك القَرْم وابن الهــمــام وليثِ الكتيــبــة فى المُزْدحمْ مجهول	المتقارب	٣١٦٦	٧٦	٨	٣٥٣
وســاهرةٍ يَضْحَى السّراب مُجلّلاً لأقطارها قــد جــئتــهــا مُتلثّمــا الأشعث بن قيس	الطويل	٣٣٧٤	١٨٩	١٩	١٩٨
هــمــا ســيّدانا يَزْعُمــان وإنمّا يَسُودانِنا إن أيْسرتْ غنماهمــا أبو أسيدة الدبيرى	،،	٣٣٩٥	٢٠١	٢٠	٨٥
أصــمّنى سِرّهم أيام فــرقــتــهم فهل سمعتُم بسرٍّ يورث الصمّمــا مجهول	البسيط	٣٣٧٨	١٩١	١٩	٢٢٢
فَلَوْ انهــا عُصْفــورَةٌ لَحَسِبْتــهــا مســومــةً تدعــوا عُبَيْــدًا وأزْنمــا العوام بن شوذب الشيبانى	الكامل	٣٣٢٤	١٦١	١٨	١٢٦
أبْلِغ أبــا سُفْيــــــان عــن أمْرِ عـــــواقِبُه نــدامــــةْ ٤ أبيات مجهول	مجزوء الكامل	٣٠٩٧	٤١	٤	٢٩٢
اذْهَبْ بهــــا اذْهَبْ بهــــا طَوْقُهــا طَوْق الحــمــامــةْ مجهول	،،	٣١٤٠	٦٥	٧	٣٠١
فــــالرّيح تبكى شَجْوها والبرقُ يلمع فى الغــمــامَةْ يزيد بن مفرغ الحميرى	،،	٣٢٨٩	١٤٤	١٦	١٤٠
نَعــامًا بِوَجْرة صُعْر الخــدو دِمــا تَطْعم النّوْم إلا صــيــامــا بشر بن أبى خازم	المتقارب	٣٠٣٠ ٣١٢٣	١٥ ٥٤	١ ٦	٤٢٣ ٢٩٦
نهــــارُك هائمٌ وليلكُ نائمٌ كذلك فى الدّنيا تعيش البهائم مجهول	الطويل	٣٠٠٣	٤	١	٢١١

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
يَلو مُونَنِي فى سالمٍ وألومُهُم	وجلدة بين العين والأنف سالمُ أبوالأسود أو عبدالله بن معاوية	الطويل	٣١١١	٤٨	٥	٢٥٤
رَفَوْنى وقالوا يا خُويلدُ لاتُرَعْ	فقلت وأنكرتُ الوجوه هُمُ هُمُ أبو خراش الهذلي	،،	٣١٣٠ ٣٢٠٩	٥٩ ٩٩	٧ ١١	٢٦ ٢٨٧
يزيد يَغَضُّ الطرفَ عنّى كأنمّا	زوى بين عينيْه علىّ الحواجبُ الأعشى	،،	٣١٥٣	٧١	٨	١٢٩
ووْجهٌ نقى اللّون صافٍ يَزِينُه	مع الجيد لبّاتٌ لها ومعاصم الأعشى	،،	٣٢٠٦	٩٦	١١	٦٩
فَذُقْ هَجْرهَا إن كنت تزعم أنّها	فسادّ ألايا رُبّما كذب الزّعْم عمر بن أبى ربيعة	،،	٣٢٤٦	١١٩	١٤	٩٨
فَدَعْها وما يُغْنِيك واعْمِد لغيرها	بِشِعْرك واعلُبْ أنْفَ من أنت واسم الأعشى	،،	٣٣٢٧	١٦٤	١٨	٢٣٧
ألا ما لِنَفْسٍ لا تموتُ فينقضى	عناها، ولاتحيا حياةً لها طَعْمُ مجهول	،،	٣٣٨٩	١٩٦	٢٠	٢١
مطاعيمُ فى القصوى مطاعينُ فى الوَغى	زبانيةٌ غُلْبٌ عظامٌ حلومُها مجهول	،،	٣٤٠٣	٢٠٦	٢٠	١٢٦
الخَيْط الأبْيَضُ ضَوْء الصّبح مُنْفلِق	والخيطُ الأسْوَدُ جُنْح الليل مكتومُ أمية بن أبى الصلت	البسيط	٣٠٥٨	٢٥	٢	٣٢٠
أومُزْنَةٌ فارِقٌ يَجْلو غوارِبَها	بتوُّجُ البرق والظلماء عُلجوم ذو الرمّة	،،	٣٣٥٩	١٨٢	١٩	١٥٤
ألا يا نَخْلَةً من ذات عِرْق	عليكِ ورَحْمة اللّه السّلامُ مجهول	الوافر	٣٠٨٥	٣٥	٤	١٠٠
ففرّق بَين بَيْنهم زمانٌ	تتابع فيه أعوامٌ حُسوم عبدالعزيز بن زرارة الكلبى	،،	٣٣٣٠	١٦٦	١٨	٢٥٩
وفيها لَحْمُ ساهرةٍ وبحرٌ	وما فاهوا به لهم مُقيمُ أمية بن أبى الصلت	،،	٣٣٦٩	١٨٧	١٩	١٩٧
ولقد هَبَطْنا الواد بين فواديًا	يدعو لأنيس به العضيضُ الأبكَمُ مجهول	الكامل	٣٣٣٨	١٧٠	١٨	٢٨٩

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تَرَاك أمكنةٍ إذا لم أَرْضَهَا أويَرْتَبِطْ بعضَ النُّفوسِ حِمامُها لبيدَ	الكامل	٣٠٨٣	٣٤	٤	٩٦
		٣٢٨٠	١٣٨	١٥	٣٠٧
		٣٢٨٧	١٤٢	١٦	١٠٨
حتى إذا أَلْقَتْ يداً فى كافرٍ واجنَّ عَوْرات الثُّغور ظلامُها لبيد	،،	٣٢٧٤	١٣٤	١٥	١٩٦
ومَنْ هاب أسْبابَ المنايا يَنَلْنه ولورام أسْبابَ السَّماءِ بُسلّم زهير	الطويل	٣٠٤١ ب	٢٠	٢	٢٠٦
لقد لُمْتِنا يا أمّ غَيْلان فى السّرى ونِمْت ومَا ليلُ المطىّ بنائم جرير	،،	٣١٦٧	٧٧	٨	٣٦٠
		٣٢٥١	١٢٢	١٤	٣٠٣
		٣٣٩١	١٩٨	٢٠	٤٢
أياظَبْيَةَ الوعْساءِ بين جُلاجلٍ وبين النقا آانت أم أم سالم ذو الرمّة	،،	٣٢٨٥	١٤١	١٦	٩٩
فَتُنْتِج لكُم غلمانَ أشأمَ كُلُّهُمُ كأحمرِ عادٍ ثم تُرْضِعْ فتفطم زهير	،،	٣٣٠٤	١٥٢	١٧	١٤٢
ألا يا اسْلَمِى ثُمّ اسلَمى ثمّت اسلمى ثلاثُ تحيّات وإن لم تُطَلِّمِ مجهول	،،	٣٤١٢	٢٠٩	٢٠	٢٢٧
لهم لِواء بأيدى ما جدٍ بَطَلٍ لايقطع الخرْق إلاّ طرْفُه سامى النابغة	البسيط	٣٠١٢	٨	١	٣٤١
إذَا رَآونى أطال اللهُ غَيْظَهُم عضّوا من الغيْظ أطرافَ الأباهيم مجهول	،،	٣٠٩١	٣٨	٤	١٨٢
حتى شآها كليلٌ مَوْهِناً عَجلٌ باتت طِرابًا وبات الليلَ لم ينم ساعدة بن جؤية	،،	٣٣٩٠	١٩٧	٢٠	٢٦
كلا الصّدَفين يَنْفُذه سناها توقدُ مِثْل مِصْباح الظّلام مجهول	الوافر	٣٢٠٥	٩٦	١١	٦١
وما بَقِيَتْ من اللذات إلاّ أحاديثُ الكرام على المُدام الفرزدق	،،	٣٢٦٣	١٢٩	١٥	٨١

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
حُيِّيت من طَلَلٍ تقادَم عهده أقوى وأقفر بعد أم الهيثم عنترة	الكامل	٣٠٢٢	١٢	١	٣٩٩
أثنِي عَلَيّ بما عُلِمْت فإنّنى سَهْل مخالَفَتِي إذَا لَمْ أُظْلَم عنترة	،،	٣٠٤٨	٢٢	٢	٢٤٢
سقى ديارَك غيرُ مُفْسِدِها صَوْبُ الرَّبيع وديمةٌ تهمى طرفة	،،	٣٠٤٩	٢٣	٢	٢٤٣
فازورّ من وقع القنا بلَبانه وشكا إلى بعبرة وتَحَمْحُمِ عنترة	،،	٣٢٠٢	٩٥	١١	٢٦
فتركْتُهُ جزَر السّباع يَنْشِنَه مابين قُلةَ رأسِه والمِعْصَم عنترة	،،	٣٢١٣	١٠١	١٢	٦٣
ياشاةَ ماقنصٍ لمن حلّت له حَرُمَتْ عليه وليتها لم تَحْرُم فبعثْتُ جاريتى وقُلْتُ لها اذهبى فتحسّسى أخبارها لى واعلم قالت رأيْت من الأعادى غرّة والشاة ممكنةٌ لمَن هو مُرْتَمى فكأنما التفتت بجيد جداية رشأ من الغِزلان حُرٌّ أرْئَم عنترة	،،	٣٢٧١	١٣٣	١٥	١٧٣
إنا لَنَضْرِبُ بالسّيوف رُءوسَهم ضرْب القُدار نقيعة القُدّام مهلهل	،،	٣٣٠٣	١٥٢	١٧	١٤١
تَرْميك مَزْلَقةُ العُيون لطرْفها وتكِلُّ عنك نِصالُ نَبْل الرامى مجهول	،،	٣٣٢٨	١٦٥	١٨	٢٥٦
يتقارضون إذا الْتَقَوْا فى مَجْلِس نَظرًا يُزِلّ مواطِئَ الأقدام مجهول	،،	٣٣٢٩	١٦٥	١٨	٢٥٦
فشككت بالرُّمح الطويل ثيابَهُ ليس الكريمُ على القنا بمحرّم عنترة	،،	٣٣٤٦	١٧٦	١٩	٦٢
يَرْتَدْنَ ساهِرةً كأن جميعها وعميمها أسدافُ ليل مظلم أبوكبير الهذلى	،،	٣٣٧١	١٨٨	١٩	١٩٧
نْ					
أُثامِنُ بالنَّفْسَ النفيسةَ ربّها وليس لها فى الخلْق كُلّهمِ ثَمنْ بها تُشْترى الجنّاتُ إنْ أنا بعتها بشىء سواها إن ذلكُم غَبَنْ	الطويل	٣١٥٩	٧٣	٨	٢٦٨

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لئن ذهبت نفسي بدنيا أصبتها لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن جعفر الصادق					
نَ					
هَتَّاك أخْبِيَةٍ ولاج أبْوبَةٍ يَخْلِطُ بالبِرِّ منه الجِدَّ واللِّينا القلاخ بن جناب	البسيط	٣٠٢٣	١٢	١	٤١٠
لولا ابْنُ عُتْبَةَ عَمْرٌو والرِّجاء له ما كانت البصرةُ الرَّعناء لي وطنا الفرزدق	،،	٣٠٢٥	١٧	٢	٦٠
ألا لا يَجْهَلَنْ أحَدٌ علينا فنجهلَ فوق جَهْلِ الجاهلينا عمرو بن كلثوم	الوافر	٣٠٠١ ٣٠٦٧	٣ ٢٨	١ ٢	٢٠٧ ٣٥٦
لسان الشرِّ تُهديها إلينا وخُنْت وماحَسبتك أن تخونا مجهول	،،	٣١٩١	٨٩	١٠	١٧٩
وقَدَمت الأديم لراهِشَيْه وألْفى قولَها كَذِبًا ومَيْنا عدى بن زيد	،،	٣٠٢٠	١١	١	٣٩٩
نُ					
هلا سألْتَ جُموع كِنْـ ـدة يوم ولّوا أيْن أينا الكامل	مجزوء	٣٤٠٨	٢٠٨	٢٠	٢٢٧
وإنْ حلفتْ لاينقض النّأى عهدها فليس لمخضوب البنان يمين مجهول	الطويل	٣١٤٧	٦٩	٨	٨١
ثيابُ بَنى عَوْف طهارَى نقيّة وأوْجُهُهم بيض المسافر غُرّانُ أبوكبشة	،،	٣٣٤٨ ٣٣٥١	١٧٦ ١٧٧	١٩ ١٩	٦٢ ٦٣
إذا هبّتِ رياحُك فاغْتَنِمْها فإنّ لكل خافقة سكون مجهول	الوافر	٣١٤٤ ب	٦٧	٨	٢٤
وهَلْ أفْسَد الدّين إلاّ الملوكُ وأحْبارُ سَوْء ورُهبانُها عبدالله بن المبارك	المتقارب	٣١٥٢	٧١	٨	١٢٠
نِ					
رَماني بأمْرٍ كنتُ منه ووالدِي بريئًا ومِنْ أجْل الطّوى رَماني ابن أحمر	الطويل	٣٠١٠ ٣٢١٦	٧ ١٠٣	١ ١٢	٣٢٥ ١٧٢

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
عَلَى هَيْكَلٍ يُعْطيك قبل سؤاله	أفانين جَرْى غير كزٍّ ولاوان	الطويل	٣٠٤٧	٢٢	٢	٢٤٢
فَنِيتُ وما يَغْنى صَنيعى ومَنْطِقى	وكُلّ امرئٍ إلاّ أحاديثُه فان الربيع بن ضبع الفزارى		٣٠٥٠	٢٣	٢	٢٤٣
لَعَمْرُك ما أدْرى وان كنتُ داربًا	بِسَبْعٍ رَمَيْن الجمر أم بثمان عمر بن أبى ربيعة	،،	٣١٣١	٥٩	٧	٢٧
وكان فَتى الْهَيْجاء يَحْمِى ذِمارَها	ويَضْرِبُ عند الكرب كل بنَان عنترة	،،	٣١٤٣	٦٧	٧	٣٧٩
سيُمنع مِنْك السَّبْقُ إن كنت سابقًا	وتُقْتل إنْ زلّت بك القدمان مجهول	،،	٣١٩٠	٨٩	١٠	١٧٢
يُنادى بأعْلى صَوْتِه متعوِّذًا	لِيُصْحب منها والرِّماح دوانى مجهول	،،	٣٢١٠	٩٩	١١	٢٩١
ولَذّ كطعم الصِّرْ خدىٌ تركتُه	بأرض العدا من خَشْيَة الحَدَثان الراعى	،،	٣٢٦٠	١٢٧	١٥	٧٨
تَحمّلْتُ من عفراء ماليس لى به	ولا للجبال الرّاسيات يدان عروة بن حزام	،،	٣٢٧٥	١٣٥	١٥	٢٢٨
ولمّا رَأيْتُ الشّمسَ أشرقَ نورُها	تناولت منها حاجتى بيمين	،،	٣٢٧٨	١٣٦	١٥	٢٧٨
قتلتُ شنيفًا ثُمّ فاران بعده	وكان على الآيات غير أمين مجهول					
إنْ كُنْتَ حاولْت ذنبًا أو ظَفَرت به	فما أصبتَ بترْك الحجّ من ثَمنِ مجهول	،،	٣٠١١	٧	١	٣٣٤
قالُوا اتّبعنا رسولَ اللّه واطرّحوا	قَوْلَ الرّسُولِ وعالوا فى الموازين مجهول	البسيط	٣١٠١	٤٣	٥	٢١
وإنّ الموْتَ طَوْعُ يدَى إذ ما	وصَلْتَ بنانَها بالهنْدْ وإنى عنترة	،،	٣٠٥٣ ا ٣١٤٤	٢٤ ٦٧	٢ ٧	٢٥٨ ٣٧٩
إذا ما الليل كان الصبح فيه	أشق كمفرق الرأس الدّهين الشماخ	الوافر	٣٠٦٢	٢٦	٢	٣٢٠
إذا حاوَلْت فى أسدٍ فُجورًا	فإنّى لَسْتُ منك ولَسْت منّى النابغة	،،	٣٠٧١ ب ٣١٣٦	٢٩ ٦٢	٣ ٧	٢٥٢ ١٥٠

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
إذا مـــــــارايةٌ رُفِعَتْ بمجدٍ تلقاها عَرابة باليـــــمين الشماخ	الوافر	٣١٠٠	٤٣	٥	٢٠
		٣١٥٧	٧٢	٨	٢٥١
		٣٢٥٩	١٢٧	١٥	٧٥
		٣٢٧٧	١٣٦	١٥	٢٧٨
		٣٣٣٥	١٦٨	١٨	٢٧٥
وإنّ المْوتَ طَوْع يدى إذا مـــا وصَلْتُ بنانهـــا بالهِنْدُوانى عنترة	،،	٣٠٥٣	٢٤	٢	٢٥٨
		٣١٤٤	٦٧	٧	٣٧٩
يماشِيُهن أخـــضـــرُ ذو ظلالٍ على حـــافـــاته فلَق الدّنان النابغة الجعدى	،،	٣٢٤٢	١١٧	١٤	٨٠
بأنّى قـــد لَقيتُ الغُول تَهْوى بُسهبٍ كالصحيفة صَحْصحان فـأضـربُهـا بلادَهَشٍ فـخـرّتْ صـــريعاً لليـــدين وللْجران نأبط شرا	،،	٣٢٥٤	١٢٤	١٤	٣٢٧
إذا بلغـــتنى وحَمَلْت رحلى عـــرابة فـــاشْرقى بدم الوتين الشماخ	،،	٣٣٣٦	١٦٩	١٨	٢٧٦
تَرَكْناهُ يخـــــرّ على يَدَيْه يمجّ عليـــهـــمـا علَق الوتين النابغة الجعدى	،،	٣٤٠٢	٢٠٦	٢٠	١١٩
رُبَّ هَمّ فـــرّجـــتـــه بغـــريم وغـــيـــوب كَشَفْتـــهـا بظنون مجهول	الخفيف	٣٠١٧	٩	١	٣٧٦
إنّ دهرا يلف شـــملى بجُمْل لزمـــان يهم بالإحـــــان حسان	،،		٩٤	١١	٢٦
وهى بَيْضـاء مـثل لؤلؤة الغـوّا ص مـــيـــزت من جَوْهر مكنون أبودهبل	،،	٣٢٦٢	١٢٨	١٥	٨١
هـ					
ياقـاتَل اللّهُ لَيْلى كـيف تُعْجِبُنى وأُخبِر النّاسَ أنى لا أبالـيـهـا مجهول	البسيط	٣١٥١	٧٠	٨	١١٩
أوْ رَدّ تُمـوها حِياضَ المْوتِ ضاحِيةً فـالنّار مـوعُدها والمْوتُ لاقـيـهـا حسان	،،	٣١٦٩	٧٨	٩	١٧

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كم من أسيرٍ فككْناهُ بلاثمن وجزّناصيةٍ كنّا مَوالِيَها حسان	البسيط	٣٣٩٢	١٩٩	٢٠	٦٨
إنّ النّميمة نارٌ وَيْكَ مُحْرِقةٌ ففرّ عنها وجانبْ مَن تعاطاها مجهول	،،	٣٤١٧	٢١٢	٢٠	٢٣٩
هـُ					
إن تَسْألونى عَنِ الهْوى فأنا الهوى وابْنُ الهَوى وأخو الهوى وأبُوهْ مجهول	الكامل	٣١٥٤	٧١	٨	١٨٧
هـِ					
أعوذ بَربىّ من النّافثا تِ وعضه العاضِه الْمُعْضه مجهول	المتقارب	٣٤١٨	٢١٣	٢٠	٢٥٧
وَ					
دَعَتْهُم بأعلى صَوْتها وَرَمْتهم بمثل الجمال الصُّفر نزاعة الشوى عمران بن حطان	الطويل	٣٣٦١	١٨٣	١٩	١٦٢
وِ					
تُصافِحُ مَنْ لاقيت لى ذاعَداوةٍ صِفاحاً وعنّى بين عينيك مُنْزوى مجهول	،،	٣١٢٥	٥٥	٦	٣٤٨
ىَ					
ألا لا أرى على الحوادثِ باقيا ولا خالداً إلاّ الجِبالَ الرّواسيا زهير	،،	٣٠٠٩	٦	١	٢٤١
وأشْهَد عندالله أنّى أُحِبُّها فهذا لها عندى فما عِنْدها ليا قيس بن ذريح	،،	٣٣٢٢	١٦٠	١٨	١٢٢
وقَدْ ينبتُ المرْعَى على دِمَن الثّرى وتبقى حزازاتُ النّفوس كما هيا زفر بن الحارث	،،	٣٣٨٨	١٩٥	٢٠	١٦

* * *

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ء					
خَلَّ سَبيل مَنْ وَهى سِقاؤه ومن هُرِيق بالفلاة ماؤه	العجاج	٣٣٣٣	١٦٧	١٨	٢٦٥
ب					
إنّ بنى الأدْرم حمّالوا الحطبْ هم الوشاة فى الرّضا والغضبْ عليهم اللعنة تترى والحَرَبْ	مجهول	٣٤١٥	٢١١	٢٠	٢٣٩
ب					
مازِلْتُ يوم البين ألوى صُلْبِى والرّأس حتى صرت مثل الأغلبِ	العجاج	٣٣٧٥	١٩٠	١٩	٢٢٠
ج					
يا حبذا القمراء والليل السّاجِ وطُرُقٌ مِثْلُ مُلاء النساجْ	الحارثى	٣٣٩٧	٢٠٢	٢٠	٩١
ح					
كم قد اكَلْتُ كَبِدًا وانْفَحه ثم ادّخرت إلْيَهْ مشرّحَهْ	مجهول	٣١٣٥	٦١	٧	٨١
ح					
أضمّه للصّدر والجناح	مجهول	٣٢٠٧	٩٨	١١	١٩١
د					
علفتها تبنًا وماء باردا	ذو الرمة	٢٧٨٩	١٨٨	١٢	٣٧
		٢٩٤١	٢٦٩	١٧	٢٦٠
		٢٩٤٧	٢٧٤	١٨	١٩٤
		٣٢٣٩	١١٥	١٣	١٥٧
لا قَتْ على الماء جُذَ يْلاً واتدا لم يُكن يُخْلِفهُا المواعدا	ابومحجن الثقفى	٣٢٦٩	١٣٢	١٥	١٥٥
د					
فلَعْنَة اللّه على اليهودَ إنّ اليهودَ إخوةُ القرود	مجهول	٣١٢١	٥٤	٦	٣٣٦
لَوْ أنّ سَلْمَى أبْصرت تخدّدى ودقةَ فى عَظْمِ ساقى ويدى	مجهول	٣١٨٣	٨٥	٩	٣٤٥
وبُعْد أهلى وجفاء عوّدى عضت من الوجد بأطراف اليد					
ر					
شكا إلىّ جملى طول السّرى	مجهول	٣٠٦٦	٢٧	٢	٣٥٦
إنْعقَ بما شئت تجدْ أنْصارا وزُمّ أسفارًا تَجِدْ حمارا	مجهول	٣٣١٦	١٥٩	١٨	٩٥
أقْدِم حجاج إنّها الأساوره ولا يُهولنّك رَجْلَ نادره	الهمذانى	٣٣٧٠	١٨٧	١٩	١٩٧

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فإنما قصرك تُرْب السَّاهره ثم تعود بعدها فى الحافره من بعد ماصرت عظاما ناخره					
رُ					
قد كادَ يَبْدو وبَدَتْ تباشره وسَدف اللّيل البهيم سائره	مجهول	٣٠٦٠	٢٦	٢	٣٢٠
تَمْشِي الهُوَيْنا مائلاً خِمارُها قد أعْصَرَتْ أوقددنا إعصارها	ابوالنجم أو منصور بن مرثد الأسدىّ	٣٣٦٢	١٨٤	١٩	١٧١
جاريةٌ بسفوان دارهـــا تمشى الهُوَيْنا ساقطًا خمارها	مجهول	٣٣٦٥	١٨٥	١٩	١٧١
فَوَرَدْت قَبْل انْبلاجِ الفجر وابنِ ذكاءَ كانَ فى كفرّ	حميد الأرقط	٣٠٦٣	٢٧	٢	٣٢١
يَحْمل ماوضَعْتَ من أسفار يحْمله كمـــــثل الحمار	مجهول	٣٣١٧	١٥٩	١٨	٩٥
طَ					
يَحْمل أسفارًا له ومادَرى إن كانْ مافيها صوابًا وخطا	منذر بن سعيد البلوطى	٣٣١٨	١٥٩	١٨	١٩٥
أمْسَتْ هُمومى تَنْشطِ المناشطا الشّامَ بى طَوْرًا وطورًا واسِطا	همبان بن قحامة	٣٣٦٦	١٨٦	١٩	١٩٠
عُ					
أصمُّ عمّا ساءَهُ سَميع	مجهول	٣٠٠٤	٥	١	٢١٤
عْ					
يا أقْرُع بن حابسٍ يا أقرعُ إنك إن يُصْرَعْ أخوك تصرعُ	عمرو بن خثارم	٣٤١١	٢٠٨	٢٠	٢٢٧
فْ					
إنّا وَجَدْنا خَلَفًا بِئسَ الخلفْ عبدًا إذا ماناء بالحْمل وقفْ	مجهول	٣٢٣٨	١١٤	١٣	٣١٢
فُ					
عَنْجَرِدٌ تَحْلف حين أحلفُ كمثل شيطان الحمَاط أعْرفُ	،،	٣٢٦٥	١٣٠	١٥	٨٧
قْ					
وقامَتْ الحرب بنا على ساقْ	،،	٣٣٥٦	١٨٩	١٩	١١١
واحمرّ اللّوْن كمُحْمَرّ الشّفَقْ		٣٣٨١	١٩٣	١٩	٢٧٣
قَ					
قالَتْ جَناحاه لساقَيْه ألحقا وبَجّيا لَحْمكما أن يُمزّقا	،،	٣٠٣٨	١٨	٢	٩١

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ق					
قد قالت الأنْساعُ لِلبَطن الحَقِ	أبوالنجم	٢٠٣٦	١٧	٢	٩١
ل					
ثم جَزاهُ اللّهُ عنّى إذ جزى جناتِ عَدْنٍ فى السموات العُلا	،،	٣١٢٦	٥٦	٦	٣٧٥
ل					
كَبِيرهُم يَصْغُر عند الحفْل لأنه قَلّد أهْل الجَهْلِ	مجهول	٣٣٢٠	١٥٩	١٨	٩٥
أسْتَغْفِرُ الله لذنبى كُلّه قبّلْت إنسانًا بغير حلّه	،،	٣٢٣٣	١١٣	١٣	٢٥٢
مثل الغزال ناعمًا فى دلّه فانتصف الليل ولم أصلّه					
م					
زلّ بنو العوّام عن آل الحَكَمْ وتركوا المُلْكَ لمُلْك ذى قدم	العجاج	٣١٦٣	٧٥	٨	٣٠٧
كَمْ نِعْمَةٍ كانت لكم كمْ كمْ وكمْ	مجهول	٣٣٠٥	١٥٣	١٧	١٦٠
م					
ياعَلْقَمه ياعَلْقَمه ياعلقمه خير تميم كلها وأكْرَمه		٣٤١٠	٢٠٨	٢٠	٢٢٧
م					
فنام لَيْلى وتَجلّى همّى	رؤبة	٣٢٥٢	١٢٢	١٤	٣٠٣
لاهُمّ إنّ عامر بن جَهْمِ أو ذم حجًا فى ثياب دُسمِ	مجهول	٣٣٤٣	١٧٥	١٩	٦١
أوْ ذَم حجًا فى ثِيابِ دُسمِ	،،	٣٣٥٢	١٧٧	١٩	٦٣
نْ					
النّاس كالنّبت والنّبت ألوانْ منها شجر الصّنْدل والكافور والبانْ ومنها شجر ينضح طول الليل قطران	مجهول	٣١٧٨	٨٣	٩	٢٨٣
نَ					
لا نأخذ الحلوان من بناتنا	،،	٣١٠٧	٤٥	٥	٢٤
إنْ سَلوا قالوا كذا رَوّينا وما إن كَذَبْنا ولا اعتدينا	مجهول	٣٣١٩	١٥٩	٨	٩٥
أنا أبوهُنّه ثلاثٌ هُنه رابعةٌ فى البيت صُغْر اهنّه ونعجتى خمسا توفيهُنّه ألافتى سَمْحٌ يُغَذّ يهُنّه	ابن عون	٣٢٧٠	١٣٣	١٥	١٧٢

الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ						
قَدمـــاتَ قَوْمٌ وهُمْ فى النّاسِ أحْيـــاء	البسيط	مجهول	٣٢٢٩	١٠٩	١٣	١١٣
بُ						
وإنّ غـــداً لنا ظره قـــريب	الوافر	قراد بن أجدع	٣٣١٣	١٥٧	١٨	٤٣
تْ						
فلـمّا تَوافَيْنـا ثـبتُّ وزَلّتِ	الطويل	كثير	٣١٨٩	٨٨	١٠	١٧٢
دَ						
فللـموت مـا تلـد الوالِدَهْ.	المتقارب	سماك العاملى	٣٠٤٤	٢١	٢	٢٣٥
			٣١٣٣	٦٠	٧	٥٩
دُ						
لَهُمْ عن الرُّشـد أغـلالٌ وأقـيادُ	البسيط	مجهول	٣٢٥٦	١٢٦	١٥	٨
قَمَرٌ وسـاهـورٌ يُسَلّ ويُغْمَد	الكامل	أمية	٣٣٧٢	١٨٨	١٩	١٩٧
دِ						
وجُرْحَ اللّسـان كَجُرح اليـد	المتقارب	امرؤ القيس	٣٢١٥	١٠٣	١٢	١٧٢
دُ						
وتِلْك شكـاةٌ ظـاهِرٌ عنـك عـارُها	الطويل	مجهول	٣١٩٦	٩٢	١٠	٣٨٤
عَ						
وقـد جـعلتني من حَزِيمة إصْبـعَا	،،	الكلحبة	٣٢٩٨	١٥٠	١٧	٨٩
أصمّ بك النّاعى وإن كـان أسْمَعـا	،،	بعض حديثى الأسنان	٣٣٧٧	١٩١	١٩	٢٢٢
عُ						
وهـل يأثَمـن ذُو أمّةٍ وهـو طـائعُ	،،	النابغة	٣٠٨٨	٣٧	٤	١٧٥
تَحِيّة بَيْنـهـم ضَرْبٌ وجـيـع	الوافر	عمرو بن معديكرى	١٦١٤	٢٤	٣	٢٠
قُ			٣٢٩٢	١٤٦	١٦	١٧٣
لَعَمْـرك بى من حُبّ أسـمـاءَ أوْلَقُ	الطويل		٣٠٧٦	٣١	٣	٣٥٤
لَ						
حـتى اكـتـسـيت من الإسـلام سِرْبالا	البسيط	النابغةالجعدى	٣٠٧٣	٣٠	٣	٢٩٦

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ق					
قد قالت الأنساعُ للبطن الحقِ	أبوالنجم	٢٠٣٦	١٧	٢	٩١
ل					
ثم جزاهُ اللهُ عنّى إذ جزى جناتِ عَدْنٍ فى السموات العُلا	،،	٣١٢٦	٥٦	٦	٣٧٥
ل					
كبيرهُم يَصْغُر عند الحفل لأنه قَدْ أهْل الجَهْلِ	مجهول	٣٣٢٠	١٥٩	١٨	٩٥
أستغفرُ الله لذنبى كُلّه قبّلْت إنساناً بغير حلّه	،،	٣٣٣٣	١١٣	١٣	٢٥٢
مثل الغزال ثاعماً فى دلّه فانتصف الليل ولم أصلّه					
م					
زلّ بنو العوام عن آل الحَكَمْ وتركوا المُلْكَ لمُلْك ذى قدم	العجاج	٣١٦٣	٧٥	٨	٣٠٧
كَمْ نِعْمَةٍ كانت لكم كمْ كمْ وكمْ	مجهول	٣٣٠٥	١٥٣	١٧	١٦٠
م					
ياعَلْقَمه ياعَلْقَمه ياعلقمه خير تميم كلها وأكْرَمه		٣٤١٠	٢٠٨	٢٠	٢٢٧
م					
فنام ليلى وتجلّى همّى	رؤبة	٣٣٥٢	١٢٢	١٤	٣٠٣
لاهُمّ إنّ عامر بن جَهْمِ أو ذم حجّا فى ثياب دُسمِ	مجهول	٣٣٤٣	١٧٥	١٩	٦١
أوْ ذَم حجّا فى ثِيابِ دُسمِ	،،	٣٣٥٢	١٧٧	١٩	٦٣
ن					
الناس كالنّبت والنّبت ألوانْ منها شجر الصّنْدل والكافور والبانْ ومنها شجر ينضح طول الليل قطران	مجهول	٣١٧٨	٨٣	٩	٢٨٣
ن					
لا نأخذ الحلوان من بناتنا	،،	٣١٠٧	٤٥	٥	٢٤
إنْ سَلوا قالوا كذا رَوّينا وما إن كَذَبْنا ولا اعتدينا	مجهول	٣٣١٩	١٥٩	٨	٩٥
أنا أبوهُنّه ثلاثٌ هُنه رابعةٌ فى البيت صُفْر اهَنه ونعجتى خمسا توفيهُنّه ألافتى سَمْحٌ يُعَدّ يهُنّه	ابن عون	٣٢٧٠	١٣٣	١٥	١٧٢

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
طَىَّ النّقا فى الجوعَ يَطْوِيهنّه ويل الرغيف ويْله من هنّه					
ن					
امْتلأ الحَوْضُ وقال قَطْنِى مَهلاً رُوَيدًا قد ملأتْ بَطْنى	؛؛	٣٠٣٢	١٦	٢	٣١
		٣٠٦٥	٢٧	٢	٣٥٦
		٣٢٨٢	١٣٩	١٥	٣٤٤
		٣٢٩٥	١٤٩	١٧	١٨
عُلّقتُها قَبْل انضباح لَوْنى		٣٤٠٧	٢٠٧	٢٠	١٥٤
ى					
أعْطاك مَنْ أعطى الهدى النّبيّا نُورًا يزين المنبر الغربيّا	؛؛	٣٢٣٥	١١٣	١٣	٢٩١

* * *

صدور الشواهد وأجزاؤها

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
إذا سَقَط السَّماء بأرْضِ قَوْم	الوافر	معاوية بن مالك	٣١٢٨	٥٨	٦	٣٩٢
أَلَسْتُمْ خَيْر من رَكِبَ المطايا	،،	جرير	٣٠٧٤	٣٠	٣	٣٠٠
			٣٤٠١	٢٠٥	٢٠	١١٧
إلى الحَوْلِ ثم اسْمُ السَّلام عليكما	الطويل	لبيد	٣٣٨٦ ا	١٩٥	٢٠	١٣
تَرُوح من الحَيّ أم تَبْتَكِرْ	المقارب	امرؤ القيس	٣١٣٦	٦١	٧	١١٤
ثيابُ بَنِي عَوْفٍ طهارى نقيّةٌ	الطويل	،، ،،	٣٣٢٦	١٠٦	١٢	٣١١
			٣٣٥٤	١٧٨	١٩	٦٤
عروشٌ تفانَوْا بعد عزّ ومَنْعة	،،	النابغة الذبياني	٣١٧٧	٨٢	٩	٣٦٤
فإنك شمس والملوك كواكب	،،	النابغة الذبياني	٣٣٢١	١٠٥	١٣	٢٥٦
فقالت له العينان سَمعاً وطاعةً	،،	مجهول	٣٠٦٤	٢٧	٢	٣٥٦
لدُوا للْموت وابْنُوا للخراب	الوافر	علي بن أبي طالب	٣٠٤٣	٢٠	٢	٣٣٥
لو كان يَدْرِي ما المحاورةُ اشْتكى	الكامل	عنترة	٣٢٠٣	٩٥	١١	٢٦
وأيّامٍ لنا غُرٍّ طوالٍ	الوافر	عمرو بن كلثوم	٣١٨٢	٨٥	٩	٣٤١
وجيد كجيد الرِّئم ليس بفاحشٍ	الطويل	امرؤ القيس	٣٠٤٢ ا	٢٠	٢	٢١٠
وضَرْبَتُ قَرْنى كَبْشها فتجدلا	الكامل	عنترة	٣٢١٤	١٠١	١٢	٦٤
ويوماً شهدناه سُلَيماً وعامراً	الطويل	رجل ابن بني عامر	٣١٢٤	٥٥	٦	٣٤٨

أجزاء الأبيات

... على مستأنس وَحَد	البسيط	النابغة	٣١٠٧	٤٦	٥	٣٦
.. لك الويلات إنك مرجلي	الطويل	امرؤ القيس	٣٣٥٧ ا	١٨٠	١٩	١١٣
... من سَحْلٍ ومبرم	،،	زهير	٣٢٨٨	١٤٣	١٦	١١٨

الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ						
قَدمـــاتَ قَوْمٌ وهُمْ فِى النّاسِ أحْيـــاء	البسيط	مجهول	٣٢٢٩	١٠٩	١٣	١١٣
بُ						
وإنّ غـــداً لنا ظـره قـــريب	الوافر	قراد بن أجدع	٣٣١٣	١٥٧	١٨	٤٣
تَ						
فـلـمّا تَوافَيـنـا ثـبـتُّ وزَلّتِ	الطويل	كثير	٣١٨٩	٨٨	١٠	١٧٢
دَ						
فـلـلـمـوت مـا تـلـد الـوالِدَهْ.	المتقارب	سماك العاملى	٣٠٤٤	٢١	٢	٢٣٥
			٣١٣٣	٦٠	٧	٥٩
دُ						
لَهُمْ عن الرُّشـد أغـلالٌ وأقـيـادُ	البسيط	مجهول	٣٢٥٦	١٢٦	١٥	٨
قَمَرٌ وسـاهـورٌ يُسَلّ ويُغْمَد	الكامل	أمية	٣٣٧٢	١٨٨	١٩	١٩٧
دَ						
وجُرْحَ اللسـان كَـجُرح اليـد	المتقارب	امرؤ القيس	٣٢١٥	١٠٣	١٢	١٧٢
رُ						
وتِلْك شكـاةٌ ظـاهِرٌ عـنـك عـارُهـا	الطويل	مجهول	٣١٩٦	٩٢	١٠	٣٨٤
عَ						
وقـد جـعلتني من حَزِيمة إصْبـعَا	،،	الكلحبة	٣٢٩٨	١٥٠	١٧	٨٩
أصمّ بك النّاعى وإن كـان أسْمَعـا	،،	بعض حديثى الأسنان	٣٣٧٧	١٩١	١٩	٢٢٢
عُ						
وهـل يأثَمـن ذُو أمّةٍ وهـو طـائِعُ	،،	النابغة	٣٠٨٨	٣٧	٤	١٧٥
تَحِيّة بينـهـم ضَرْبٌ وجـيـع	الوافر	عمرو بن معديكرى	١٦١٤	٢٤	٣	٢٠
			٣٢٩٢	١٤٦	١٦	١٧٣
قُ						
لَعَمْـرك بى من حُبّ أسـمـاءَ أوْلَقُ	الطويل		٣٠٧٦	٣١	٣	٣٥٤
لَ						
حـتى اكـتـسـيت من الإسـلام سِرْبالا	البسيط	النابغةالجعدى	٣٠٧٣	٣٠	٣	٢٩٦

الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ويَكفي العشيرةَ ماعَالَها	المتقارب	الخنساء	٣١٠٥	٤٤	٥	٢١
ل						
يَعضون غيظًا خلْفنا بالأناملِ	الطويل	أبوطالب	٣٠٩٠	٣٧	٤	١٨٢
ومَسْنونةٌ زرقٌ كأنياب أغوالِ	،،	امرؤالقيس	٣٢٦٤	١٢٩	١٥	٨٦
فرغت إلى العبد المقيد فى الحجل	،،	جرير	٣٣٠٩	١٦٤	١٧	١٦٨
فيا عجبًا مِنْ رحْلها المُتحمل	،،	امرؤالقيس	٣١٢٩	٥٨	٦	٤١٢
فسُلّى ثيابى من ثيابك تنسُلى	،،	،، ،،	٣٣٤٤	١٧٥	١٩	٦٢
			٣٣٤٧	١٧٦	١٩	٦٢
م						
أويَعْتَبِط بَعْضَ النفوس حِمامُها	الكامل	لبيد	٣١١٩	٥٢	٦	٢١٣
مِ						
طِوالُ أنضيةِ الأعناق واللُّمَم	البسيط	ليلى الأخيلية	٣١٢٠	٥٣	٦	٢٣١
فخرَّ صَرِيعًا لِلْيدين وللْفَمِ	الطويل	جابر بن حنّى	٣١٩٤	٩٠	١٠	٣٤١
نَ						
وأَلْفى قَوْلها كذِبًا ومَيْنا	الوافر	عدى بن زيد	٣١٠٩	٤٧	٥	١٥٧
هَـ						
ودُورنا خَرَاب الدّهر نبنيها	البسيط	سابق البربرى	٣٠٤٥	٢١	٢	٢٣٥
وحَمَلْتُ مُهرى وسطها فمضاها	الكامل	عنترة	٣٣٨٠	١٩٢	١٩	٢٢٦
ى						
ولاخالدًا إلاّ الجبال الرّواسيا	الطويل	زهير	٣١٠٨	٤٦	٥	٨٢
			٣١١٧	٥١	٥	٢٣٥

* * *